بحوث قسم اللغة التركية

"معراج النبي عليه السلام" لنايي عثمان دده و"قدسى السراج في نظم المعراج" لمحمد فوزى دراسة موازنة

د. حازم سعيد محمد محمد منتصر
أستاذ مساعد بقسم اللغة التركية
كلية اللغات والترجمة ـ جامعة الأزهر

الملخص:

إن معجزة الإسراء والمعراج لها مكانة مهمة في الأدب التركي، ورغم أهميتها فلم نجد عنها أية دراسة في العربية توضح هذه الأهمية كما يجب، ويهدف البحث إلى توضيح هذه المكانة، ولهذا قسمنا البحث إلى أربعة اقسام، الأول: وأوضحنا فيه بداية الكتابة عن الإسراء والمعراج في الأدب التركي وتطورها عبر القرون، وما نظمه الشعراء العثمانيين عن المعراج والدراسات الحديثة التي تناولت مؤلفاتهم، ولقد صنفت الدراسة ما يربو على مائة وخمسين عملا عن المعراج، ورصدت ما كتب عن المعراج السير والمولد والشمائل والدواوين الشعرية والمثنويات غير الدينية والأعمال المنظومة والمنثورة المستقلة عن المعراج، الثاني : عرف بالشاعر التركي نايي عثمان وكتابه " معراج النبي عليه السلام، الثالث : عرف بالشاعر التركي محمد فوزي وكتابه " قدسى السراج في نظم المعراج " الرابع : قارن بين المنظومتين بعد ترجمتهما من العثمانية إلى العربية ترجمة ذات قافية مثل قافية المزدوج الموجودة في النص الأصلي، وأوضح فيه مدى التشابه والاختلاف بينهما وأصلّ للأفكار التي وردت فيهما ومدى ارتباطها القرآن الكريم والسنة النبوية.

كلمات مفتاحية: الإسراء والمعراج، الأدب التركي، معراج النبي عليه السلام، قدسي السراج في نظم المعراج .

A comparative study between "Miaraj En-nebi A.S." by Nayi Osman Dede and "Qudsi al-Sarraj fi Nizam al-Mi'raj" by Muhammad Fawzy

Abstract: The miracle of Isra and Mi'raj has an important place in Turkish literature, and we did not find any study about it in Arabic that illustrates this importance as it should, and the research aims to clarify this important position, and for this we divided the research into four sections, The first section: In it we explained the beginning of writing about Isra and Mi'raj in Turkish literature and its development over the centuries, and what the Ottoman poets wrote about Mi'raj and recent studies that dealt with what they wrote. The study has classified more than one hundred and fifty works on the Mi'raj. The second section: is defined by the life of the poet Nayi Osman Dede and his book "Mi'racü'n-Nebi A.S." . The third section: is defined by the life of the poet Muhammad Fawzi and his book" Qudsi al-Sarraj fi Nizam al-Mi'raj. A fourth section: It compares the two poets and explains the similarity and difference, the origin of the ideas contained in their poems, and their relevance to the Noble Qur'an and the hadiths of the Prophet.

Key words: Isra and Mi'raj, Turkish literature, Mi'raj poetry, Mi'raj literature

المقدمة

الحمد لله الذي خص حبيبه بالمعراج وأسرى به في ليل داج والصلاة والسلام على رسول الله الذي كان ومازال للعالمين سراجا منيرا وعلى آله وأصحابه الذين ساروا على الدرب والمنهاج وبعد ذاب المسلمون ومن بينهم الترك عشقا وحبا في رسول الله عليه الصلاة والسلام، وكيف لا يعشقونه وهو حامل رسالة الإسلام إلى كل الأنام، وقد ظهر حب الترك للنبي صلى لله عليه وسلم من خلال الأعمال والمنظومات التي كتبوها عنه، ففي بداية العصر العثماني كتب العلماء العديد من المؤلفات عن السيرة النبوية بصورة عامة كما نظم عنها الكثير من الشعراء والأدباء آلاف القصائد والأبيات، وبعد ذلك تطور هذا النوع من الكتابة فظهرت منه أنواع أدبية أخرى كُتب فيها أعمال منفردة خاصة بكل من المولد النبوي الشريف و الشمائل المحمدية والحلية النبوية والمعجزات النبوية، وكان للإسراء والمعراج مكانة في أغلب هذه المؤلفات والأعمال ليس هذا فحسب بل ظهر في العثمانية نوع من أنواع الكتابة الأدبية خاص بالإسراء والمعراج وحده وهي المعجزة الوحيدة التي كتب عنها أعمال ومنظومات مستقلة.

سميت المؤلفات والقصائد والمنظومات والمثنويات التي كتبت في المعراج خاصة باسم "معراجية" أو "معراج نامة"، ولا توجد معجزة اخرى مثل الإسراء والمعراج أو حدث من أحداث حياته صلى الله عليه وسلم قد كتب ونظم فيه هذا الكم، ويُعزى هذا إلى أن قصة الإسراء والمعراج من القصص الممتعة التي يطرب الناس بسماعها ونظمها ولسهولة ربطها ببعض الأفكار الدعوية والصوفية، وهذا ما دفع بعض الشعراء تزيين دواوينهم بها بل وكتابة أكثر من معراجية.

شاع في المجتمع التركي عقد مجالس محفليه تحت عنوان المعراج تلقى فيها قصة الإسراء والمعراج بلغة مسجوعة أو منظومة مع ترديد لازمة من الذكر ينشدها الحاضرون بعد كل مقطع يلقيه المنشد أو الشاعر وتتخللها الأدعية والمواعظ، ولما كان هذا الاحتفال يعقد أحيانا في بعض التكايا الصوفية صاحب إلقاء هذه القصائد عزف على الدف والناي، فظهرت أعمال موسيقية خاصة بالمعراج وهو ما تفرد به الترك من بين شعوب الأمم الإسلامية، ومنها على سبيل المثال معراجية نايي عثمان دده التي نتناولها بالدارسة. وخلاصة القول إن الإسراء والمعراج له مكانة كبرى في الأدب التركي، كتب عنه في التركية الكثير من المؤلفات والرسائل والمقالات العلمية التي خصص بعضها لتناول المعراجيات المنظومة أو المنثورة، ويأتي على رأسها مؤلفات متين أقار الذي أكثر من الكتابة عن هذا النوع الأدبي. وكانت أعماله مصدرا للكثير من الدراسات التي تمت عن هذا الموضوع، ورغم المكانة الكبرى التي شغلها الإسراء والمعراج في الأدب التركي القديم والحديث

فإنه لم يصادفنا عنه في العربية إلا عمل واحد وهو " الإسراء والمعراج في الشعر العربي والفارسي والتركي والأردي" لسعادة الأستاذ الدكتور حسين مجيب المصرى عميد الأدب المقارن، ورغم أن هذا المؤلف جد خطير فلم يكتب عما ورد في الشعر التركي عن الإسراء المعراج إلا النزر اليسير، فكتب عنه في الشعر العثماني والتركي الحديث سبع وعشرين صحيفة تناولت سبعة من الأشعار المتعلقة بالمعراج. وجدير بالذكر أنه لم تصادفني في العربية ولا في التركية أية دراسات مقارنة أو موازنة عن المنظومتين موضوع البحث، وكل ما كتب عنها في التركية الحديثة كان للتعريف بها وتحويلها من العثمانية إلى التركية الحديثة، ولهذا يُعد هذا البحث جديد في بابه كما أنه يعد واحدا من الدراسات الموازنة القليلة الموجودة في العربية عن الأدب التركي.

اعتمد البحث على عدد من المصادر العثمانية وعدد كبير من المراجع التركية الحديثة اشتملت على اطروحات علمية ومقالات ودراسات حديثة، وعلى عدد من كتب الحديث والسير والدراسات الأدبية التي كتبت في العربية عن الإسراء والمعراج، كما اخترنا المنهج المقارن لأنه يتلاءم مع موضوع الدراسة.

ويهدف البحث إلى توضيح مكانة الإسراء والمعراج في الشعر التركي والموازنة بين عملين نُظما في هذا الموضوع، الأول هو " معراج النبي عليه السلام" لنايي عثمان دده وهو شاعر وملحن وعازف وشيخ تكية المولوية في استانبول، والثاني هو " قدسية السراج في نظم المعراج " لمحمد فوزي وهو عالم ومؤلف ومفتي له أكثر من خمسين مؤلفا في شتى علوم العربية والدينية، ووقع الاختيار عليهما لأن كل منهما نُظم عن الإسراء والمعراج بصورة خاصة وطبع كل منهما بصورة منفردة كما أن كل منهما نظم على طراز المثنوي أو المزدوج في بحر الرمل، كما أنهما نظما في قرنين مختلفين إحداهما من نظم قطب من أقطاب التصوف والأخرى من نظم رجل من رجال الدين حيث عمل بالإفتاء وألف العديد من الأعمال في التفسير والحديث والعلوم الإسلامية، وخصصت لكل منظومة منهما أكثر من دراسة في العصر الحديث، وعلى سبيل المثال فمنظومة نايي عثمان دده قد كتب عنها المتخصصون في الأدب وكذا المتخصصون في الموسيقى وهذا ما يظهر أهمية كل منهما.

ولقد مرت الدراسة بعدة مراحل أولها كان التعرف على الأعمال المنظومة عن الإسراء والمعراج في الأدب التركي لاختيار منظومتين منها لتكونا موضوعا للدراسة، ثم البحث عنهما وترجمة كل منهما على حدة، وقد حاولت في الترجمة الحفاظ على القافية والوزن قدر المستطاع مما جعلها تستغرق جهدا ووقتا طويلا هذا بالإضافة إلى الصعوبات المعروفة الخاصة بترجمة الشعر العثماني، ثم

تحليل المنظومتين والمقارنة بينها من خلال توضيح المفاهيم والموضوعات المشتركة والمختلفة فيما بينهما، ثم الربط بين هذه المفاهيم وما ورد في الكتاب والسنة والنبوية...

ولتحقيق الهدف من الدارسة قسمنا البحث إلى أربعة أقسام : الأول منها يحمل عنوان : تجليات الإسراء والمعراج في الأدب التركي، و فيه أوضحنا المؤلفات التي تناولت الإسراء والمعراج في كتب السير والمولد والمثنويات غير الدينية والدواوين الشعرية العثمانية، كما تناولنا المؤلفات المستقلة المنثورة والمنظومة عن الإسراء والمعراج في الأدب العثماني وفي الشعر التركي الحديث والدراسات المتعلقة بها ولقد صنفت الدراسة ما يربو على مائة وخمسين عملا عن الإسراء والمعراج

من خلال ستين مصدرا ومرجعا في التركية والعثمانية،. أما القسم الثاني فقد خصصناه للتعريف بنايي عثمان دده ومؤلفه " معراج النبي عليه السلام " والقسم الثالث جعلنها للتعريف بالكاتب محمد فوزي ومؤلفه " قدسي السراج في نظم المعراج"، فتناولنا حياة الشاعرين باختصار لتوضيح المكانة التي شغلها كل منهما بين علماء ورجال عصره وسبب وتاريخ تأليف وطباعة ومحتويات كل منظومة منها، وفي القسم الرابع خصصناه للموازنة بين المنظومتين وتناولنا المفاهيم الواردة في المنظومتين وتمثلت في فضيلة نظم المعراج و تاريخ وطريقة الدعوة إلى المعراج وسببها ومكانها والاستعداد للرحلة وتجهيز الرسول صلى الله عليه وسلم وتجهيز البراق راحلة الإسراء وانطلاق الرحلة ومحطات رحلة الإسراء والصلاة في القدس وتقديم اللبن والخمر والماء، ثم رحلة المعراج ووصف(المعراج) راحلة العروج ولقاء الأنبياء في السماء والملائكة في الأرض و الملائكة في السماء وجبرائيل والبيت المعمور والجنة وسدرة المنتهى و الرفرف والرؤيا والتكلم والمنح والعطايا والعودة والمناجاة . وأوضحت كيفية تناول كل منهما هذه المفاهيم وما أتفقا وما اختلفا فيه عند عرضها وتناولها، هذا مع الإشارة بين الحين والأخر إلى الأصل الذي استقى كل شاعر منهما فكرته سواء كانت آيات قرآنية أم أحاديث نبوية أو حتى أبيات شعرية أو أفكار صوفية. وفي الختام أرجو من العلي القدير التوفيق في توضيح مكانة الإسراء والمعراج في الشعر التركي وأن يسهم البحث في حث الباحثين واستنهاض عزائمهم لعقد الدراسات الموازنة والمقارنة، وفي النهاية لا يسعني إلا القول: إن كان توفيقا فمن الله وإن كان تقصيرا فمني ومن الشيطان.

أولا : تجليات الإسراء والمعراج في الأدب التركي

١- إطلالة على المعراج في الأدب التركي :

لا جرم أن حادثة الإسراء والمعراج كان لها صدى كبير في الحضارة الإسلامية، فظهر أثرها في الأدب والخط والرسم والمنمنمات وحتى في الموسيقى، ولقد كتب عنها العرب والفرس والترك العديد من المؤلفات والرسائل، أما في الأدب التركي فقد ظهر نوع أدبي خاص أطلق علي مؤلفاته اسم معراجية أو معراج نامة وتفرد الترك العثمانيون بتلحين بعضها وإيجاد موسيقى خاصة بها تُعزف في الاحتفالات الخاصة بالمعراج أو المولد النبوي الشريف(١).

ألف الترك عن معجزة الإسراء والمعراج العديد من المؤلفات ونظموا عنها العديد من القصائد والأشعار، فذكروها ضمن كتب السير والمولد النبوي ومعجزات النبي صلى الله عليه وسلم، ثم كُتبت مؤلفات أدبية مستقلة خاصة بالمعراج وحده، إذ اصبح للمعراج مكانا مستقلا في المثنويات الصغيرة والكبيرة، كما جرت العادة ان يزين الأدباء الأتراك دواوينهم الشعرية غير الدينية بالحديث عن هذه المعجزة(٢)، وبمرور الوقت تشكل في الأدب التركي العثماني نوع أدبي غنى سميت القصائد التي كتبت فيه باسم معراجية، أما المثنويات التي كتبت فيه بصورة منفردة فقد سميت معراج نامه (٣). ولكن أغلب قواميس التركية أوضحت أن المعراجية أو المعراج نامه هو العمل الذي يتناول معجزة المعراج سواء كان منظوما أم منثورا مستقلا أو غير مستقل (٤).

خصصت بعض المثنويات والقصائد لتناول معجزة الإسراء والمعراج، فتناولتها المثنويات في عدد من الأبيات يتراوح فيما بين ١٠٢ إلى ١٨٥٠ بيتا، وهذا يدل على أن أغلب المثنويات التي كتبت في المعراج كانت صغيرة (٥)، أما القصائد التي تناولت معجزة الإسراء والمعراج لخصت أحداث هذا الرحلة فيما بين خمسين إلى ستين بيتا. تبدأ القصائد التي كتبت في المعراج عادة بالنسيب بكلمات عربية وفارسية، أما المثنويات فكانت تبدأ بالتوحيد ثم النعت ثم المناجاة، تناولت هذه القصائد الموضوعات الخاصة بأحداث الإسراء والمعراج من بدايتها إلى نهايتها بطريقة مختصرة، أما المثنويات فكان تُنظم قصيدة منفصلة في كل موضوع من موضوعات رحلة الإسراء والمعراج، وقد ورد في بعض من القصائد والغزليات الواردة في هذه المثنويات معلومات عن العبادات والفرائض، كما تضمن بعضها روايات عجائبية وغرائبية (٦).

بدأت الكتابة عن المعراج في الأدب التركي في القرن التاسع الهجري (٧)، وأول رسالة منظومة عن المعراج في الأدب التركي نظمها أحمد يسوى (١٠٩٣- ١١٦٦م) في القرن الحادي عشر وقد رصد الباحث محمد تميزقان أثرها في الأدب التركي موضحا أنها قد تركت أثرا واضحا على معراجية

سليمان حكيم عطا ومولد سليمان جلبي (٨) وفي القرن الثاني عشر تناول حكيم عطا المعراج في "ملحمة صاتوق بغراخان" تحت عنوان "معراج نامة الحضرة " في ١٢٢ بيتا نظمها وزن الهجاء بلغة سهلة وقد تناولها بالدراسة كمال اراصلان في بحث يحمل عنوان " حكيم عطا ومعراجيته "(٩). أما أول معراجية مستقلة في الأناضول نظمها الشاعر أحمدي (١٤٠٥م) تحت عنوان "تحقيق معراج الرسول ".كما نظم أيضا الشاعرعبد الواسع چلبي (١٤١٤ م)، معراجية تحت عنوان " معراجنامهء سيد البشر حضرة رسول الله عليه أفضل الصلوات"، وهناك أيضا " معراجية " للشاعر اقسرايلي عيسى(١٠) وهناك أيضا معراجية مجهولة المؤلف كتبت بتركية تركيا القديمة ترجع إلى تلك الحقبة(١١) وقد نشرها حياتى دوه لي وتناولتها الباحثة نباهت گولصوى في رسالة ماجستير (١٢).

زادت رغبة الأتراك العثمانيين في الكتابة عن معجزة الإسراء والمعراج منذ بداية القرن الخامس عشر فكتبوا المنظوم والمنثور والمختلط بين النظم والنثر، ففي هذا القرن كانت بداية شيوع تخصيص قسم في الأعمال الدينية الصوفية لمعجزة المعراج، فتم تخصيص قسم خاص لتناول المعراج في كتب السير والشمائل والمولد والمثنويات والدواوين الشعرية هذا كله بخلاف الأعمال المستقلة عن الإسراء والمعراج، وسوف نتناول ما كتب عن الإسراء والمعراج في الأقسام الآتية.

٢- الإسراء والمعراج في كتب السير:

خصص العديد من كتاب السير مكانا لحادثة الإسراء والمعراج في مؤلفاتهم ومنها في القرن الرابع عشر: "غريب نامه " لعاشق باشا وقد تناولها كمال اراصلان في بحث يحمل عنوان " عاشق باشا ومعراجيته: أول رسالة عن المعراج في الأدب التركي" (١٣) أما في القرن الخامس عشر: فقد خُصص لها قسم خاص في كتاب " محمدية " ليازيجي أوغلى محمد (ت ١٤٥١م) و" سير النبي " لأماسيه لى منيرى چلبي وقد تناولتها ريحان چوراق بالدارسة في بحث يحمل عنوان" شاعر الديون منيري إبراهيم چلبي الأماسى وكتابه سير النبي ومعراجيته "(١٤) وكتاب "أحمدية " لأق شمس الدين زاده حمد الله حمدي، و"أنبياء نامه" لعارفي فتح الله چلبي و" سيرةء محمدية" لمحمد رفعت، وفي كتاب " سيرة النبي " لحاجي حسن أوغلى (١٥)، وفي " درة التاج في سيرة صاحب المعراج " لعويس بن محمد ويسى (ت ١٦٢٧م) وهو مؤلف له العديد من المخطوطات وقد تناولتها الباحثة نوران اوزتورك في اطروحة دكتوراه(١٦)، كما توجد معراجية منظومة في كتاب "تاريخ المدينة" لعشقى مصطفى أفندى (ت ١٨٧٠م) وقد تناولها الباحث اورخان بيلگين في بحث يحمل عنوان " عشقى مصطفى أفندي ومعراجيته (١٧)، وقد تناولت بعض الدراسات التركية المعراجيات الواردة في السير ومنها على سبيل المثال: بحث جان الطان ويحمل عنوان " عن قسم معجزة المعراج في كتاب سيرة النبي محمد "

(١٨) وبحث منيره كوثر باش ويحمل عنوان " أنواع الأدب الديني المتعلقة بسيدنا محمد وأثرها الإيجابي على حياتنا الفكرية : المعراج نموذجا" (١٩) ومنه أيضا بحث راحلة قيزلقايا يلماظ يحمل عنوان " تناول معجزة المعراج في كتب السير" (٢٠).

٣- الإسراء والمعراج في كتب المولد والشمائل :

كما كان للمعراج قسم خاص في بعض المؤلفات المنظومة التي كتبت مولدا للرسول صلى الله عليه وسلم ومنها قسم المولد في اسكندرنامهء أحمدي (ت ١٤١٢م) وقد تناوله بالدارسة في التركية الحديثة إسماعيل اونور في بحث يحمل عنوان "قسم المولد النبوي في اسكندرنامه أحمدي " (٢١) و" وسيلة النجاة " لسليمان چلبي (ت ١٤٢٢م) وقد تناوله بالدراسة الدكتور حسين مجيب المصري (٢٢) و" مولد " أميرى (ت ١٥٧٣م) وقد تناوله بالدارسة الباحث اوغور اوزون قايا في بحث يحمل عنوان "نص منظوم بتركية الأناضول القديمة : مولد أميري" (٢٣) و" مولد" للشيخ مصطفى سلامى (ت ١٥٧٣م)، و"مولد" عزيز محمود خدايي (ت ١٦٢٨م) وقد تناوله بالدراسة الباحث إبراهيم اقصو في بحث يحمل عنوان "المولد الشريف ورسالة المعراج المسجلة باسم عزيز محمود خدايي"(٢٤) و" مولد " درويش دده في القرن السادس عشر وقد تناوله الباحث اوزگور دوغان بالدراسة في أطروحة ماجستير(٢٥)، و"مولد " اق شمس الدين حمد الله صبحى (١٤٤٩-١٥٠٣م)، و"مولد " شاهدي في القرن السادس عشر وقد تناولته الباحثة سونگل قورغا بدارسة لغوية (٢٦)، ومولد شريف " لوصالى في القرن السابع عشر، و" مولد النبي " لحمد الله خطيب جامع آيا صوفيا، و" مولد النبي " ليوسف سامي أفندي (٢٧) و" منظومهء مولد ومعراج النبي " لصلاحي عبد الله عشاقي (١٧٠٥- ١٧٨٢م) وقد تناولته الباحثة ملك گرك في أطروحة ماجستير تحمل عنوان " نقد نصوص منظومتي "المولد" و"معراج النبي" لصلاحي عبد الله عشاقي " (٢٨)، ومن الأبحاث التي تناولت المولد بالدراسة في التركية أطروحة دكتوراه للباحثة نجلا بك اولجاى وتحمل عنوان "نصوص الموالد التركية" (٢٩) ومنه أيضا بحث حسيبه ماضي اوغلى ويحمل عنوان " الشعراء الذين كتبوا مولدا بالتركية " (٣٠) .

في الغالب لم يكن للمعراج مكان في الأعمال التي كُتب تحت عنوان " حلية " ولكن خصص له مكان في كتاب "حلية خاقاني " لمحمد خاقاني(ت ١٦١٦م) في الفصل الذي يحمل عنوان "نعت شريف"، وفي كتاب " أوصاف معجزات النبي " لعبد الرحمن عبيدى (٣١).

٤- الإسراء والمعراج في المثنويات غير الدينية:

كان للمعراج مكان كبير في العديد من المثنويات غير الدينية، فقد خصص لمعجزة المعراج قسم في عدد من المثنويات التركية وقد ذكر متين أقار الذي كتب اطروحة دكتوراه في هذا الموضوع منها ما يأتي: "كليات إبراهيم بك " المتوفى في القرن الخامس عشر، ومثنوى " جمشيد وخورشيد " لأحمدي(ت ١٤٠٥م)، والمثنويات الخمسة لعلي شير نوائى (١٤٤١-١٥٠١م) (خيرية الأبرار، فرهاد وشرين، مجنون ليلى، سبع سيارة وسد اسكندرى "، ومثنوى" ليلي ومجنون " لاق شمس الدين زاده حمد الله صبحى (١٤٤٩-١٥٠٣ م)، ومثنوى "ليلى ومجنون " لبهشتى الذي عاش في عصر السلطان بايزيد الثاني.

أما في القرن السادس عشر فقد كان للمعراج مكانا في كل من: مثنوى " فرهاد وشرين " للمعي (ت ١٥٣١م) ([٣٢])، ومثنوي "ليلى ومجنون" لفضولى البغدادى (ت ١٥٥٥م)، ومثنوى " گل وبلبل" لقره فاضلى (ت ١٥٦٣م)، وفي خمسة الشاعر طاشليجه لي يحيى (ت١٥٨٢م) " گنجهء راز وويوسف وزلخيا ([٣٣]) وگلشن انوار " .

أما في القرن السابع عشر فقد كان هناك معراجية في كل من: مثنوى " ليلي ومجنون" لكافزاده فائضى (ت ١٦٢١م)، ومثنوى " منظومة قاضي زاده " للشاعر علمي (ت ١٦٤٥م)، و خمسة الشاعر نوعي زاده عطائي (١٥٨٣- ١٦٣٥م) " عالم نُما، ونفحة الأزهار وصحبة الأبكار، وهفت خان وحلية الأفكار " ([٣٤])، و مثنوى " شابورنامه " للشاعر عيارجي زاده فريدى حسين (ت ١٧٠٩م)([٣٥])،و" خيريه ء نابي " للشاعر نابي (ت ١٧١٢م)، و " صفا نامه " و" عشق نامه" لصبحي زاده فيض الله فوزي (ت ١٧٣٩م)، و" حسن وعشق" للشيخ غالب (ت ١٧٩٨م)، و " نامهء عشق " للشاعر مصطفى قائل ([٣٦]).

كما أضاف إليها الباحث حسن على أسير الذي كتب دراسة تحمل عنوان " موضوع المعراج في المثنويات المنظومة في الأناضول "([٣٧]) ما يأتي : " غريب نامه " لعاشق باشا (ت ١٣٣٢م)، و" بندئ رجال" لمريدي الذي ولد في القرن الرابع عشر وتوفي القرن الخامس عشر، ومثنوى " وامق وعذرا" للشاعر لمعي چلبي، و" محبتنامه " لمغنيسالي جامعي، و"ليلى ومجنون " للشاعر لاندره لى حمدي "، و "حسن دل " للشاعر يكتای بازرلي والى، و"رياض السالكين" لغاليبولى مصطفى عالي (ت ١٦٠٠م)، و"شرج جزيرهء مثنوى سي" لعبد الله البوسنوى (ت ١٦٤٤م)، و"غزا نام چهرين " لوصولاتي على بك (ت ١٦٨٨م)([٣٨]). وعليه يمكن القول إن حوالي ثلاثين شاعرا قد نظم كل واحد منهم معراجية على الأقل وأدرجها في المثنوي غير الديني الذي نظمه، كما أن بعضهم قد نظم

أكثر من معراجية في أكثر من مثنوى مثل أصحاب الخمسات من الشعراء، وهذا العدد قابل للزيادة مع البحث فيه بمرور الأيام.

٥- الإسراء والمعراج في دواوين الشعر العثماني:

نظمت بعض القصائد عن المعراج في دواوين الشعر العثماني في القرن الخامس عشر، وزاد نظمها في الدواوين الشعرية بصورة عامة في القرن السادس عشر، أما في القرنين السابع عشر والثامن عشر أصبح في كل ديوان معراجية أو أكثر، ولقد قامت الباحثة ريحان قلاش بكتابة كتاب عن " تحديد وتحليل قصائد المعراج في الشعر الديواني" ونشر سنة ٢٠١٨م (٣٩) وقد عد الباحث متين أقار في أطروحته العديد من شعراء الديوان الذين نظموا عن المعراج وأوردوا ما نظموه في دواوينهم، وفي القرن السادس عشر كان هناك قصيدة عن المعراج في ديوان كل من: لمعي چلبي، وأصولي (ت ١٥٣٨م) (٤٠)، وباقي (١٥٩٩م)(٤١).

وفي القرن السابع عشر هناك قصيدة للمعراج في ديوان كل من: غني زاده نادري (١٥٧٢-١٦٢٧م)(٤٢)، وعزمى زاده حالتى (ت ١٦٣٠م)، ونوعى زاده عطائي ونائلي قديم (ت ١٦٦٦م)، ونشأتى أحمد دده (ت ١٦٧٤م) والشاعر وعدي محمد چلبي (ت ١٦٨٢م)، وفصيح أحمد دده (ت ١٦٩٩م)، ورياضي (ت ١٦٤٤م) (٤٣)، وعاصم بوسنوى، وسلامي(٤٤)، ورشدى،و ثنائى، وشيخ على أفندى.

أما في القرن الثامن عشر فيوجد قصيدة للمعراج في ديوان كل من: ثابت البوسنوى(ت١٧١٤م) (٤٥)، وقد نظم لتلك المعراجية تخميسا من قبل الشاعر حسن ثروت (ت ١٨٦٨م) وتناولت الباحثة ريحان قلاش المعراجية وتخميسها بالدراسة (٤٦)، وتوجد أيضا قصائد للمعراج في ديوان كل من: ناظم يحيى (ت ١٧٢٧م) وقد تناولها الباحث اسماعيل يلدريم في دراسة تحمل عنوان " معراجية ناظم يحيى" (٤٧)، وسيد وهبى (ت ١٧٩٣م)، ودرى أحمد أفندى (ت ١٧٢٢م)، وسالم (ت ١٧٤٣م)، و حليمى مصطفى باشا (ت ١٧٥٩م)، وعلى نطقى دده، وماهر، وحاذق، وحاكم سيد محمد نور، وواثق، وبيري .

وفي القرن التاسع كان للمعراج قصيدة في ديوان كل من: عزت مولا (ت ١٨٢٩م)، و فائق عمر (ت ١٨٣٨م)، ولبيب افندى (ت ١٧٦٨م)(٤٨)، وعديله سلطان (٤٩)، كما توجد أيضا قصائد للمعراج في ديوان " قصائد توفيق" لشركسزاده محمد توفيق أفندي(ت ١٨٩٣م) وتناولها بالدارسة الباحث على يورر (٥٠)،كما تناول أيضا الباحث على يورور في بحث أخر معراجية والى أدرنه أحمد عزت باشا (٥١).كما توجد معراجية بعنوان " معراج النبي " في ديوان محمد نظيف

وتتكون من ١٤٠ بيتا وقد تناولها بالدراسة محمد اونال في بحث يحمل عنوان "معراج النبي لمحمد نظيف حلقة في سلسلة رسائل المعراج " (٥٢).

هذا بخلاف قصائد المعراج الواردة في دواوين الشعر الشعبي ومنها: ديوان الشاعر يونس أمره، وخطائي، وعاشق طوقادلى نورى (٥٣)،وأيضا في ديوان سيد نكارى (ت ١٨٨٦م) (٥٤).

٦- المؤلفات المستقلة المنثورة عن الإسراء والمعراج :

إن المنظوم رسائل المعراج المستقلة أكثر عددا من المنثور منها، وقد عدّ متين أقار في اطروحته أربع منها وهي :١. " ترجمة صلاة معراج العارفين " وهو مجهول المؤلف وترجمه شيخ الإسلام دري زاده مصطفى أفندي (ت ١٧٦١ م) ويقع في عشر صفحات، ٢." رسالة في مدح المعراج " وهو أيضا مجهول المؤلف وقد استنسخ في ١٧٥٢م ويقع في ٧ ورقات، ٣." معراج بيان ايدر " وهو كتاب يقع في ١٢٥ ورقه مجهول المؤلف ولا يعرف ناسخة أو تاريخ نسخه وهو موجود في مكتبة بايزيد، ٤. كتاب " معراج گيجه سى اولديغنى حكمت بيان ايدر" اي في بيان حكمة ليلة المعراج لمحمد أمين الهروى ويرجع إلى القرن الثامن عشر(٥٥) كما أضافت لها الباحثة قدرية ألقان ثمانية مؤلفات وهي : ٥." رسالةء معراجية وتقع في ٣٨ صحيفة، ٦." رسالة معراج النبي " وتقع في ٨٧ ورقة، ٧."معراج محمد " وقد استنسخ في ١١٦٧هـ ١٧٥٣م في ١٠٦ صحيفة، ٨."كتاب المعراج " لعبد الله أفندى الذي ألفه سنة ١١٣٢هـ في ١٢٤ ورقة، ٩."كتاب قصهء معراج " مجهول المؤلف وطبع سنه ١٢٥٨هـ في ٢٨ ورقه، ١٠." معراج النبي " الذي استنسخه عباس بن إبراهيم أدهم سنة ١٨٩١م في ١٤٢ ورقة، ١١." معراج النبي" للكاتب التي برمق محمد بن محمد الاسكوبي ويتكون من ٣٢١ ورقة، ١٢." معراج نامه " موسى بن أحمد الأنطاكي ونسخت سنة ١٧٠٣م ويتكون ١٦١ ورقة وقد تناولتها الباحثة قدريه القان بالدراسة في أطروحة ماجستير(٥٦).

٧- المؤلفات المستقلة المنظومة عن الإسراء والمعراج :

ظهر عن الإسراء والمعراج في الأدب التركي عدد من الأعمال المنظومة التي نظمها مؤلفوها باعتبارها عملا مستقلا منفرد اعن هذا الموضوع، وقد عدها متين أقار أربعة عشر مؤلفا، أما قدرية ألقان فقد عدتها تسعة عشر، وقد أضفنا إليها عددا من الأعمال الأخرى فوصل العدد إلى أربعة وعشرين مؤلفا هذا بالإضافة الأعمال الأخرى المخطوطة التي لم تُدرس بعد، وهذا المؤلفات كما يأتي:

١- " معراج نامه " ترجع إلى القرن الرابع عشر وهي مجهولة المؤلف وتقع في ١٢ ورقه وتتكون ٣٤١ بيتا على طراز المثنوى في بحر الرمل (٥٧) .

٢- "كتاب المعراج " وهو عمل مجهول المؤلف يرجع إلى القرن الخامس عشر ويتكون ٢٣ ورقة بها ٦٧٨ بيتا على نفس الوزن (٥٨).وذكر أنها اعتمدت على رواية ابن عباس عن الإسراء والمعراج، وقد نشرها حياتى دوه لي وتناولتها الباحثة نباهت گولصوى في رسالة ماجستير ([٥٩]).

٣- " معراجنامه " للشاعر شياد حمزة الذي عاش في القرن الرابع عشر ونظمه على شكل المثنوى في بحر الرمل في ٥٤٥ بيتا وقد استنسخ في القرن السادس عشر، وقد تناولته الباحثة گولتن فيشل گوزل ايشق بالدراسة في رسالة ماجستير بجامعة مرمرة تحمل عنوان " معراج نامة شياد حمزة" (٦٠).

٤- " معراجنامهء سيد البشر حضرة رسول الله عليه أفضل الصلوات " للشاعر عبد الواسع چلبي (١٤١٤ م) وهو عبارة عن مثنوي يتكون من ١٤ ورقة بها ٥٦٧ بيتا ([٦١])

٥- "تحقيق معراج الرسول " للشاعر أحمدي (١٤٠٥م) تحت عنوان "تحقيق معراج الرسول " وتتكون في ٤٩٧ بيتا، وقد تناولها بالدراسة يشار أق دوغان في بحثة المعنون بعنوان " المعراج ورسائل المعراج : ومعراجنامة أحمدي المجهولة " ([٦٢])، كما عثر الباحث حكيم هونتلى على نسخة أخرى منها وتناولها بالدراسة ([٦٣]).

٦- "معراجية " للشاعر يدعى اقسرايلي عيسى وتقع في ٣٤١ بيتا، وقد تناولتها الباحثة سما اوزدمير في رسالة ماجستير تحمل عنوان " معراجية أقسرايلي عيسى " ([٦٤])..

٧- معراج النبي للشاعر عارف من شعراء القرن الخامس عشر وكتب سنة ١٤٣٧م، ويتكون ٦٣ ورقة بها ١٧٤٥ بيتا ([٦٥]). وقد تناولها بالدراسة الباحث حسين ايان في بحث يحمل عنوان " معراجية عبد الله عارف أفندي"([٦٦]) كما تناولها أنور حاجي خليل اوغلى في اطروحة ماجستير ([٦٧]).

٨- معراجية للشيخ اسماعيل حقي البورصوى (ت١٧٢٤ م)، وقد الفه سنة ١٧٠٩ م ويتكون ٢٢ورقة ويصل عدد أبياته إلى ٤٧٧ على شكل المثنوى في بحر الرمل ([٦٨]) وقد حولها الي التركية الحديثة عرفان بويراز ونشرها سنة ٢٠٠٧([٦٩]).

٩- وهناك معراجية كتبت بلغة سهلة من قبل إبراهيم بك الذى عاش في القرن الخامس عشر وتقع ٢٧٥ بيتا وقد نشرها بالتركية الحديثة موسى دومان في دراسة تحمل عنوان " معراجية إبراهيم بك" ([٧٠]).

١٠- معراج النبي عليه السلام لنابي عثمان دده نظمت على شكل المثنوى في ١٠٢ بيتا في قالب بحر الرمل وقد لحنَّها مؤلفها وكتب نوتة عزفها والمقامات المستخدمة في إنشادها (٧١) وقد تناولها بالدراسة كل من متين آقار وسليمان ارگونر وجمال الدين سرور رونق اوغلى (٧٢) وسوف نفصل الحديث عنها فيما يأتي.

١١- " معراج النبي " لسليمان نحيفى (ت ١٧٣٩م)، وهو مثنوى يتكون في ٢٩ رقه و١١٥٧ بيتا على وزن الرمل (٧٣).وقد تناولها بالبحث كل من زكريا اوصلى ار ويوسف قره جه في اطروحة الماجستير التى أعدها كل منها عن الشاعر (٧٤).

١٢- " هذه معراجية رسالتپناه عليه السلام " لمجيدى من شعراء القرن الثامن عشر ويتكون من ٧ ورقات بها ٢٨٩ بيتا وهو مثنوى على وزن الهزج (٧٥) وقد تناولها بالدراسة الباحث إبراهيم دميرقازق في بحث يحمل عنوان "معراجية مجيدى" (٧٦) .

١٣- " معراجية " حافظ عمر يكْي شهري فنارى، من شعراء القرن الثامن عشر وكتبت سنة ١٧٩٠م واستنسخ سنة ١٨٢٩م ويتكون من ١٣ ورقة وهو مثنوى مكون ٣١٨ بيتا على وزن بحر الرمل ويوجد به جزء منثور (٧٧) وقد تناولها حسن قايا في مقال يحمل عنوان " معراجية عمر حافظ يكْي شهرى فناري" (٧٨)

١٤- " معراجيه" لعبد الباقي عارف (ت ١٨١٠م) ويتكون ١١ ورقة، لقد قيدت هذه المعراجية في المكتبات المختلفة باسم عارف سليمان وعارف سليمان استانبولى وباقي وعارف سليمان بك وسرى عبدالباقي دده إلا أنها كلها معراجية واحدة وهي معراجية عبد الباقي عارف، وقد نشرت بمقدمة لطاهر المولوى في استانبول ١٣١٧هـ وجعل اسم المؤلف سرى عبد الباقي دده، وتتكون ٣١٩ بيتا، وقد لحنَّه نابي عثمان دده . (٧٩) . وقد تناولتها الباحثة اسراء اوقدان في اطروحة ماجستير بجامعة مرمرة تحت عنوان " عبد الباقي عارف وسليمان عارف باعتباره مؤلفا للمعراجيات المنسوبة للشاعر المتخلص بعارف "(٨٠)

١٥- " معراجية حضرة صاحب تاج لولاك وما صدق منطوق ما خلقت الأفلاك "للشاعر نابي، وتقع في ٥٢٥ بيتا ونظمت على شكل المثنوى ولأنها كانت أخر مؤلفات الشاعر نابي فلا يوجد منها إلا ست نسخ فقط في مئات النسخ المكتوبة لديوانه ولهذا لم يعدها متين اقار ولا قدرية القان، ولقد تناولها بالدراسة على فؤاد باليقان في بحث يحمل عنوان " معراجية نابي " (٨١).

١٦- " در بيان قصهء معراج" للشاعر سيدي من شعراء القرن التاسع عشر ويتكون أربع ورقات ويضم ١٤٣ بيتا وهو مثنوى نظم في قالب بحر الرمل ([٨٢]).

١٧- " خيال بال" للشاعر ارضروملى عثمان سراج الدين وقد طبعت في استانبول سنة ١٣٠٥هـ ١٨٨٧م في ٤٧ صحيفة وقد نظمت على شكل المثنوى في ٤٠٥ بيتا على وزن بحر الرمل([٨٣]) وقد تناولها بالدراسة رمضان اكنجي في مقال يحمل عنوان "معراجية ارضروملى عثمان سراج الدين المسماة خيال بال" ([٨٤]).

١٨- " قدسى السراج في نظم المعراج " للشاعر محمد فوزى تقع في ١٨٣ بيتا ونظمت على شكل المثنوى في قالب بحر الرمل وقد تناولها سرقان تورك اوغلى بالدراسة في بحث يحمل عنوان " محمد فوزي أفندي وأثره قدسي السراج في نظم المعراج " ([٨٥]) وسيرد الحديث عنها بالتفصيل فيما يأتي.

١٩- "معراجية" حاكم محمد أفندي كاتب الوقائع نظمه على شكل المستزاد ويتكون ١٢٤ بيتا على وزن بحر الرمل (٨٦) وقد تناولتها مهتاب اردوغان في بحث يحمل عنوان " معراجية حاكم محمد أفندي التى نظمها على شكل المستزاد "(٨٧) .

٢٠- " منهاج المعراج " للشاعر رجب واهى (ت١٨٩٦م) وطبع العمل سنة ١٣١٥هـ ١٨٧٩م، أستخدم فيه العديد من الاوزان واشكال النظم، ويتكون ٥٤٢ بيتا وقد تناولته بالدراسة الباحثة منيره كوثر باش([٨٨]) .

٢١- " معراجية " للمؤرخ ورجل الدولة الشاعر سعيد باشا (١٨٢٣-١٨٩١م) وهو أبو الأديب سليمان نظيف، ولقد نظمها على شكل القصيدة في قالب مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن " وتتكون من ١١٩ بيتا ([٨٩]) وقد تناولها كنعان اردوغان بالدراسة في بحث يحمل عنوان " سعيد باشا ومعراجيته "([٩٠]) .

٢٢- " معراجية " محمد بهاء الدين طبعت في أماسيا سنة ١٣٣٩هـ - ١٩٢٠م وتتكون ٧٣ بيتا، و" معراج النبي " للحاج محمد لطفى (ت ١٩٥٦م) وتتكون من ١٩٨ بيتا ([٩١]) وقد تناولتها ملك ديكمان في بحث يحمل عنوان " من المعراجيات المستقلة الأخيرة :محمد بهاء الدين ومعراجيته "([٩٢]).

٢٣- معراجية ديوانى لمؤلفه كركوكلى سيد عبد الستار وطبع سنة ١٣٢٦هـ في سبع صفحات ([٩٣]) وقد تناولها اسماعيل يلدريم بالدارسة في بحث يحمل عنوان "كركوكلى عبد الستار أفندى ومعراجيته " ([٩٤]).

٢٤- " رسالة مرآة الشهود في مسألة وحدة الوجود" للشاعر مصطفى فوزي بن نعمان (١٨٧١- ١٩٢٤م)، نظم علي شكل المثنوي ويتكون من ١٥٦٨ بيت تناول حادثة الإسراء والمعراج في ٨٢٦ بيتا، وقد درست الباحثة مليكة قبوجى اوغلى المعراجية في اطروحة ماجستير تحمل عنوان" معراجية مطصفى فوزي بن نعمان" ([٩٥]).

ثامنا: رسائل المعراج مخطوطة:

يوجد في مكتبة السليمانية ثلاث مجموعات خاصة بالنعت ورسائل المعراج ومنها المجموعة رقم(١٢١١) وقد تناولها الباحث أحمد طان يلديز في دارسة تحمل عنوان " مجموعة النعت والمعراجية رقم ١٢١١ في مكتبة السليمانية، وأوضح فيها أنه هذه المجموعة تضم أربعة مثنويات عن المعرج لنوعي زاده عطائي وثلاث قصائد عن المعراج لكل من الشاعر نادري ونوعي زاده عطائي والشاعر رياضي ([٩٦]) وبخلاف رسائل المعراج الواردة في المجموعات يوجد العديد من المعراجيات المخطوطة في مكتبات المخطوطات في تركيا وذكرت منها الباحثة قدرية القان ما يأتي:

١. " معراج نامه" مجهولة المؤلف كتبت باسم خضر بك بن اسفنديار، ٢. " منظومة معراجية " للشيخ إلهي النقشبندى، ٣. " معراجية " سيمكشزاده فيضى حسن أفندي، ٤." رساله‌ء معراج " لنوري محمد أفندي، ٥. " معراجية " لفاطمة كامله هانم، ٦. " معراجية " حسين البورصوى،٧. ومعراجية جمال الدين وحدت، ٨. معراجية قاوقجش محمد أفندى "٩. " معراجية " بكلربي عرب سعدي بك ([٩٧]). وبخلاف هذه المعراجيات فعندما بحثنا في موقع المخطوطات وجدنا أيضا تلك المعراجيات المخطوطة التى لم تدرس بعد وهي : ١٠. "معراجية " للشيخ مصطفى بن إسماعيل سلامى الإزميرى (ت ١٥٧٣م) بمكتبة السليمانية وتتكون سبع ورقات، ١١. " منظومة منقحة معراجية " وهي مجهولة المؤلف وتقع في ١٤ ورقة، ١٢. " معراج المؤمنين " لنظام الدين زاده سيف الله قاسم (ت١٦٠١م) وقد طبعت في مطبعة يحيى أفندي سنة ١٢٨٨هـ ١٨٧١م وتقع في ١٧ صحيفة وتوجد نسخة منها في مكتبة السليمانية تصنيف أسعد أفندي، ١٣. " معراجية " لثابت علاء الدين (ت ١١٢٤هـ) وتقع في ٥٥ ورقة وتوجد منها نسخة مكتبة السليمانية تصنيف ازمير، كما توجد نسخة تضم ديوانه ومعراجيته وتقع في ١٠٦ ورقة في مكتبة السليمانية تصنيف لاله لى"، ١٤. " قصيدة در حق معراج " للشاعر رسولي اكرم ادئي وتقع فيما بين صفحتى ٩٤-٩٦، وتوجد نسخة مخطوطة منها في مكتبة السليمانية تصنيف نوري ارلاسز، ١٥. " معراج البيان " في التصوف لواهي مصلح الدين القسطموني، وقد طبع في مطبعة ولايت قسطمون سنة ١٣٢٧هـ في ٢٦ صحيفة، ويوجد نسخة منه في مكتبة حليم آغا تصنيف خدايي أفندى .

٩- منظومات المعراج في الشعر التركي الحديث:

لا جرم أن المعراجيات التركية في العصر الحديث تدل على استمرار شغف الشعراء الأتراك بالكتابة عن الإسراء والمعراج حتى اليوم، ومن الشعراء الأتراك الذين كتبوا معراجيات صغيرة الحجم: ١- خواجه محمود لطفى (ت ١٩٥٦)، ٢- وعبد الله عزمي يمان التي اكتمل تأليفها سنة ١٩٣٦ وطبعت سنة ١٩٤٨م ([٩٨])، ٣-عثمان كمالي (ت ١٩٥٤م)، ٤- انور طونجه الب(ت ١٩٩٢م)، ٥- على گنجه لى، ٦- نجيب فاضل قيصه كورك (ت ١٩٨٣م)، ٧- محمد عاصم كوكسل (ت ١٩٨٣)، ٨- محمود قايا (ولد١٩٤٥م)، ([٩٩]) ٩- ومنها أيضا معراجية طورسون على ارزنجانلي(ولد ١٩٦٩)، ١٠-معراجية طور كاي قادر اوغلى ([١٠٠])

وهنا يمكننا القول إن الإسراء والمعراج قد شغل مكانة كبيرة في الأدب التركي شعره ونثره، وقد زاد شغف الترك بتناول هذه المعجزة بداية من القرن الثاني عشر واستمر حتى العصر الحديث، فقد نظم عنها ما يزيد على ثلاثين مؤلفا مستقلا هذا بالإضافة إلى الأقسام التي خصصت لها في كتب السير والمولد والمعجزات بالإضافة أيضا إلى مئات القصائد المدرجة في العديد من الدواوين الشعرية الدينية وغير الدينية التي زين بها الشعراء دواوينهم عبر القرون، ولقد ورد في هذا البحث رغم صغره ما يزيد على مائة وخمسين مؤلف أدبي عن الإسراء والمعراج وعندما ننظر إلى هذا النتاج الضخم عن هذه المعجزة في الأدب التركي يمكننا القول إن الإسراء والمعراج قد تبوأ مكانة كبرى في الأدب التركي، بل إن هذا العدد الكبير من الأشعار والمنظومات والقصائد عن الإسراء والمعراج قد لا نصادف مثلها في العديد من الآداب الإسلامية الأخرى ورغم أن مئات من المؤلفات والأبحاث والدراسات التي كتبت في هذا الموضوع فمازال التأليف فيه مستمرا وما زالت الكتابة عنه مطردة مستمرة.

ثانيا: نايي عثمان ومنظومته "معراج النبي عليه السلام"

١- نايي عثمان (ت ١١٤٢ هـ ١٧٢٩م):

هو شاعر وملحن عازف ناي عُرف باسم " قطب الناي " ويُعد واحدا من أشهر الملحنين والشعراء في القرن الثامن عشر، وقد تخلص في أشعاره باسم درويش عثمان وعثمان دده وعثمان ونايي، ولأنه شغل منصب شيخ تكية المولوية في غلطة لفترة ما لقب بشيخ وددە(١٠١)، ولد في حي وفا باستانبول سنة ١٠٦٣هـ. ١٦٥٢م، وهو ابن الحاج إبراهيم رئيس عمال مستشفى السليمانية (١٠٢)،تعلم العربية والفارسية وهو في سن صغيرة كما كان لديه شغف بالتصوف والأدب والموسيقى ولهذا انتسب إلى غوثى أحمد دده قارئ المثنوى وشيخ تكية المولوية في غلطة باستانبول (١٠٣)، تعلم الخط على يد نفسي زادى سيد اسماعيل أفندي، وتعلم خط التعليق والفارسي من غوثى أحمد دده وتعلم على يديه أيضا الموسيقى وعزف الناي، وأصبح رئيس عازفي الناي في تكية المولوية باستانبول سنة ١٠٩١هـ ١٦٨٠م، تزوج عثمان دده بنت شيخه وتطور في علوم الموسيقى والعزف ولما توفى معلمه أحمد دده سنة ١١٠٩هـ ١٦٩٧م تولى مشيخة تكية المولوية في غلطة باستانبول، وعمل في هذه الوظيفة ثلاثة وثلاثين عاما خلال عصر اللاله وفيها نال تشجيع وحماية السلطان أحمد الثالث والصدر الأعظم دماد إبراهيم باشا، واستمر فيها حتى وافته المنية ١١٤٢هـ ١٧٢٩م (١٠٤)،ودفن في ساحة تكية المولوية في تربة غوثي أحمد دده (١٠٥)، وعن وفاته كُتبت العديد من التواريخ، فكتب الشاعر سيد وهبي تاريخ " عثمان دده گوجدى اوله سري باقى" أي رحل عثمان دده فليبق الله سره، ١١٤٢هـ ١٧٢٩م، أو "رحل عثمان دده فليجعل الله سري باقيا" وتوفي عثمان وترك ولدا يدعى سري عبد الباقي وبنتا تسمى سعيدة، والتاريخ يشير إلى رحيله ويحمل أيضا صيغة الدعاء لابنه سرى عبد الباقي أفندي الذي تولى مشيخة التكية بعد أبيه (١٠٦).

كان عثمان دده ماهرا في عزف الناي ولهذا سُمى " قطب الناي" وكان مُلّحنا كتب العديد من الألحان الموسيقية، فكان إذا سمع لحنا كتبه وعزفه لأنه كان شديد المهارة في كتابة وقراءة النوته الموسيقية، حتى إنه استخدم في تلحين معراجيته العديد من المقامات الموسيقية المختلفة، وفي أول مرة عزفت وأُنشدت معراجيته في تكية نصوحي في حي دوغانجي في اسكودار، ثم جرت العادة أن يُقرأ هذا العمل في ليالي المعراج في تكايا المولوية(١٠٧).

ألف نايي عثمان العديد من المؤلفات ومنها "ربط تعبيرات موسيقى" وهو مثنوى يتكون من ٢٧٦ بيتا يُعرّف فيه بالتعبيرات الموسيقية بسب شيوع بعض الأخطاء في استخدامها وقد كتبه بالفارسية، وله أيضا " نوتهء تركي" وتضم خمسا وستين قطعة موسيقية، وله أيضا "روضة الإعجاز في معجزات الممتاز" وهو مثنوى يتكون ١١٧٠ بيتا يتناول معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، وله أيضا العديد من الأشعار الأخرى التي تناولتها موجكان تشاقير في اطروحة دكتوراه(١٠٨).

أوضحت موجكان تشاقر أنه من أشهر الشعراء والموسيقيين في عصره، فقد ورد اسمه في كل تذاكر الشعراء التي كُتبت في عصره وخاصة تذكرة سالم وأسرار دده وفطين داود وعلى أنور وصفائي وحسين أيوانسراي ومستقيم زاده سعد الدين سليمان ومدحوا أشعاره، كما أوضحت أن المعراجية التي نظمها ولحنها تُعد من أجمل نماذج الأدب الإسلامي ***(١٠٩)***.

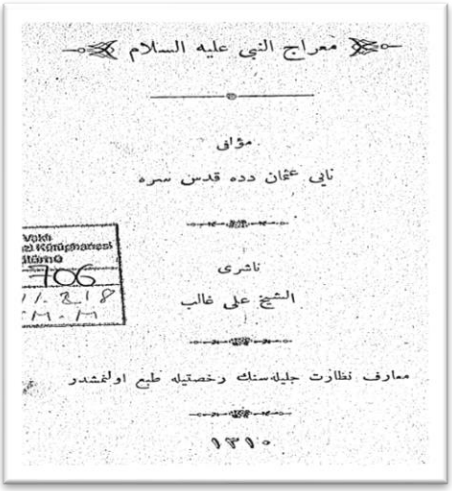
معراج النبى عليه السلام

مؤلف

نايى عثمان دده قدس سره

ناشرى

الشيخ على غالب

معارف نظارت جليله‌سنك رخصتيله طبع اولنمشدر

١٣١٠

٢- منظومة "معراج النبي عليه السلام":

تعتبر هذه الرسالة من أهم منظومات المعراج في الأدب التركي لأنها نالت اهتمام الترك وتناولها الباحثون بالدارسة غير مرة فقد تناولها متين أقار في مؤلفه " المعراجيات المنظومة في الأدب التركي" كما خصص لها بحث أخر يحمل عنوان " نايي عثمان دده ومعراجيته "كما تناولها أيضا بالدراسة محمد نورى بارمقسز في بحث يحمل عنوان " نايي عثمان دده وأثره المسمى معراجية "كما تناولها أيضا جمال الدين سرور رونق اوغلى في بحث يحمل عنوان " قطب الناي الشيخ عثمان دده ومعراجيته " وفي بحث أخر يحمل عنوان " شاعر المعراجية قطب النايي عثمان دده "كما تناول الموسيقى الخاصة بها الباحث بهارى گون گوردى في اطروحة ماجستير بجامعة استانبول التقنية سنة ١٩٩٣ م تحت عنوان " مكانة معراجية نايي عثمان دده في الموسيقى التركية " (١١٠).

النسخة المطبوعة : المعلومات الموجودة على الكتاب المطبوع أن اسم المؤلف هو نايي عثمان دده قدس سره، واسم الكتاب هو " معراج النبي عليه السلام"، ونشره الشيخ على غالب وطبعته مطبعة

شركة مرتبيه في استانبول ١٣١٠ هـ ويتكون من ١٢ ورقة، وعند النظر الى ما ذكر في نهاية الكتاب يفهم أنه قد اخذ من نسخة تم نسخها سنة ١٢٣٣ هـ ١٨٣٧م (١١١) . وقد قدم الشيخ على غالب للطبعة بقوله ما ترجمته " إن صورة إسراء ومعراج باهر الشرف والابتهاج سيد الأنام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قد وصفها الأسلاف العظام بأحاديث تفيض بالحكمة بموجب حديث" كلموا الناس على قدر عقولهم " وتركوا عنها أعمالا منظومة ومؤلفات منثورة، ومن المنظومات المختارة منها منظومة بالصلاح والعشق مطبوعة بطبع مؤلفها المرحوم نايي عثمان دده، كما طبعها ونشرها على غالب مدير أوراق نظارة المعارف العمومية ومن خلفاء الطريقة السعدية لتكون من الحسنات لا تُحصى في عصر معارف سلطان الزمان السلطان بن السلطان الغازي عبد الحميد خان كي ينال عليها الأجر الجزيل والثواب" (١١٢) .

كتب على النسخة المطبوعة عنوان " معراج النبي عليه السلام" إلا أن أغلب النسخ المخطوطة لهذا المؤلف تحمل عنوان "معراجية"، ويوجد لها العديد من النسخ المخطوطة التي جمع منها متين اقار ست عشرة نسخة تختلف في عدد الأبيات، وقد نشره بالتركية الحديثة سعد الدين نزهت ارجون وفيه اكتفى بنشر اسماء المقامات المستخدمة في المنظومة مثل ما هو موجود في المنظومة العثمانية، أما صبحي ازجي فقد نشر النص والنوتة الموسيقية الخاصة به (١١٣) .

نظم نايي عثمان معراجيته على بحر الرمل على قالب " فاعلاتن فاعلاتن فاعل " وتتكون من(١٠٢) بيتا هذا بخلاف التواشيح والسبب في أن هذا العمل قصير أنه قد كتبه بهدف تلحينه ولهذا لم تراع فيه أصول ترتيب المثنوي القديمة ولا يوجد لديه أخطاء عروضية سوى الإمالة الموجودة في بعض الكلمات التركية، ولا يوجد في لغته الكثير من التراكيب الأجنبية، وقد غلب على منظومته أسلوب الخطابة، تقيد بالقافية في أغلب المؤلف واستخدم الرديف من وقت لأخر(١١٤) .والتواشيح العربية المنظومة الملحقة بالرسالة من نظم الشيخ نصوحي، وتقرأ الفرقة التواشيح في أثناء مراسم الاحتفال وقراءة المعراجية . تكررت بعض الأبيات في هذا العمل مثل ما هو شائع في المثنوي الديني، وقد تكرر بيت الرديف خمس مرات في المنظومة (١١٥).

يرى متين أقار أن معراجية نايي عثمان من الناحية الشعرية ليس لها قيمة فنية كبيرة، وقد وصل الشاعر إلى الشعر الغنائى من حين لأخر لكن لا يمكن اعتبار هذا سمة عامة عند النظر للمنظومة كلها، ويُعد الشاعر نايي عثمان من شعراء الدرجة الثانية في استخدام الفنون الأدبية، وعلى الرغم من نايي عثمان كان متصوفا فإنه لم يعط مكانا كبيرا للتصوف في منظومته، وقد شرح حادثة المعراج بواقعية ([١١٦]).

وجدير بالذكر أن الحان المعراجية قد نشرت نوتتها الموسيقية غير مرة. كما تناولها المتخصصون بدراسة الموسيقي في أكثر من دراسة وما زالت ألحان المعراجية موجودة حتى اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب، ولها العديد من الإصدارات المسموعة والمرئية وأخرها إصدار كان عبارة عن قرص مدمج صدر عن بلدية آسانلر في استانبول سنة ٢٠٠٥.

بداية المنظومة: بدأ نايي عثمان دده منظومته بالبسملة موضحا أن ذكر الله سيفرح القلب الذي صار مثل دلدل([١١٧]) أي شاخ وفعلت به الشيخوخة أفاعلها، كما أوضح في البيت الثاني مباشرة أن ذكر الله يعمر القلوب ويزينها مثل ورق الآبادي([١١٨]) أي ورق الزينة الذي خرب بمرور الزمن وهذا في قول الناظم :

بادئ ذي بدأ نذكر اسم الله ونفرح القلب الذي صار دلدل

وبذكر الحق نسوق الكـــلام ونعمر كل آبادي خـــراب (١١٩)

ويعتبر مطلع منظومة نايي عثمان أقوى وأعمق في المعنى وأصعب في الفهم لاستخدامه كلمتي " دلدل " و"آبادي" وكلاهما غير مشهور بين عامة المسلمين .

اسم المؤلف : ذكر نايي عثمان دده اسمه مرتين في منظومته فذكره في الرديف الثاني من منظومته بعدما ذكر الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم وبين فضل الحديث عنه وعن معجزة الإسراء والمعراج وهذا في قول ما ترجمته :

ولكني اتوسل لكل أمجد الصفات

يذكر عثمان دده بالفاتحة بعد الممات(١٢٠)

كما أنه ذكر اسمه أيضا في القسم الاخير من المنظومة الخاص بالدعاء والمناجاة غير انه لم يطلب دعاء خاصا له بل دعا لجميع المسلمين وطلب ان يكون له ايضا نصيب مثلهم وهو في قوله فيما ترجمته:

واختم بكلمة الإيمان لكل الأمـم وأجعل لهم من رؤية الجنة مغتنم

وبحق أحمد محمد مصطفى العدنان أعط هذا أيضا للدرويش عثمان (١٢١)

٣- **سبب التأليف** : أوضح نايي عثمان دده أنه سوف يتحدث عن صفات أحمد ومعجزات محمد وأن كل واصف لمحمد المحمود يكون محمود العاقبة كما أنه يدخل الجنة ويسعد برؤية العظيم المنان رؤيا العيان وهذا في قوله ما ترجمته :

وعن صفـــات أحمـد نُحَدث وعن معجزات المصطفى نتحدث
فكل واصف لمحمد المحمـود يجعله الحق تعالى في العاقبة محمودا
ومن كان لذاته الشريفة ذا بيان بعثه الخالق إلى الوجود للعيان (١٢٢)

٤- **محتويات المنظومة** : تبدأ المنظومة بالسملة وذكر الله فبذكره تطيب القلوب، ثم بين الناظم أنه سوف يتحدث عن معجزات الرسول لما لذلك من فضل ثم مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، ويبن أنه له معجزات كثيرة ومن ضمنها المعراج، ثم ينتقل مباشرة للحديث عن الإسراء والمعراج موضحا ليلته وسبب العروج به في الليل وتبليغ الأمين جبريل ومعه عدد من الملائكة دعوة رب العالمين وسبب الدعوة، ويشير إلى حادثة شق الصدر والإعداد للرحلة ثم يقف نايي عثمان طويلا عند موضوع البراق معتمدا على عدد من الروايات والأحاديث النبوية، أما الموضوعات الأخرى فيتناولها باختصار فيشير إلى داعي اليهود والنصارى والمرأة (الدنيا) الذين نادوا على الرسول صلى الله عليه وسلم في رحلة الإسراء، ثم وصوله صلى الله عليه وسلم إلى القدس والصلاة بالأنبياء والملائكة، وشرب اللبن وترك الخمر، ثم يبدأ في الحديث عن المعراج في إيجاز واستقبال الأنبياء والرسل له صلى الله عليه وسلم في السموات العلى معطيا مساحة أكبر للحديث عن لقائه مع سيدنا إبراهيم في السماء السابعة معتمدا في هذا الأمر على واحد من الأحاديث الصحيحة، ثم رؤية الجنان وسدرة المنتهى، ثم الارتقاء علي الرفرف والوصول إلى الحضرة، والصلاة والسلام والتحيات والرؤيا والكلام وكشف الأسرار ثم اهداء الصلاة إلى الأمة، ثم الرجوع إلى حجر أم هانئ ثم يختم منظومته بالدعاء للمؤمنين والمسلمين برؤية وجهه عزو وجل . ثم ذكرت بعد ذلك التواشيح التي كان يقرأها المنشد بعد كل قطعة.

ثالثا: محمد فوزي حياته ومؤلفه " قدسى السراج في نظم المعراج"

١- محمد فوزي وحياته وأعماله:

ولد محمد فوزي أفندي في مركز طواس بمحافظة دنيزلى بتركيا سنة ١٢٤٢هـ ١٨٢٦م (١٢٣)، اسمه الأصلي محمد على، ولكنه تخلص في شعره بمخلص" فوزي " الذي استخدمه في أشعاره التي خطها في بداية حياته (١٢٤)، ولكن بعد ذلك ذكر مخلصه بعد اسمه فاعتقد البعض أنه اسمه، واشتهر باسم مفتى أدرنه لأنه عمل بوظيفة مفتى أدرنه عشرين سنه (١٢٥)، وخلال هذه الفترة كان يلقب بلقب والده وهو قريشى زاده الحاج محمد فوزي أفندي(١٢٦)، تلقى تعليمه على يد نخبة من العلماء في طواس ثم في مدرسة خاتونية في مغنيسيا (١٢٧) ذهب إلى الحجاز وظل مجاورا في مكة المكرمة من سنة سبع وخمسين حتى سنة تسع وخمسين ودرسّ التفسير بالعربية بعد صلاة الصبح بجوار الكعبة المعظمة أمام الركن اليماني، كما درسّ بالتركية كتاب مناسك الحج لعلي القارئ، وبعد ذلك رجع إلى مغنيسيا وأخذ إجازات في علوم شتى، وفي سنة ١٢٦٣ هـ توجه إلى أدرنه المحروسة وعمل فيها بنشر العلوم والفنون حوالي عشرين سنة وعمل فيها مفتيا، ونجح في إعطاء الإجازة مرتين للعلماء الذين حضروا درسه، كما شيد في أدرنه ثلاث مدارس.(١٢٨)عمل بالقضاء في أنقرة وطورنوا وحلب واستانبول وقيصرى والقدس وبتليس والمدينة وأدرنه كما عمل بالتدريس في هذه الأماكن، وقد رقي فوزي في المناصب حتى بلغ منصب قاض عسكر الروميلي (١٢٩)، وتوفي في ٢٦ اغسطس ١٩٠٠م في منزله الواقع في منطقة قره جمرك في استانبول، ودفن في ساحة جامع الفاتح (١٣٠) .

عمل فوزي أفندي في الوظائف المختلفة في العديد من ولايات الدولة العثمانية وكان يعد من المثقفين العثمانيين المشهورين في عصره بين الناس وطلاب العلم، والجانب الجاذب للنظر في حياة فوزي افندى انه عمل بالتدريس في الأماكن التى شغل فيها وظائف مختلفة وألف العديد من الكتب التعليمية التى درسها في الجوامع والمدارس وقد طبع عدد منها خارج استانبول غير مرة(١٣١).

الغالبية العظمى من مؤلفات فوزي الدينية كانت بالعربية، كما انه كتب في الصرف والنحو والبلاغة والطبقات والمنطق والتصوف، اما مؤلفاته التركية فقد تناول فيها المشكلات الدينية والاجتماعية التى ظهرت في المجتمع العثماني تحت تأثير حركة التغريب التى ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر(١٣٢).

كان فوزي عالما ومتصوفا وشاعرا ورغم أنه لم يعد ضمن شعراء الطبقة الأولى في عصره فقد اعتبروه في طليعة شعراء الطبقة الثانية، فثلث مؤلفاته ذات قيمة أدبية وبها منظومات كبيرة، كما أن حبه للنبي صلى الله عليه وسلم جعله يكتب مولدا ونعتا وقصيدة ومعراجية وأناشيد كثيرة ذات صبغة دينية ولقد اعتبر محمد فوزي من أكثر الأدباء كتابة عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما أنه يعد واحدا من بين عدد محدود من الشعراء الذي كتبوا ديوانا مكونا من نعت للنبي صلى الله عليه وسلم،

كما كتب مولدين له صلى الله عليه وسلم، وله العديد من الأغاني الدينية والصوفية والحكم وهذا يظهر مهارته وقدرته على نظم الشعر، ولكنه كان عالما أكثر منه شاعرا. (١٣٣) وقد أحصى له الباحثون ٣٤ مؤلفا في العلوم الإسلامية والتصوف، كما أحصوا له ٢٣ مؤلفا في الأدب فيكون مجموع مؤلفاته ٥٧ مؤلفا في مختلف العلوم (١٣٤).

٢- منظومة "قدسى السراج في نظم المعراج ":

نعرف من صحيفة العنوان اسم المؤلف المكتوب في بدايتها، حيث قال " إن اسم هذه الرسالة المنظومة المباركة هو "قدسي السراج في نظم المعراج"(١٣٥) لا توجد معلومات جازمة عن تاريخ تأليفه ولا عن مكان وتاريخ طباعة النسخة الموجودة في أيدينا (١٣٦)، ولقد أوضح متين أقار في اطروحته أن هذه الرسالة طبعت سنة ١٣٠٧هـ-١٨٨٩م وأن عدد أبياتها (١٨١) بيتا(١٣٧) بينما أوضح مصطفى اوزون أن عددها (١٨٣) بيتا (١٣٨) وعندما عددناها وجدنها (١٨٣) بيتا. لم يتبع محمد فوزي الترتيب المتبع في المثنوي عند كتابة مؤلفه، ولم يخصص فيه محمد فوزي مكانا للتوحيد والنعت في بدايته (١٣٩).

لقد أُعد المؤلف ليكون على شكل رسالة صغيرة وطبع بخط النسخ المشكل بيد الخطاط حمدى أفندي، وقد نظم على شكل المثنوى واستخدم بحر الرمل في قالب " فاعلاتن فاعلاتن فاعل " من بداية المنظومة إلى أخرها(١٤٠). وكتبت الرسالة بأسلوب سهل يستطيع الجميع فهما والكلمات الفارسية والعربية فيها قليلة، واستخدم فوزي فيها المحسنات البديعية من حين إلى آخر(١٤١).

البداية: بدأت منظومة محمد فوزي المسماة " قدسي السراج في نظم المعراج" بالبسملة وحمد الله ثم الصلاة على رسول الله فمطلع المنظومة يُعد واضح المعنى ومباشر للغاية وهذا في قول الناظم ما ترجمته:

بدأت في المقصـود باسم الله حتى نصل إلى المطلوب بحمد الله
وعلى الرسول عرضت السـلام وليبلغه لـه بلطفه رب الأنـام (١٤٢)

اسم المؤلف : ذكر محمد فوزى اسمه في بداية منظومته بعد الافتتاح بالبسملة والحمد والصلاة على الرسول طالبا من قارئ المنظومة أن يدعو له بأدعية كثيرة وأن يقرأ له الفاتحة في ثمانية أبيات وهذا في قوله ما ترجمته:

وبعد فيطلب هذا العبد محمد فوزي الدعاء حسب الأصول ورفع الأيدي
فلطفا قولوا من أجله دعـاءَ لله حتى يعطيه مراده حضـرة الإله
وليجعل في عمره وزقه زيـادة وألا يجعلـه ضعيفا أمام حُسّـاده
وليجعله سالما من كل داء خطير حتى يظل قرير العين وبصـير
أجعله من شر كل شيطان أمين والإيمان له في الدارين قـرين
وأجعل عاقبته داخل دار الجنان لأنها في الحقيقة خـير مكـان
لو دعا لي الجميع بهذا الدعاء لنلت اليوم في الدارين أكبر نعماء
وكي تكون رائحة إجابته فائحة فلنقرأ جميعا بعد البسملة الفاتحة(١٤٣)

ثم ذكر محمد فوزي أيضا اسمه في نهاية القصيدة في المناجاة داعيا للمسلمين جميعا بحق الله والرسول العرش والكرسي والأنبياء والأولياء هذا في قوله فيما ترجمته :

وفي النهاية نطلب يا إلهي الأمان وأن يكون مسكننا دار الجنـان
وتقبل من فوزي طاعته وخدمته بحق ماء وجه حبيبك وحرمته
ومن كنز لطفك يا رب لي رجاء أن تجعله في الدارين من السعداء
فأنت الوهاب ولطفك بلا حساب قلنا أمين فاجعله مستجابَ(١٤٤)

سبب التأليف : أوضح محمد فوزى في بداية المنظومة أن ذكر معراج الرسول يرفع من مقام المرء ويسعد قلبه ويملأه بالنور وينال مناه ويصير مسرورا وأن هذا وعد الله والله لا يخلف الميعاد وهذا في قوله ما ترجمته :

وقبل البدء في الحديث والكـلام اسوق بُشرى بلطف الملك العـلام

فمن ذكر معراج الرسول العدنان يرفعه الحق ويجعله سعيد الجَنَان
فعلى كل فرد المتابعة بكل شوق حديث المعراج إذا قُرأ بكل عشق
حتى يملأ المولى قلبه بالـنور ويعطيه مناه فيصر مســـرورا
لأنه عند ذكره بالتعظيم والتكريم واتباعها بالصـلوات ثم التسـليم
فمن يذكر الرسول باسمه السامي فلا بد أن يحصل على جل الأماني
واعلم أنه وعـد الله بلا خـلاف وحاشا أن يكون لوعده الحق خلاف(١٤٥)

محتويات المنظومة : تحتوى الصحيقة الأولى من رسالة " قدسى السراج في نظم المعراج" على اسم الرسالة وترجمة حال المؤلف باختصار، موضحا فيها عمله بالتدريس والإفتاء في شتى أنحاء الدولة العثمانية، وتبدأ المنظومة بالسملة وحمد الله والصلاة على الرسول وآله، ثم توضح فضل ذكر معجزة المعراج والصلاة على الرسول، ثم يطلب الناظم إلى سامعيه الدعاء له بالزيادة في العمر والرزق والسلامة من كل داء وقراءة الفاتحة، ثم انتقل محمد فوزي للحديث عن الإسراء والمعراج موضحا تاريخه وليلته وسبب العروج به في الليل وسبب الدعوة، ثم يقف محمد فوزي عند موضوع البراق الذي أوضح أن الوجد شفه لعشقه للرسول صلى الله عليه وسلم وتبشير جبريل له برؤياه صلى الله عليه وسلم، ثم يشير إلى الروايات المذكورة عن دخول جبريل الأمين عليه لتبليغ الدعوة ومن كان معه من الملائكة، وتجهيز الرسول للرحلة، ثم يشير إلى محطات وقف فيها البراق في أثناء رحلة الإسراء وصلاته في المدينة وجبل الطور وبيت لحم، ثم وصوله صلى الله عليه وسلم إلى القدس واستقبال الأنبياء والملائكة له وصلاته بهم إمام، وشربه اللبن وترك الخمر، ثم يبدأ في الحديث عن رحلة المعراج ويصف سلم العروج بشيء من التفصيل، ثم عبوره صلى الله عليه وسلم من سماء إلى سماء واستقبال الملائكة والأنبياء والرسل له صلى الله عليه وسلم في السموات العلى معطيا مساحة أكبر للحديث عن لقائه مع سيدنا إبراهيم في السماء السابعة، ثم رؤية البيت المعمور والجنان وسدرة المنتهى وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المكان، ثم الارتقاء علي الرفرف والوصول إلى العرش، والصلاة والسلام والتحيات والرؤيا والكلام وكشف الأسرار ثم إهداء الصلاة إلى الأمة وطلب الشفاعة لها والعفو عنها، ثم الرجوع إلى حجر أم هانئ وتصديق المؤمنين وإنكار الكافرين لهذا المعجزة، ثم يختم منظومته بالمناجاة والدعاء للمؤمنين والمسلمين برؤية وجهه عزو وجل . ثم يوضح بعد ذلك أنه يجب

على من أنشد المنظومة أن يقرأ عشرا من القرآن الكريم ويتلو الدعاء المذكور فيها بالعربية ثم يقرأ عشرا آخرا ويتلو الدعاء المذكور فيها بالتركية يختم الجلسة المحفلية بالدعاء لسلطان العصر.

رابعا: الموازنة بين المنظومتين

جرت العادة عندما يتصدى الشاعر لوصف شيء غيبي لم يره بعينيه مثل معجزة الإسراء والمعراج بما فيه من تفاصيل ومشاهدات فليس أمامه سوى القراءة المستفيضة المتأملة الواعية لهذا الحدث بكل عناصره وأفكاره ثم إدخالها في بوتقة فكره وخياله ليرسم منها صورة شعرية خيالية حسب طريقة معالجته لهذه العناصر والأفكار (١٤٦)، ولذا وجب علينا الإشارة إلى مصادر عناصر الإسراء والمعراج التي تناولها الشاعران من واقع النصوص الإسلامية، حتى تساعد تلك النصوص على توضيح المعاني التي سعى الشاعران لتوصيلها عند معالجتهم لهذا الموضوع، وليس والهدف هو تحقيق الأحاديث أو سرد القصص الخاصة الواردة في الإسراء والمعراج، بل الهدف هو الإشارة إلى أصل هذا الأفكار والمفاهيم الواردة عندهما. اتفق الشاعران في تناول عدد من المفاهيم وهذا طبيعي لأنهما يتناولان حدثا واحدا، ولكن كل منهما تناول المفاهيم نفسها بطريقة وأسلوب مختلف تماما عن الآخر، كما تفرد كل منهما بتناول أحداث لم نجدها في المنظومة الأخرى. ولقد تناولنا هذا المفاهيم فيما يزيد على عشرين نقطة فيما يأتي:

١. **فضيلة نظم المعراج:**

جرت السير المطردة منذ صدر الإسلام على الاحتفال برأس السنة الهجرية ومولد النبي وليلة الإسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان وليلة القدر حتى جاء بن تيمية وأنكر زيارة النبي صلى الله عليه وسلم والاحتفال بالمناسبات السابقة كافة وأفتى بحرمتها ورد عليه أعلام عصره بمؤلفات عدة مثل كتاب "شفاء السقام في زيارة خير الأنام" للإمام تقي الدين السبكي و" الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية " للشيخ سليمان بن عبد الوهاب والزرقاني في كتابه المواهب، وقالوا إن الاجتماع للاحتفال بهذه المناسبات الإسلامية تعظيما لقدرها وإظهارا للفرح والاستبشار بما يؤيده كتاب الله في قوله " ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه " (١٤٧) وقوله " ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب " (١٤٨) والاحتفال بليلة الإسراء والمعراج تعظيما له صلى الله عليه وسلم بما أكرمه الله تعالى به وشرفه به من مخاطبته تعالى له بلا واسطة وما رآه من الآيات الكبرى (١٤٩).

أوضح نايي عثمان دده أنه سوف يتحدث عن صفات أحمد ومعجزات محمد وأن كل واصف لمحمد المحمود يكون محمود العاقبة كما أنه يدخل الجنة ويسعد برؤية الكبير المنان رؤيا

العيان(١٥٠) كما أوضح محمد فوزى في بداية المنظومة أن ذكر معراج الرسول يرفع من مقام المرء ويُسعد قلبه ويملأه بالنور ويعطى مناه ويصير مسرورا وأن هذا وعد الله والله لا يخلف الميعاد(١٥١) كما طلب عثمان دده إلى سامعي منظومته السماع بفهم وإنصات في قوله فيما ترجمته :

استمع لقولي يا عاشق الحقـائق فإنه عن محمد قول الخبير الواثق

فتعالي واستمع لتعرف طاهر الذات ضع عقلك في رأسك واستمع بإنصات(١٥٢)

كما طلب محمد فوزي من سامعي منظومته المتابعة بكل شوق واهتمام في قوله:

فعلى كل فرد المتابعة بكل شوق حديث المعراج إذا قرأ بكل عشق(١٥٣)

لا جرم أن طلب الاستماع بالعقل وبكل شوق والشعور بما يقال في إنصات وصمت يشير إلى الهدف الحقيقي من المنظومتين وهو قراءتها في ليلة الإسراء والمعراج أو ليلة الرغائب كما هو مشهور بين عامة الترك، ويؤكد هذا الرأي أن محمد فوزي قد وضع بعض الطقوس لقراءة منظومته فبعد قراءة المناجاة أو الدعاء المنظوم أوضح أنه يجب قراءة عشر من القرآن الكريم ثم قراءة دعاء بالعربية، ثم قراءة عشر أخر من القرآن الكريم ثم تلاوة الدعاء بالتركية، كما أن ذكر المقامات التي تتلى بها منظومة نايي عثمان دده والتواشيح المحلقة بها يؤكد هذا الأمر.

٢. **تاريخ المعراج:**

أوضح نايي عثمان أن معراج النبي صلى الله عليه وسلم كان في ليلة مختارة من ليالي الاثنين ولم يحدد شهرا أو تاريخا، ويُعزى هذا إلى اختلاف بعض المفسرين والمؤرخين في تاريخ الإسراء والمعراج، ولكن الشاعر من باب حسن التعليل أوضح أن سبب الإسراء به والعروج في الليل أن المولى عز وجل قد وضع ماء الحياة في الظلام وهذا في قوله ما ترجمته :

وفي ليلة كانت ليلة الاثنـــين وكانت ليلة مختارة من ليالي السنـين

ومن العروج به في الليــل لا تعجب ففي ظلمة وضع ماء الحياة الرب (١٥٤)

رغم أن تاريخ ليلة المعراج مختلف فيه بين المفسرين، إلا أن المنظومتين اتفقتا على أن تاريخها هو ليلة الاثنين، لكن محمد فوزي كان أكثر تحديدا إذ أوضح انه حدث في ليلة السابع والعشرين من رجب بعد عشر سنين وثلاثة أشهر من بعثته صلى الله عليه وسلم وقد أوضح محمد فوزي التاريخ الذي وقعت فيها حادثة المعراج في نظم ترجمته:

بعد عشر سنين وثلاثة شـهـور من بعثة حبيب الله أي هذا الرسول

وفي رجب ليلة السابع والعشرين الموافقة أيضا لليلة الاثنين(١٥٥)

٣. **نقطة البداية:**

اتفق الشاعران على أن نقطة بداية الإسراء والمعراج كانت بيت أم هانئ رضي الله عنها ولكن نابي عثمان اكتفى بالقول إنها أخت سيدنا علي ووصفها بالبتول وهذا فيما ترجمته :

وفي منزل ام هانئ كان الرسـول وهي اخت سيدنا على هذه البتول(١٥٦)

ولكن محمد فوزي تناول الآراء التي قيلت في طريقة دخول جبريل إلى بيت ام هانئ، فبعضهم قال إنه دخل من الباب وبعض قال: إنه نزل من السقف (١٥٧)، وبعض أخر قال: إنه من الملائكة يستطيع أن يجد بابا وسبيلا لأي مكان يريده وقد قال هذا فيما ترجمته :

وأجمعوا أن الرسول هذه الليلة كان في بيتِ أم هانئ يقيم ليله
وقيل: دخل من الباب جـبريل إلى قلب البيت عند هذا النزيل
وروي أنه نزل من السقف وقيل أنه يجد من أي جهة بابا وسبيلا (١٥٨)

٤. **الدعوة إلى المعراج وسببها :**

اتفق الشاعران على أن الدعوة للإسراء قد تمت على يد جبرائيل بأمر من الله عز وجل، وعلى أن سبب الدعوة هو الرؤيا، وأوضح محمد فوزي هذا الأمر مشبها المولى عز وجل بالشمس وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالقمر، وتشبيهه صلى الله عليه وسلم بالقمر ليس فيه جديد فقد سبقه البوصيري في بردته حين قال: سريت من حرم ليلا إلى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم، ولكن الشاعر رسم صورة مركبة فشبه سيدنا محمد بالقمر الذي يستمد نوره من الشمس كما شبه والأقطاب والعارفين والمؤمنين بالنجوم التي تأخذ نورها من القمر، وهي صورة مركبة في غاية الجمال وهذا قوله ما ترجمته:

وجَهَ المولي إلى جبرائيل خطاب ليكون للقمر من نور الشمس نصاب
ولتشرق من نور القمر النجوم فمن لا يفهم مبنى هذا السر المعلوم(١٥٩)

ويضيف محمد فوزي شيئا من الخيال وهو سؤال وحوار دار بين جبرائيل المولى عز وجل، موضحا أن جبرائيل تعجب من هذه الدعوة لأنها لم تحدث من قبل ولم يصدر بها أمر رباني من قبل، فهل يكون السبب في صدورها هو حلول يوم القيامة فلم يجتمع الشمس والقمر قط، وأن اجتماعهما من علامات يوم القيامة وهو إشارة إلى ما ورد في قوله تعالى " وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ"(١٦٠) وهذا قوله فيما ترجمته:

فقال جبرائيل: آيا رب الأنـام أيكون هذا عندك أيضا يوم القيـام

فلم يصدر قديما كهذا الفرمان والنجم والقمر هكذا لم يجتمعان
فقال الحق تعالي له ذاك الزمان: فليكن هذا. يا أمين يا ذا الأمان (١٦١)

ثم بين أن السبب في الدعوة هو تحقيق الوصال للنبي المختار صاحب الوجه البهيج الأنوار برؤية نور الجمال وهذا قوله ما ترجمته:

فهذه الليلة دعوت النبي المختار صاحب الوجه البهيج الأنوار
فحُق لمحمد هذه الليلة الوصال ليرى نور جمال عديم المثال(١٦٢)

أما نص الدعوة وطريقة تبليغها للرسول صلى الله عليه وسلم قد ذكرها محمد فوزي في منظومته في قول ترجمته:

وقال: يا سلطان إقليم الكرم وحبيب الحق أيها النبي المحترم
سوف تسعد هذه الليلة بالقرب لأنك سترى الله بلا ريب
فقد أرسلني الحق لدعوتك وإلى حضرته أتيت لأخذك(١٦٣)

أما عن الدعوة وسببها أوضح نايي عثمان دده أن الدعوة قدمها جبرائيل بأمر الرب الجليل وان سببها جبر خاطر النبي صلى الله عليه وسلم بعد كل ما لقيه من آلام وشدائد في عام الحزن وتعرضه للاعتداء من القريب والغريب، وهذه أول محاولة لربط حادثة الاسراء والمعراج بسيرة الرسول وإن كانت الاشارة بعيدة جدا إلا أنها تعد مميزة لأن أغلب المعراجيات المستقلة في الأدب التركي تركز على حدث الإسراء والمعراج فحسب دون ربطه بما قبله أو بعده من الأحداث، وهذا ما فعله محمد فوزى فلم يحاول الربط بين سيرة الرسول وحدث الإسراء والمعراج وتناوله بصورة مستقلة عن السيرة النبوية، ولهذا فإن هذا الاشارة البعيدة التي ذكرها نايي عثمان تعد ذات قيمة وهذا في نظم ترجمته:

فدعا إليه محبوبه الرب الجليل ومن أجل الدعوة جاء له جبرائيل
فأمر بجبر خاطره الرب الجميل ولما سمع الأمر أطاعه جبرائيل(١٦٤)

بين نايي عثمان أن سبب الدعوة هو الرؤيا والإنعام على النبي صلى الله عليه وسلم بأنواع اللطف والإحسان، وان الله قد اختاره واصطفاه لأنه من الطالبين لله الراغبين الخاضعين إليه وهذا في قوله ما ترجمته:

وادع بسرعة محبوبي ليأتي إلي لألقاه واظهر له وجهي
لأنعم عليه بعديد اللطف والإحسان حتى أسهل عليه طريق الواصلين

فقد جعلته ممتازا من بين العابدين فإني اعلم أنه لي من الطالبين (١٦٥)

أشار نابي عثمان إلى جانب أخر خاص بدعوته صلى الله عليه وسلم إلى الإسراء، وهو أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان راقدا عندما جاءته الدعوة ولكنه نهض واقفا من فوره عندما سمعها وهذا في قوله ما ترجمته:

وكان بين النوم واليقظة ذاك الحين " يا محمد قم " ناده جبريل الأمين
فوقف من فوره لما سمع جبرائيل وبعينيه رأي جبريل ومـــيكائيل
فبشروه بالمعراج في هذه الأوقـات فامتلأت بنوره الأرض والسموات
فقال جبريل: يا محمد يا مصـــطفى يهديك كثير السلام رب العُــلى
ودعا ذاتك الطاهرة إلى حضــرته حتى تصل إلى سعادة حضرته (١٦٦)

٥. الاستعداد للرحلة

أ. **تجهيز الرسول صلى الله عليه وسلم:** ورد في الحديث الذي رواه قتادة عن أنس بن مالك عن أبي صعصعة رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به فقال: " بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا، إذ أتاني آت فشق ما بين هذه إلى هذه – يعنى من ثغره نحره إلى عانته – فاستخرج قلبي، ثم أتيت بطست من ذهب مملوء إيمانا فغسل قلبي، ثم حشى ثم أعيد، وفي رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ إيمانا وحكمة " (١٦٧)

أوضح نابي عثمان أن من الاستعدادات التي تمت لتجهيز الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه الرحلة المباركة هي شق صدره وتطهيره، وإحسان الوضوء بماء زمزم الشريف وهذا قال ما ترجمته :

ودعا ذاتك الطـــاهرة إلى حضرته حتى تصل إلى ســعادة حضرته
ولأمره كان الحبيب مطيعا دون قيود وذهب إلى بئر زمزم هذا المسعود
وعنده كان لشق الصـــدر ظهور وبزمزم أحسن الوضوء هذا النور(١٦٨)

أما محمد فوزي فأشار للاستعداد للرحلة بقوله على لسان جبريل أنه أحضر للنبي صلى الله عليه وسلم حلة وتاجا ونطاقا فأعطها له وطلب إليه الاستعداد للرحلة كما أن الملائكة الذين حضروا مع جبريل لحمل الدعوة إلى الرسول قد نشروا الأنوار حول الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا في قوله ما ترجمته:

وأحضرت لك تاجا وحلة وكمر فاذهب واستعد يا وجه القمر
وبعد ذلك قام وذهب، أما الحضّار قد نشروا في كل جوانبه الأنوار(١٦٩)

ب. تجهيز الراحلة:

وصف البراق في الحديث الذى رواه ثابت عن أنس بن مالك أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: " أُتيت بالبراق – وهو دابة أبيض طويل، فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه– قال: فركبته حت أتيت بيت المقدس، قال: فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء " (١٧٠) واتفق الشاعران على أن راحلة هذه الرحلة كانت بالبراق وأنه دابة من دواب الجنة، ولكن كل واحد منهما ذكر البراق وتناوله بصورة مختلفة تماما عن الآخر، فتناول نايي عثمان دده البراق موضحا أن الله أمر جبرائيل بأن يأخذ براقا من الجنة ويهديه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في قوله:

من الجنة خذ براقا من الأعلام ليكون له من حضرته إكرام(١٧١)

وفي موضع أخر يوضح أن جبرائيل أخذ براقا من الجنان وذهب مسبحا بحمد الله إلى الرسول العدنان صلى الله عليه وسلم وهذا قوله ما ترجمته:

فأخذ هذا الملك براقا من الجنان وذهب مسبحا إلى هذا السلطان (١٧٢)

وصف نايي عثمان دده عشق البراق للرسول صلى الله عليه وسلم بصورة أخرى، إذ أن البراق عاند الرسول عند ركوبه، ولام جبريل البراق على هذه الفعلة وعرفه بالرسول صلى الله عليه وسلم ومكانته في قوله ما ترجمته:

قال جبريل: يا ذا الوجه الأبيض البراق اعطاك الحق من الجِنان هذا البراق
تعال فاركبه لنقصد الله بهذا المسار فكل الملائكة لك في انتظار
فشد البراق وأمسك له الركاب فمن سيركب البراق هو هذا الجناب
فعاند بحكمة وبشده رفض البراق ولم ينزل ليركبه بسبب الاشتياق
فقال جبريل: من سيركبك يا أعند براق اكثر منه يكون ذا وجه أبيض براق
فاكثر من مرة تعاند النبي أحمد الذي يوصلك إلى الحياة السرمد
فهل سيركبك من هو أفضل منه نور فارض حتى يركبك ليقوم بالعبور(١٧٣)

وهذه الفكرة التي صاغها نايي عثمان مأخوذة مما رواه البيهقى عن أنس: لما جاء جبريل عليه السلام بالبراق إليه صلى الله عليه وسلم فكأنما أصرت أذنيها، فقال لها جبريل: مه يا براق،

فوالله ما ركبك مثله "([١٧٤]) وفي رواية أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " أتي بالبراق ليلة أسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل: ما يحملك على هذا فوالله ما ركبك أحد قط أكرم على الله عز وجل منه، قال فارفض عرقا" رواه الإمام أحمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب ([١٧٥])، ويكمل نايي عثماني نظمه عن البراق موضحا أنه لما عرف البراق الرسول صلى الله عليه وسلم أصبح له طالبا وراغبا ليركبه الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، فوافق الرسول وأعطاه وعدا بهذا، وكان جبريل شاهدا على هذا الأمر، وأن الغنى الذي تحدث بلغة البراق، وقد ورد هذا في نظم ترجمته:

لما وصل إلى أذن البراق هذا الكلام أصبح راغبا لهذا السلطان وذا مرام
وقال: فليركب علي بكل سعادة وجلال ولكن عديم الحيلة له امل من الآمال
ففي يوم الحشر سيكون لهذا النور عظيم من الشوق شديد الظهور
فليركب عليّ يوم الحساب والميزان وليعدني بهذا الأمر سعادة السلطان
فقال ذلك ثم سكت هـذا البراق أي انه من الآن لا يريد عنه الفراق
فأناخه للركـوب حضرة السلطان هذا الغنى الذي حدث البراق بكل لسان
وفي هذه اللحظة يعده نور العين وكان ميكائيل وجبريل شاهدين (١٧٦)

يبدو الشاعر في الأبيات السابقة متأثرا بكتاب الاسراء والمعراج لابن عباس وهو كتاب يضم رواية شعبية بها العديد من الغرائب للإسراء والمعراج، وقد قيل فيه على لسان البراق " قل لصاحب الوجه الأنور والجبين الأزهر والخد الأحمر والحوض والكوثر والشفاعة الكبرى في المحشر أن يدخلني في شفاعته حتى أمكنه من ظهري ويطأ على نحري فيزداد بذلك فخرى ويكون في يوم القيامة ذخرى " ([١٧٧]).

أوضح محمد فوزي أن المولى عز وجل أمر جبريل أن يأخذ براقا من الجنة، ولكنه وجدا براقا هزيلا وعليلا يتأوه من الشوق والعشق لرسول الله صلى الله عليه وسلم، موضحا أن سبب هذا العشق أنه سمع صوتا ينادي في السماء باسمه صلى لله عليه وسلم، فعشقه، فبشره جبريل ببشرى رؤية الحبيب صلى الله عليه وسلم، وبهذا سيصبح العاشق والمعشوق واحدا وفي إشارة واضحة إلى فكرة الاتحاد بين العاشق والمعشوق والرب والعبد تلك الفكرة المشهورة عند الصوفية، ولهذا شكر البراق سيدنا جبرائيل آلاف مرة على هذه البشرى وهذا في قوله ما ترجمته:

فإلي جنة الفردوس عليك الذهاب وخذ براقا ليكون لأبيض الوجه ركابا

فذهب إلى هـذه الجنة جبريل ورأي فيـها بـراقا للغاية عـليل
يتأوه على الدوام من أثر العشق ويئن قائلا: يا محمد. بكل شـوق
وسأله عن حاله الشديد الملال فأجابه صارخا باكـيا في الحال
وقال: يا جبريل سمعت بالسماء بأذن الـروح صـوتا ونـداء
فقالوا: يا محمد. مـرة من المرات فعشقه هذا الجـسـم وروح الذات
فأعطى جبرائيل للـبراق بشرى وقال: ستسـعد عيـناك بالـرؤيا
وهـا أنـا ذا قد أتيت لأخـذك ليصير العاشق والمعـشوق واحدا
فشكر له الـبراق هذا ألف مـرة لأن قـلبه امـتـلأ بالـفـرحة
وبعد ذلك أخذ البراقَ جبرائـيلُ ونـزل إلى مكة بأمر الجليل(١٧٨)

لم يذكر محمد فوزي شيئا عن كيفية ركوبه صلى الله عليه وسلم للبراق واكتفى بالقول أنه ركب البراق بكل عزة وبمعجزة طوى له الطريق (١٧٩)،ونجد هذه في قول محمد فوزي ما ترجمته:

وبعزة ركب الرسول هذا البراق وبمعجزة طُوي له الطـريق(١٨٠)

٦. انطلاق الرحلة

أوضح الشاعران أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما انطلق في رحلة الإسراء لم يذهب فريدا وحيدا بل ذهب في موكب ضخم من مئات الآلف من الملائكة، فيوضح نايي عثمان أن ركابه كان به جبرائيل وميكائيل ومئات الآلاف من الملائكة ولكنه انطلق في رحلته إلى القدس مع اثنين وهما جبرائيل وميكائيل وهذه الأمر في قوله ما ترجمته:

فسكت البراق وركبه طاهر الذات وملأت نعرة فرحته جميع الجهات
ففي ركابه يسير الأمين جـبريل وصعد مـــع الملك ميكائـيل
وجاء مـن الملائكة الملايـين وبأمر الحق صـــاروا له تابعين
وإلى القدس توجه الثلاثة أصدقاء واختفوا بعيد عن أعين الأعـداء (١٨١)

أما محمد فوزي فيوضح أن ركابه صلى الله عليه وسلم قد ضم جبرائيل حامل الدعوة وميكائيل واسرافيل وكثيرا من الملائكة، ويوضح أن جبرائيل جاء ومعه اسرافيل وميكائيل وعزرائيل وسبعون ألفا من الملائكة وهذا في قوله ما ترجمته:

فقد أرسلني الحـق لـدعـوتك وإلى حضـرته أتيت لأخـذك
كما صدر الأمر بقـدوم إسرافيل وقدوم عزرائيل أيضا وميكائـيل

فجأوا ومعهم سبعون ألف مليك ففي هذه الليلة ستقبل كل أمانيك(١٨٢)

٧. محطات في رحلة الإسراء

أوضح نايي عثمان أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد طُلب إليه الوقوف ثلاث مرات في أثناء رحلة الإسراء ولكنه لم يلتفت إلى هذا النداء الذي تكرر ثلاث مرات، وهذه الفكرة استقاها نايي عثمان من الحديث الذي رواه أبي سعيد عن البيهقي حيث ورد فيه قوله صلى الله عليه وسلم " دعاني داع عن يميني انظر أسألك فلم أجبه، ثم دعاني آخر عن يساري كذلك فلم أجبه، وفيه: إذا امرأة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله تعالى، فقالت: يا محمد أنظرني أسألك فلم ألتفت إليها،" وفيه أن جبريل قال له: أما الداعي الأول: فهو داعى اليهود ولو أجبته لتهودت أمتك، وأما الثاني: فداعى النصارى، ولو أجتبه لتنصرت أمتك، وأما المرأة فهي الدنيا."(١٨٣). وقد وأشار نايي عثمان إلى ما ورد في الحديث باختصار في قوله ما ترجمته:

وقرع اذنه ثلاث مرات صدى قال: " يا محــمد قف" جاء النداء

وبكل إقدام استمر في ذِهابه ووصل إلى القدس بعزة وسعــادة (١٨٤)

تفرد نايي عثمان بذكر دعوات الوقوف التي لم يلتفت إليه الرسول صلى الله عليه وسلم في رحلة الإسراء، كما تفرد محمد فوزي بذكر المحطات والأماكن التي نزل فيها الرسول صلى الله عليه وسلم في أثناء رحلة الإسراء، وهو أمر ذكره السيد محمد أبو العزايم في كتابه " السراج الوهاج في الإسراء والمعراج حيث قال " إن جبريل عليه السلام أنزله صلى الله عليه وسلم عند بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام، فصلى أي دعا وعند قبر موسى عليه الصلاة والسلام فدعا صلى لله عليه وسلم " وليدلل على جواز زيار قبور الأولياء والصالحين والدعاء لله فيها لأن الدعاء في الأماكن المباركة مستحب (١٨٥)، وهي نفس الفكرة التي نظمها النبهاني (ت ١٣٥٠هـ) في قوله: مر في طيبةِ وموسى وعيسى وقد شرفت به إيلياء أي القدس (١٨٦) وقد أوضح محمد فوزي في منظومته أن هناك ثلاث محطات تم الوقوف فيها في أثناء رحلة الإسراء، وذكر اسمها وسبب الوقوف بها وهي كما يأتي:

أ. **المدينة** : أوضح محمد فوزي أن أول محطة وقف فيها الرسول صلى الله عليه وسلم في أثناء رحلته إلى الأقصى كانت المدينة المنورة، وقد طلب إليه جبريل الوقوف قليلا في هذه الأرض الطيبة للصلاة بها لأنها ستكون محل هجرته

وسيذهب إليها كل أصحابه، فنزل وصلى عليه الصلاة والسلام ركعات ثم ركب البراق وهذا في قوله ما ترجمته:

وبعزة ركب الرسول هذا البراق وبمعجزة طُوي له الطـريق
فقال جبريل: يا محمد انزل هُنَيَّة وصل بها فهذه أرض المدينة
فإليها ستكون هجرة حضـرتك وسيذهب إليها كل أصحـابك
فنزل وصلي وفى حيـنه ركب وبعد خطوات إلى مراده ذهب(١٨٧)

ب. **جبل الطور**: رغم أن جبل الطور في سيناء وليس على خط الرحلة إلا أن محمد فوزي أوضح أن الرسول صلى الله عليه وسلم مر عليه أو ذهب إليه وطلب إليه جبريل النزول على جبل الطور الذي لمع فوقه نور رب العرش وهذا في قوله ما ترجمته:

فقال: يا محمد انزل هنا فهذا الطور جبلُ شاهد موسى فوقه النـور
فصلى عليه أيضـا ركعتـين وتضرع لـربه في ذلك الحين(١٨٨)

ت. **بيت لحم**: المحطة الثالثة في رحلة الإسراء كانت بيت لحم، وعندها طلب جبريل من النبي صلى الله عليه وسلم النزول والصلاة في بيت لحم محل ميلاد المسيح عيسى ابن مريم، فصلى فيه أيضا وهذا في قوله ما ترجمته:

ومرة أخرى ركب بسـرعة البراق فأضأ وعم نوره في كل الآفاق
حتى إلى بيت لحم تم التشـريف فقال جبريل: انزل بأمر اللطيف
هذا محل ميلاد عيسى بن مريم فيا مصطفى للصـلاة فيه قـم(١٨٩)

٨. حائط البراق:

ولقد أوضح محمد فوزي في منظومته أن موكب الرسول صلى الله عليه وسلم قد وصل إلى باب القدس باليمن والبركات ودخلها خير البشر وعلى وجهه نور الشمس والقمر، وكان فيه صخرة كبيرة فثقبتها يد جبريل وربط فيها البراق وهذا في نظم ترجمته:

وباليمن مرة أخرى ركب الرسول وإلى باب القـدس تم الوصول
ومن هذا الباب دخل خير البـشر على وجهه نور الشمس والقمر

وكانت صخرة كبيرة به موضوعة و ثقبتها يد جبرائيل بلا اضطراب
وفيها ربط الـــبراقَ جبرائيل وصار لدخوله المسجد دليل (١٩٠)

٩. الصلاة في القدس

إن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد الأقصى بالأنبياء من الأمور المشهورة الواردة في العديد من الأحاديث الصحيحة ولا داعي لذكرها، ولقد أوضح محمد فوزي في منظومته أن موكب الرسول صلى الله عليه وسلم قد وصل إلى باب القدس باليمن والبركات ودخل خير البشر وعلى وجهه نور الشمس والقمر، ولما دخل إلى المسجد الأقصى وجد نصفه مليئا بالملائكة والنصف الأخر بالأنبياء، فأقام جبريل الصلاة وطلب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم التقدم للإمامة، فصلي إماما للملائكة وألف من الأنبياء والمرسلين وهذا في قوله ما ترجمته:

وفي الحال صدر إلى النبي أمر فدخل المسجد الأقصى على الفور
فرأي نصف المسجد ملئ بالتمام قد حجز فيه الملائكة كل مقـام
ونصفه الآخر للأنبياء والمرسلين وقد صُفوا على الأرض منذ حين
فطرح عنهم على جبريل سؤال فقال: هم الأنبياء ذوو الجـلال
فألقي عليهم جميعا الســـلام فردوا جــميعا عليه الســلام
فهموا جميعا وقالوا مرحــبا يا محمد يا مصـطفى يا مجتـبى
الخلاصة أن المرسلين بالتمـام قالوا: أحسنت مظهرين الاحترام
وبعدها أقام الصلاة جبرائـيل وقال: كن إماما للألف جليــل
فأصبحت أيضا للأنبياء إمـاما وصليت ركعتين وقلت سلامـا(١٩١)

وعن إمامة الرسول صلى الله عليه وسلم للأنبياء رضوان الله عليهم أجمعين اوجز نايي عثمان الأمر في ثلاثة أبيات وذلك في قوله ما ترجمته:

وبلا قيد وشرط استمر في ذِهابه ووصل إلى القدس بعزة وسعـادة
فجأت أرواح العــديد من الأنبياء وصار معهم في محبة وصـــفاء
وبأمر الحق قال جبريل: أيها الهمام صل بهم ركعتين وكن أنت الإمـام
فتقدم إلى المحراب إمـام المرسلين وصلي بهم ركعتين في ذاك الحين(١٩٢)

١٠. اللبن والخمر والماء:

اتفق الشاعران على الحديث عن الحادثة التي تخص تقديم اللبن والخمر والماء بعد انتهاء الحديث عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة والأنبياء والمرسلين في المسجد الأقصى، وقبل الحديث عن المعراج وهناك أيضا اختلاف في ميعادها وطريقتها، فأوضح محمد فوزي في منظومته أنه عندما انتهى الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلاة بالأنبياء في المسجد الأقصى اشتد به العطش فعرض عليه قدحان في احدهما لبن وفي الأخر خمر، فاختار الذي فيه لبن وشربه فقال جبريل ما أسعد امتك، فعليهم أن يحمدوا الرب المنان على هذا لأنك لو اخترت الخمر لصارت كل امتك باغية مثل الوحوش الضارية، ولكن باختيارك اللبن ستنجو أمتك كلها بالتمام وتكون من الداخلين دار السلام(١٩٣)، وهذا في قوله ما ترجمته :

فأصبحت أيضا للأنبياء إماما وصليت ركعتين وقلت: سلاما
واشتد بي العطش في ذاك الأوان وعلى الفور عُرض عليّ قدحان
قدح فيه لبن وفي الأخر خمر وقال العارض: خذ أحدهما واختر
فاخترت الذي فيه الحليب فقال جبريل: ما أسعد أمتك يا حبيب
أخذت اللبن فما أسعد هذه الأمة فليحمدوا الرب على هذه المنة
لأنك لو أخذت الخمر أيها الرسول لصار كل واحد منها باغيا كالغول
الآن فقط ستكون كل أمتك بالتمام من الداخلين إلى دار السلام(١٩٤)

أما نايي عثمان دده فيوضح أن هذه الحادثة قد حدثت بعدما استعد الرسول صلى لله عليه وسلم ومن معه من الملائكة للعروج إلى السماء وفي ذاك الحين قدم له طبق فيه ثلاثة كؤوس بأحدهما لبن وبالثاني خمر وبالآخر ماء، فاختار النبي صلى الله عليه وسلم الذي فيه لبن وشربه، فحمد جبريل الله على ذلك موضحا أنه لو اختار الخمر لأصبح كل المؤمنين من الفاسقين وهذا في قوله ما ترجمته:

وجهزوا المعراج من نور مبين واجتمعوا هناك بعزة أجمعين
وفي طبق قدمت له ثلاثة كؤوس بواحد خمر وواحد لبن وبالأخر ماء
قال جبريل: اختر منها واحدا بالذات فهذا أمر الله يا صاحب السعادات
والأمر ظاهره حكمة وباطنه علم وفن فلم ينظر إلى الخمر وشرب اللبن
فحمد جبريل الله وقال: أيها العزيز الحمد لله. قد كنت لأمرك ذا تمييز
ولو كنت يا حكيما للخمر من الشاربين لأصبح كل المؤمنين فاسقين(١٩٥)

هناك خلاف فيما بينها فمحمد فوزي يذكر أنه قُدم له قدحان لبن وخمر ونابي عثمان يقول ثلاثة لبن وخمر وماء، ومحمد فوزي يذكر أن هذا الأمر حدث بعد الصلاة وقد اشتد به العطش، أما نابي عثمان دده فلا يذكر عطشا ويوضح أنه هذا الأمر حدث عند بداية رحلة العروج إلى السماء وبعد نزول المعراج .

١١- رحلة المعراج:

اتفق الشاعران على الحديث عن المعراج بعد انتهاء الحديث عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة والأنبياء والمرسلين في المسجد الأقصى واختياره اللبن، ثم تحدثا عن نزول المعراج .فأوضح نابي أنهم أنزلوا المعراج وأنه كان من نور مبين وهذا في قول ترجمته :

وجهزوا المعراج من نور مبين واجتمعوا هناك بعـزة أجمعـين(١٩٦)

أما محمد فوزي فقد أوضح أنه نزل مع ملك يسمى إسماعيل (١٩٧)عندما نادى عليه جبريل بان يكون المعراج على يمين الصخرة، التي يوجد عليها الآن قبة تسمى قبة الصخرة، وبين أنه انزل ليصعد بالرسول صلى الله عليه وسلم إلى أعلى وليعرج به إلى السماء العلى، ولكن ثمة وصف للمعراج ذكره محمد فوزى في منظومته سيأتي بيانه.

أ. **راحلة العروج (المعراج):**

عرف المعراج في اللغة بأنه المرقاة أو السلم الذي يصعد عليه الإنسان، وهو هنا المرقاة التي تعرج عليها الملائكة والأنبياء وكل مؤمن بالله ورسوله مسلم بما ورد (١٩٨) . اتفق الشاعران على أن المعراج نزل من السماء ولكن نابي عثمان لم يوضح مكانه، أما محمد فوزي فأوضح أن مكان نزوله كان علي يمين الصخرة، واكتفي نابي عثمان في وصف المعراج بكلمة واحدة أنه من نور مبين، أما محمد فوزي فقد فصل الكلام في وصف المعراج وبينّ أنه سلم مزادان جانب منه بالياقوت الأحمر والجانب الأخر بالزمرد الأخضر، كما أنه كله منقوش باللؤلؤ والزينة، ثم بين أن المعراج جميل ويصعب وصفه وتشبيهه لأنه ليس له مثيل، كما بين أن المعراج يظهر للمؤمنين في ساعة الموت عند نزع الروح وخروجها من الجسد لتصعد عليه الروح الطاهرة إلى عليين، وقد وردت هذه في الفكرة في كتاب " تاج العروس " للزبيدي عند تعريفه للمعراج حيث قال " (والمِعْرَاجُ والمِعْرَجُ (: السُّلَّمُ) أَو شِبْهُ دَرَجَةٍ، تَعْرُجُ عَلَيْهِ الأَرْواحُ إِذا قُبِضَتْ، يُقَال: لَيْسَ شيءٌ أَحسن مِنْهُ إِذا رَآهُ الرُّوحُ لم يَتمالكْ أَن يَخْرُج" (١٩٩). ويستمر محمد فوزي في وصفه للمعراج فيوضح أن له طرف في السماء وطرف عند الله

ولذلك تنظر إليه عين المؤمن إلى السماء عند خروج الروح وهي صورة بيانية جميلة تحتوى على حسن التعليل وهذا في قوله ما ترجمته :

فالمعراج سلم مبارك مزدان نزل من جنة الفردوس للعيان
طرف منه كان الياقوت الأحمر والآخر من الزمرد الأخضر
وكان أغلبه باللؤلؤ منقوش وكل جانب منه بالزينة مفروش
الخلاصة أنه غير قابل للتشبيه فلا يوجد لمثله في الحسن شبيه
فعند نزع روح المؤمن للخروج يظهر لها في الحال سلم العروج
ولذا تنظر عين المؤمن للسماء ثم تذهب بعدئذ روحه إلى العلاء
فطرف منه عند الله موضوع والآخر في السماء مرفوع (٢٠٠)

تأثر محمد فوزي في وصفه للمعراج بحديث ابن عباس عن الإسراء والمعراج حيث وصف المعراج كما يأتي " وإذا بالمعراج قد نصب من الصخرة إلى عنان السماء فلم أر شيئا أحسن من المعراج وهو مرقاة من الذهب ومرقاة من الفضة ومرقاة من الزبرجد ومرقاة من الياقوت الأحمر " (٢٠١) كما أن وصفه للمعراج بأنه سلم تعرج عليه الأرواح قد إذا قبضت منقول عن الزبيدى، ولكن محمد فوزي قدم له وصفا تفصيلا من خياله بمفردات من الواقع لكنه يجعله في النهاية مغاير للواقع كي يتوفر في وصفه عنصر الغرابة، وليزيد من الغرابة أوضح أنه يستحيل تشبيه لأنه لا مثيل له.

ب. الأنبياء في السماء:

بعدما تحدث الشاعران عن المعراج ووصفاه بأوصاف متباينة حاول كل منهما توضيح المكان الذي عُرج بالرسول صلى الله عليه وسلم إليه، فأوضح نابي عثمان أنه عرج به إلى الأفلاك ووصل إلى عالم الأرواح وهذا في قوله ما ترجمته :

وإلى الأفلاك عرج بالرسول ووجد في السموات للأرواح وصول (٢٠٢)

أما محمد فوزي أوضح أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد صعد بالمعراج بعز وإجلال، ووصل إلى الأفلاك، وانتقل من سماء إلى سماء، ورأي السموات ملئت بالملائكة، كما أنه شاهد مجمل الآيات والعجائب، وشرح هذا العجائب أمر صعب غير قابل للتحرير؛ لأن المطلوب الاختصار حتى لا يمل السامع وهذا في قول ما ترجمته:

بعز وإجلال صعد منه الرسول وحينئذ وجد للأفلاك الوصول
وعبر من سماء إلى سماء آنذاك ورأي السموات ملئت بالملائك

ففي هذه الليلة مجمل الآيات العجاب قد شاهدها حبيب رب الأرباب

وهنا الأمر غير قابل للتحرير وباللسان لا يمكن له تقرير

لأن المطلوب في هذا الاختصار حتى لا يمل السامع من الانتظار(٢٠٣)

وقد اوجز نايي عثمان وصف مشاهدته صلى الله عليه وسلم للأنبياء في السموات في خمسة أبيات، أوضح فيها أنه صلى الله عليه وسلم وصل إلى عالم الأرواح في السماء وشاهد آدم وعيسى ويحيى ويوسف وادريس وهارون واستقبله سيدنا موسى في السماء السادسة بوجه طلق وهذا في قوله ما ترجمته:

وإلى الأفلاك عُرج بالرسول وجد في السموات للأرواح وصول

فراي أدم وعيسى ويحيي ويوسف وبصر كما شاهد إدريس وهارون ونظر

ولما وصل السادسة رأي موسى فاستقبله بوجه سمح طليق موسى(٢٠٤)

لم يذكر محمد فوزي في منظومته مشاهداته عليه الصلاة والسلام في السموات الستة الأولى وتحدث عن مشاهداته صلى الله عليه وسلم في السماء السابعة ففصل الحديث عنها، وبين أنه وصل إلى السماء السابعة وسلم على أهلها فردوا عليه السلام وهم قيام وعظموه ووقروه وذكروه بنعم الله عليه وهذا قوله فيما ترجمته :

إلى السماء السابعة نلت الوصول وسلمت على أهلها حسب الأصول

وفيها خلق عجيب رأيت وتعجبت نفسي مما شاهدت

وعنه لا يوجد إذن بالإعلام فقد منعني من هذا رب الأنام

لولم يعط المولي لعيني قوة للبصر لاستحال على عيناي النظر

حينئذ ألقيت عليهم جميعا السلام فردوا السلام جميعا وهم قيام

فعظموا من شأني ووقروني وبمنة المنان عليّ ذكروني

فقالوا لي جميعا: مرحبا مرحبا يا روح العالم مرحبا(٢٠٥)

ت. سيدنا إبراهيم

ورد في حديث البيهقي عن لقاء سيدنا محمد وسيدنا إبراهيم في السماء السابعة ما يأتي " ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال محمد، قيل: أو قد بعث إليه ؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا إبراهيم، قال: هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه، فسلمت عليه فرد السلام، ثم قال: مرحبا بالابن الصالح

والنبي الصالح، ثم ...." ([٢٠٦]) أوضح نايي عثمان أن الرسول صلى الله عليه وسلم شاهد في السماء السابعة روح سيدنا إبراهيم عليه السلام الذي رحب به واصفا إياه بالولد الصالح وهذا قوله ما ترجمته:

لى سابع سماء شرف بالوصول وبها يقيم سيدنا إبراهيم الرسول

عليه أقبلت روح إبراهيم الخلـيل فقال: تعال أيها الابن الصالح مصطفى(٢٠٧)

أما محمد فوزى فقد أعطى مساحة كبيرة للقاء والحوار الذي تم بين سيدنا محمد وسيدنا إبراهيم عليهما السلام، ووصف سيدنا إبراهيم بانه شيخ نبيه وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم به شبيه، وقد استقى الشاعر هذه الفكرة من الحديث الذي رواه سعيد بن المسيب عن أبي هريره والذي ورد فيه " قال : ورأيت إبراهيم صلوات الله عليه وأنا أشبه ولده به "([٢٠٨]).

استمر محمد فوزي في وصف سيدنا إبراهيم مبينا انه نوراني الصفات والسمات، وأنه خليل الله وصاحب الثبات على الحق ومشيد بيت الله على الأرض، كما أرسل سيدنا إبراهيم إلى أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رسالة فحواها أن الجنة غاية الجمال وأن المولى أعدها للمؤمنين ولذا فعليهم الثبات والتمسك بالعبادات والطاعات حتى تفتح لهم أبواب الجنات، ورسالة سيدنا إبراهيم لأمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مأخوذة عن قوله صلى الله عليه وسلم " ليلة أن أسرى بي التقيت في السماء بإبراهيم فقال لي: يا محمد اقرئ أمتك من السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غرسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر " ([٢٠٩])، وفي هذا قال ما ترجمته:

وشاهدت من بينهم شيـخا نبيها وجهه الطاهر كان بي شـبيها

يجلس على كرسي أخضر بالذات وكان نوراني السمات والصفات

فسألـت جبريل في هـــذا الأوان من هذا يا أمين وحـي الرحمن

فقال: إنه إبراهيم خلـــيل الله ذا الثابت باني الكعبة بيت الله

فقربت منه وألقيت عليه السلام فقال: أهــلا وسهلا ومرحبا

يا محمد بلغ أمتك عنى الـسـلام وأبلغهم على لساني هذا الكـلام

فليعلموا أن الجنة غاية في الجمال أعـــدها الله لهم ولا يـزال

فليتمسكوا دائما بعمل بالطاعات حتى تفتح لهم أبواب الجـنات(٢١٠)

ولذا يمكننا القول إن الصورة التي رسمها الشاعران للقاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بسيدنا إبراهيم عليه السلام في السماء السابعة مأخوذة من الأحاديث النبوية الصحيحة.

١٢- الملائكة

وظف كل من الشاعرين الملائكة في منظومته بطريقة مختلفة، وذكر محمد فوزى أنه عند دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم للإسراء والمعراج كان في معية جبريل إسرافيل وميكائيل وعزارئيل وسبعين الفا من الملائكة (٢١١)، أما نايي عثمان دده أوضح أنه عند الدعوة كان مع جبريل إسرافيل وميكائيل ومئات الآلاف من الملائكة (٢١٢)، كما ذكر محمد فوزي في منظومته أن نصف المسجد الأقصى كان مملوء بالملائكة الذين كانوا في انتظار الرسول صلى الله عليه وسلم(٢١٣)

أ. الملائكة في السماء

اتفق الشاعران على أن ملائكة السلام رحبت بالرسول صلى لله عليه وسلم في رحلة المعراج، ولكن محمد فوزي تفرد باستخدام عنصر الملائكة في صورة لم ترد عند نايي عثمان دده مطلقا، وقد ورد هذه في المنظومة عندما تناول عروج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى السماء، فذكر أنه لما صعد عليه السلام إلى السماء الأولى وجد ملكا من الملائكة جالسا على كرسي فسلم عليه فرد السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يقم من مكانه احتراما وتعظيما له عليه الصلاة والسلام، فنادي المولى الجليل المطلع على كل كبير وصغير وعنف الملك وزجره وعاتبه من أجل الرسول صلى الله عليه وسلم وأمره بالقيام على قدمه حتى يوم القيامة وقد ورد هذا في قوله ما ترجمته:

أولا: عنـدما فُـتح له أول فَلك شاهد على كرسيه يجلـس مَلك
فألقـى الرسول عليه السـلام فرده عليه ولكـن دون قيـام
فألـقي الحق ذو العزة خطـابا يحمل لهذا الملك تعنيفا وعتـابا
فقال: جاء حبيبي المصطفى إليك وتعطـف بإلقاء السـلام عليك
ولكنـك لـم تهم لـه بالقيـام ورددت قـاعدا عليه السـلام
قم على رجليك وقف بلا استـثناء وقف هكذا حتى يوم الجزاء(٢١٤)

ب. جبرائيل

تبوأ جبريل مكانة كبيرة في المنظومتين، وكيف لا وهو أمين الوحي وحامل الدعوة ورفيق رحلة الإسراء والمعراج ومرشدها في الذهاب والإياب، وأوضحنا سالفا دوره في تبليغ دعوة النبي للإسراء

طبقا لما ذكر في المنظومتين، كما رسم له الشاعران دورا مختلفا في جلب البراق من الجنة فمحمد فوزي يجعل جبريل حاملا للبراق بشرى رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه كاد يموت من عشقه عليه الصلاة والسلام وشكر البراق له ذلك(٢١٥)، وهو أمر لم أصادفه في الأحاديث الخاصة بالإسراء والمعراج، أما نايي عثمان فقد جعل جبريل عاتبا على البراق عدم خنوعه للنبي صلى الله عليه وسلم، فيقوم بتعريف البراق بالرسول صلى الله عليه وسلم ومكانته الكبرى، وعندما سمع البراق هذا طلب أن يكون مطية الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة، فيوافق الرسول ويكون جبريل وميكائيل شاهدين على هذا(٢١٦) . ولقد صادفت النصف الأول الخاص بعتاب جبريل للبراق وتعريفه لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة، أما بقية القصة فلم أصادفه ولعله من خيال الشاعر.

بالطبع لن يترك أي شاعر يتناول الإسراء والمعراج على وجه الخصوص حدث الوصول إلى سدرة المنتهى وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم ووقوف جبريل وعدم قدرته على الرقي والتقدم دون أن يستخدمه في منظومته، وقد أوضح نايي عثمان في منظومته هذا الأمر إذ جعل النبي صلى الله عليه وسلم يتودد إلى جبريل ويقول له يا أطيب رفيق ويا شفيق هلا أكملت مع الطريق، ورد جبريل مادحا الرسول صلى الله عليه وسلم واصفا له بأنه البطل الشجاع ورأس العزة رفيع الطراز ومعتذرا له بأنه لو تقدم إلى السدرة بطرف بنان لاحترق من هيبة المولى عز وجل في الحال وهذا في قوله ما ترجمته:

فشاهد السدرة ومن قبها الجنان التي جعلت لجبريل مقاما ومكانا
فقال حضرته: يا اطيب رفيق يا شفيق هلا أكملت معي بقية الطريق
فقال جبريل: كفى يا ملك الباز فلتكن بكم العزة ورفعة الطراز
فلو سبقتك إلى السدرة بطرف بنان لأحرقتني الهيبة ومُحيت في الحال (٢١٧)

تناول محمد فوزى هذا الحدث بنفس الصورة غير أنه أوضح على لسان جبريل أنه لو تقدم لاحترق بنور الحق وليس من الهيبة كما ذكر نايي عثمان، وهذا في قوله ما ترجمته:

وقال إلى السدرة تم الوصول وبقي جبريل وقال: ليس لي سبيل
فقلت يا جبريل لا ترجع للوراء ولنذهب سويا إلى الأمام والعلاء
أهنا يترك وحيدا خليله الخليل وهل تركك لي هنا أمر جميل
فرد عليه في الحال جبرائيل لو تقدمت احترقت بنور الجليل

لو بقدر أنملة واحـدة تخطيت لاحترقت بنـور الحق وفنيت(٢١٨)

ولكن ثمة حوار حدث بين الرسول صلى الله عليه وسلم وجبريل في هذا الموقف ذكره محمد فوزي في منظومته وهو أن الرسول سأل جبريل عن حاجته ليبلغها إلى رب العالمين فأوضح جبريل أنه يريد أن يضع جناحه على الصراط لتعبر أمة الرسول صلى لله عليه وسلم إلى دار الفلاح على الصراط بأمان وهذا في قوله ما ترجمته:

فقلـت له أيضا يا جبـرائيل لو لك مراد أكون له حامل ودليل
فقال يا حبيب الله رب السـماء إن هــذا مرادي في يوم الجــزاء
أن أبسط على الصراط الجناح حتى تعبر أمتك إلى دار الفلاح (٢١٩)

١٣- البيت المعمور:

البيت المعمور في السماء هو البيت الذي تطوف حوله الملائكة في السماء ولم يرد له ذكر في منظومة نايي عثمان، ولكن ورد ذكره في منظومة محمد فوزي في بيت واحد حيث أوضح أن الرسول شاهد البيت المعمور ودخله وهذا في قوله ما ترجمته:

ثالثا: لقد شاهد هذا الرسـول كما دخل البيت المعمور(٢٢٠)

١٤- الجنة:

ذكر في منظومة نايي عثمان أن الرسول صلى الله عليه وسلم رأي الجنان، أما محمد فوزي فقد ذكر في منظومته أن الرسول صلى الله عليه وسلم شاهد الجنان وتجول بها وحمد المولى على نعمه الكثيرة عندما راي ما بها من حدائق وبساتين وقصور وجواري وغلمان، ووصف أنهارها بأنها تجري في كل مكان كما وصف شجرها بأن أوراقه تعزف اعزب الألحان وهذا في نظم ترجمته:

ثالثا: لقد شاهد هذا الرسـول كما دخل البيت المعمور
رابعا: تجول في أنحاء الجنـان وحمد وشكر لطف الرب المنان
لأنه رأي الحـدائق والبستان والقصور والجواري والغلمان
وأنهارا في كل جانب لها جريان وأشجار تعزف أوراقها ألحان(٢٢١)

١٥- سدرة المنتهى

ورد ذكر لسدرة المنتهى في المنظومتين واكتفى نايي عثمان دده بالقول أنه تم الوصول إلى السدرة وقد ذكرنا البيت المتعلق بها سالفا في أثناء الحديث عن الأمين جبريل أما محمد فوزي فقد

عرف في منظومته بسدرة المنتهى مبينا أنه سميت بذلك لأن كل من يقع بداخلها يفنى وينتهى وهذا في قوله ما ترجمته:

خامسا: رأي السدرة رؤيا اليقين وهي دار مأوي جبريل الأمين
يقال إنها تسمى سدرة المنتـهى لأن من يقع داخلها فيها ينتهى(٢٢٢)

١٦- الرفرف:

الرفرف تعنى تحريك الجناح والبريق واللمعان كما أنه تعنى الوسادة أو البساط أو الفرش، وقد وردت في قوله تعالي "مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ " (الرحمن – ٧٦)، وأوضح معناها أغلب المفسرين أنها فرش وبسط ووسائد خضراء، أما راغب الأصفهاني فقد أوضح انها نوع من الملابس الخضراء تذكر بخضرة الجنة، وقيل إن المقصود من قوله تعالى "لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ "(النجم – ١٨) أنه رفرف أخضر يغطى أفق الجنة وسمائها وربما يكون بساطا، وقد ذكر في الأدب التركي أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد رفع بعد سدرة المنتهى إلى المولى عز وجل على رفرف ولكنه لم يرد له ذكر في أي حديث أو آية قرآنية، واتفق كتاب السير أن دابة الرسول في المعراج كانت البراق ولأن الكلمتين تشتركان في معنى البريق والحركة بسرعة فمن المحتمل أن تكون الكلمتان قد استخدمتا محل احدهما الآخر، وأن أساس المعراج الذي يكون وسيلة العروج هو الرفرف أمر يستند على توضيح معاني الكلمة في القاموس، وقد أوضح شهاب الدين الخفاجي أن الرفرف عبارة عن بساط أخضر أوصل الرسول لما بعد سدرة المنتهى، فجلس الرسول عليه ورفعه قرب المولى عز وجل، وطبقا لرواية البيهقي عن أنس أنه عندما شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نور رب العزة شاهد أمام الحجاب رفرف من الياقوت واللؤلؤ " (٢٢٣).

بعدما انتهى بجبريل المطاف ووقف عاجزا عن التقدم وأضحى على الرسول صلى الله عليه وسلم الوصول إلى الحضرة وكانت الوسيلة هي الرفرف الذي نقل الرسول من سدرة المنتهى إلى العرش وقد ذكره كلا الشاعرين فذكره نايي عثمان في منظومته حين قال ما ترجمته :

فظهر الرفرف في الحال لحضرته فمن يركبه يصل إلى حضرته(٢٢٤)

وقد تم ذكره في منظومة محمد فوزي أيضا في قوله ما ترجمته:

سابعا: حان للرفرف وقت ظهور وبعدها أخذني بفيض من نــور
حتى وصلت إلى عرش الله الملك قيل يا أحمد قف وافتــح فمك(٢٢٥)

١٧- الرؤيا

لا جرم أن الرؤيا كانت السبب الرئيس في الإسراء والمعراج أيضا، وهذا معلوم من قوله تعالى " سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ " (الإسراء: ١) وقوله " مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ " (النجم ١٧-١٨)

ورد عن ابن عباس وعروة والزبير وكعب الأحبار وغيرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينه بلا تكييف ولا تشبيه، وأوضح نابي عثمان دده أنه عندما وصل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الحضرة انكشفت الحجب والأستار ورأي المولى صاحب الحضرة بلا كيف وكم وهذا في قوله ما ترجمته:

فظهر الرفرف في الحال لحضرته فمن يركبه يصل إلى حضـرته
وعندها صار كثير من الحجب كالعدم ورأي حضرته الحضرة بلا كيف وكم(٢٢٦)

أما محمد فوزي فيوضح أنه عندما أخذ الرفرف الرسول صلى الله عليه وسلم إلى عرش الإله قيل له قف وافتح فمك فسقطت على لسانه صلى الله عليه وسلم قطرة من عرش الرحمن كانت أحلى من العسل وأبرد من الثلج، ولم يذق الرسول صلى الله عليه وسلم من قبل شيء مثلها، وبعدها كُشفت له الأسرار وعلوم الأولين والآخرين وهذا في قول ترجمته:

سابعا: حان للرفرف وقت ظهور وبعدها أخذني بفيض من نـور
حتى وصلت إلى عرش الله الملك قيل يا أحمد قف وافتـح فمك
ففتحت فمي في هـذا الأوان فسقطت قطرة شيء على اللسـان
أحلى من العسل وأبرد من الثلج لم أذق مثلها من قـبل شيئا
فكُشفت لي الأسرار ذاك الحين وكذلك علوم الأولين والأخرين(٢٢٧)

١٨- التكلم

إن الكلام من الأمور الثابتة بالقرآن الكريم وذلك في قوله "فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ " (النجم - ١٠) " أما كلام الرسول صلى الله عليه وسلم مع ذي الجلال والإكرام قد اورده كلا الشاعرين في منظومته ولكن بصورة مختلفة، فيذكر نابي عثمان أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما وصل إلى الحضرة قدم التحية للذات العلية بصيغة التحيات لله والصلوات الطيبات، فرد المولى

عز وجل عليه وقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته، ثم قال له ارفع رأسك وشاهد بعينيك الإله لأنك تركت كل ما غير الله فشاهد الله، ثم تم الحديث بينها بتسعين ألف كلام في لحظة واحدة وبآلاف الأسرار بلغ الحديث التمام، وهذا في قوله ما ترجمته:

ولما وصل حضرته إلى حضرة الإله قــرأ فيها الرسول التحيات للـه
فوصل من عين الذات صوت نــدي يا حبيبي يا محــمد يا مصطفى
فالسلام والرحمة والطيب والصـفاء أعطيتها لك يا إمـــام الأنبياء
فانظر بعين العينين وشاهد العــين ولأنك تركت ما غير الله فشاهد العين
وفي لحظة تم الحديث بتسعين ألف كلام وبألاف الأسرار بلغ الحديث التمام(٢٢٨)

أما عن الكلام مع الإله في منظومة فوزي أفندي ذكر عنه أن المولى نادي على الحبيب صلى الله عليه وسلم وقال له يا أديب اقترب فقد صرت الحبيب، فقد خلقتك في أحسن تقويم قبل خلق الأرض والسماء ولولاك ما بعثت إلى العالم رسول، فأنت روح العالم ولك في العالمين كل مظاهر الاحترام، وجاء وقت حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فتحدث باثنتي عشرة ألف كلمة في ثوان طالبا الشفاعة لأمته وهذا في قول ترجمته:

فنادى بصوت سمعت صداه: يا محمد، قف ليصـلي عليك الإله
ونظرت فإذا ربي يقول: يا أديب تعال. اقترب فقد صـرت الحبيب
يا محمد في أحسن صورة خلقتك وقبل الأرض والســماء جبلتك
لو لم يحدث لخلقك حصــول لما بُعث إلى العـــالم رسول
الخلاصة أنك روح العالم ما دام وفي العالمين مظهر كل الاحتـرام
وجاء زمان حديث الرسول وحان فقال اثنتي عشرة ألف كلمة في ثوان
والشـفاعة لأمتي كانت لها مآل فقبلها جمعيا الله ذو الجـلال(٢٢٩)

١٩- المنح والعطايا

أوضح نايي عثمان في منظومته أنه بجانب منحة الإسراء بالبراق الصلاة في المدينة والطور وبيت لحم والقدس وإمامة الأنبياء والمرسلين والمعراج ومشاهدة البيت المعمور والاطلاع على ما في الجنان من حدائق وقصور وغلمان وبلوغ سدرة المنتهى والرقي بالرفرف إلى الحضرة ومشاهدة العرش وذو الجلال والإكرام والحديث مع رب العزة الملكوت، أنه كانت هناك أيضا منح وعطايا عليه

منحها رب البرية إلى الأمة المحمدية بناء على طلب لرسوله إلى الإنسانية، ورغم أن نابي عثمان لم يسم الحاجة التي طلبها الرسول لأمته فإنه أوضح أن المولى عز وجل قبلها، وبعد انتهاء الكلام منح المولى عز وجل الأمة الصلاة التي جعلها خمسا في العمل وخمسين في الأجر والثواب وهذا في قوله ما ترجمته:

فكل ما ترجوه وتريده له حصول وكل حاجة لك من حضرتي شيء مقبول
وعندها طلب حضرته لأمته حاجة فأعطها له أيضا المولى عديم الحاجة
فكشفت لجبريل هـــذه الفترات وجعل جبريل شاهدا علي هذه اللحظات
وأهدى الحق تعالى بلطفه الصـلوات ليقيمها كل المؤمنين والمؤمنات
قال الحق: إن أجر الصلوات الخمسين يعطى لمن أدي الخمس في كل حين(٢٣٠)

افرد محمد فوزي في منظومته مساحة أكبر لمنح وعطايا رب البرية لرسول الإنسانية بالإضافة إلى كل ما سبق، وأوضح أن الرسول صلى الله عليه وسلم تكلم مع الله باثنتي عشرة ألف كلمة كان الهدف منها طلب الشفاعة لهذه الأمة، ثم طلب العفو عن أمته بحق رضا الله عز وجل، وبين له الله انهم مختلفون في الذنب بقضاء الله فبعضهم عليه الكثير من الذنوب وبعضهم عليه القليل منها، وبشر المولى عز وجل الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قد قبل دعوته بحق رضاه وعفا عنهم بحق قضاءه، وشكر النبي صلى الله عليه وسلم المولى عز وجل على كرمه ونعمه، وأبلغ أنه أُعطي أعظم نعم الرحمن عزيز الاحسان كما مُنح رؤيا صاحب الجمال حتى يكتمل عنده أنواع الكمال وقد قُبلت كل دعواته ومطالبه، وهذا في قول الشاعر ما ترجمته:

الخلاصة قال لي الرب الغفور: فليمتلئ يا محمد قلبك بالسـرور
لأنك تدعو لأمتك بحق رضائي وهم مختلفون في الذنوب بقضائي
فقد قبلت منهم برضاي ما كان وعفوت عنهم بقضائي عما كان
تاسعا: قال هذا النبي المحترم ومكررا: إن ربي واسـع الكرم
اعلم يا محمد أن كل نعيـم كان من كل أنوع النعمة والإحسـان
قد أعطيت أعظمها من الرحمن فخصك بعزيز النعمة والإحسان
كما نلت رؤية صاحب الجمال حتى تكتمل عندك أنواع الكمال
فكل مطالبك قد حظيت بالقبول وإلى أهم مقصود نلت الوصول(٢٣١)

٢٠- العودة

اختصر الشاعران في شرح رحلة العودة فجعلها نايي عثمان في بيت واحد الإبلاغ بها في بيت وموقف الناس منها في بيت، ووضوحها وذيوعها في بيت حيث قال ما ترجمته :

فرجع الحبيب إلى حجر أم هـــانئ بعدما صدر له الإذن من الله البارئ
وأبلغ الخلق بأمر الحق الخـــالق وقال الحقيقة المخـــبر الصادق
وفي بادئ قابله المؤمن بالتصديق وكان أول مصدق له هو الصـديق
أصبح كل الأصحاب في رفعة بينة ومعجزة المعراج معلنة بينة(٢٣٢)

أما محمد فوزي قد اقتصرها في عدة أبيات موضحا أن العودة كانت إلي بيت أم هانئ دون ذكر تفاصيل اخرى وهذا في قوله ما ترجمته:

والآن بيمن واقبال عليك العودة وأمتك إلى جنتي عليك الدعـوة
وهذا ما قـــاله الله ذو الجمال حتى أُسدل ستار العز والجـلال
وهذا الستار كان حجابا من نار من نظر إليه يحتـــرق بالنار
كما أن الرفـــــرف أنزلني وإلى أمام جبرائـيل أوصلني
ومن السماء للأرض كان النزول وإلى بيت أم هانئ كان الوصول(٢٣٣)

ثم أوضح حال الرسول حين أخبر بالمعجزة وموقف القوم المؤمنين والكفار منها وطلب المؤمنين المدد، وحمد الله على نعمة الانتساب لأمة المصطفى عليه الصلاة والسلام وطلب الشفاعة منه في يوم الدين وهذا في قوله ما ترجمته:

وأوضح صاحب المعراج والنور وبيّن ما حدث ببالغ الســـرور
فانكره المنكر من القوم والأشرار وصدقه المؤمن من القوم والأخيار
وقالوا جميعا يا رسول الله المـدد أيها الحبيب الصادق للرب الصمد
فيا لها من سعادة عُظـــــمى أننا أصبحنا أمة محـمد المصطفى
لأنك في العالمين سلطـــان أمير وفى برج أفلاك الحسان قمر منير
ولأننا عبيد تابعون لك يا رسـول آمنا بالله وحمدناه حسب الأصـول
فأنعم بالشفاعة يوم الحســـاب يا حبيب الله دخيلك الأمـــان(٢٣٤)

٢١- المناجاة

ختم كل من الشاعرين منظومته بالدعاء والمناجاة لله عز وجل، فدعا نايي عثمان بحق حرمة روح الله وبحرمة نوره وبحق بلوغ روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مقام التعظيم وبلوغ جسمه

مقام التكريم وبحق نور المصطفى وسر عرش صاحب الكبرياء وبحق المشتاقين لرؤيتك والعاشقين لك أن تحسن بوعدك على الصادقين ممن سلكوا طريق الدين واختم بالإيمان لكل الأمم واجعل لهم من رؤية الجنة مغتنم، وهذا في قوله ما ترجمته:

فيا رب بحرمة روح هذا السلطان وبحـرمة نور ذاتك المستعان
ولأجل بلوغ روح محمد مقام التعظيم وجسم حضرة المصطفى التكريم
فبحق نـور ذات محمد المصطفى وبحق سر عرش صاحب الكبرياء
وبحق المشـتاقين لرؤية وجهك وبحق العاشـقين لعشقك
احسن بوعـــدك على العاشقين والصادقين السالكين طريق الدين
واختم بكـلمة الإيمان لكل الأمـم وأجعل لهم من رؤية الجنة مغتنم
وبحق أحمد محمد مصطفى العدنان أعط هـــذا أيضا للدرويش عثمان
ولأحمد والأصحاب وكل المؤمنين رحمة الله وبركاته عليهم أجمعين(٢٣٥)

اما محمد فوزي فقد اختتم منظومته مقدما للدعاء بحق سر الإسراء وصدق المعراج إلى العلاء وعزة الأسماء الحسنى ووحدة ذات المسمى وبحق الاسم الأعظم وسر القرآن وروح الفرقان وبحق محمد المبعوث للعالم رحمة وبحق أحمد الداعي إلى الجنة وبحق الأنبياء والأولياء والأتقياء والأصفياء والآل والأصحاب والأقطاب والأنجاب وبحق صدق الإيمان والتوفيق في الطاعة في السر والإذعان حين قال ما ترجمته:

فيا إلهي بحق سر الإســـراء وبحق صدق المعراج إلى العلاء
وبحق عزة الأسمـــاء الحسنى وبحق وحـــدة ذات المُسَمى
وبحق الاسم الأعظم وسر القرآن وبحق روح عالم نور الفرقـان
وبحق محمد الذي يكون للعالم رحمة وبحق أحمد الداعي إلى الجـنة
وبحـق الأنبـياء والأوليـاء وبحق الأتقياء والأصفـياء
وبحق الآل والأصحاب خاصـة وبحق الأقطاب والأنجاب عامة
وبحق ما بالقلب من صدق وإيمان وبحق التوفيق في السر والإذعان(٢٣٦)

ثم دعا فوزي المولى عز وجل بأن يجعل دعاءنا مقبولا ويحرر قلوبنا من فخ الهم والغم ويسعدنا بنيل المراد من النعم ويجعل ذنبنا مغفورا وعيبنا مستورا ويقينا شر الأشرار من الحاسدين والأغيار ويمتعنا بالصحة والأمان ويسكنا دار الجنان وهذا في قوله ما ترجمته:

ألطف بنا واجعل دعاءنا مقـبولا حتى نجد إلى المقصود وصول
حرر قلوبنا من فخ الحزن والغم وأسعدنا بنيل المـراد من النِعم
اجعل في العالمين ذنبنا مغفـورا وفي كل وقت اجعل عيبنا مستورا
ابعد عن طريقنا الشر والأشـرار وابعد عنا الحاســدين والأغيار
وأجعلنا في صحن الصحة نقـيم وابعد عن ساحتنا الداء الأليـم
وفي النهاية نطلب يا إلهي الأمان وأن يكون مسكننا دار الجنـان(٢٣٧)

الخاتمة

تمخضت هذه الدراسة عن النتائج الآتية:

شغل الإسراء والمعراج مكانة كبيرة في الأدب التركي وتناوله أدباء الترك ضمن كتب السير والمولد النبوي والمعجزات كما ورد له ذكر في بعض كتاب الشمائل المحمدية والحلية النبوية، وشاع نظم قصة الإسراء والمعراج في الشعر التركي حتى إن بعضهم خصص له مكانا في المثنويات غير الدينية التي تتناول قصصا مثلا مجنون ليلى وغيرها، وكما أن غالبية الشعراء في القرن السابع عشر والثامن عشر قد زينوا دواوينهم الشعرية بكتابة قصيدة عن المعراج .بل إن بعض الشعراء أصحاب الخمس دواوين قد نظموا عن الإسراء والمعراج غير مرة في دواوينهم .

ظهر في الأدب التركي نوع من الكتابة الأدبية تحت اسم "معراجية " أو " معراج نامة "، وألفت ونظمت معراجيات منفردة قائمة بذاتها، وقد أورد متين أقار في أطروحته التى أعدها عن المعراج نامه المنظومة اثنتي عشرة رسالة منظومة، ولقد أظهرت الدراسات التالية وجود معراجيات أخرى لم يشر إليها وقد وصل عددها في هذا البحث إلى الضعف تقريبا، وبالنظر إلى ما نظم عن المعراج يمكننا القول إن الشعراء العثمانيين نظموا أشعارا عن المعراج من القرن الرابع عشر حتى القرن العشرين واستمر كتابة أشعار عن المعراج في الأدب التركي الحديث .

شغل كل من عازف الناي نايي عثمان ومفتي أدرنه محمد فوزي مكانة سامقة في عصره، وتناول كتاب الترك أعمالهم في العديد من الدراسات والأبحاث والاطروحات العلمية، وهو ما يدل على أهمية هذه المؤلفات ومكانة كتابها، كما اعتبر كل منهما من شعراء الطبقة الثانية . وتعد رسالة المعراج التي كتبها نايي عثمان تحت اسم" معراج النبي عليه السلام" ورسالة " قدسي السراج في نظم المعراج " من أهم الرسائل التي نظمت وطبعت بصورة مستقلة عن الإسراء والمعراج، ورغم أن لكل مؤلف منهما مشربا وطريقا يختلف عن الأخر تماما فالأول عازف نايي وشيخ طريقة صوفية والأخر مفتى وعالم فقد جمعهما النظم عن المعراج بهدف إنشادها في المجالس المحفلية التي تعقد بمناسبة الإسراء والمعراج، وقد شاعت وانتشرت معراجية نايي عثمان دده أكثر من معراجية محمد فوزي، وذلك لعدة أسباب أنها مختصرة وموجزة كما أنها عند نظمها كتب مؤلفها ألحانها ومقاماتها الموسيقية، وهذا ما جعلها عملا قائما بذاته يكفي للاحتفال بليلة الإسراء والمعراج، وأنشدت في العديد من تكايا المولوية، ولذا فالدراسات التي تمت عن رسالة نايي عثمان دده تفوق الأخرى بكثير، لأن هذا المنظومة تناولها المشتغلون بالآدب كما تناولها أيضا المشتغلون بالموسيقى.

رغم أن نايي عثمان صوفي المذهب فإنه تناول الإسراء والمعراج كان من خلال الأحاديث النبوية ولا يوجد للتصوف أثر في معراجيته، ورغم أن محمد فوزي كان مفتيا فنجده أعمل خياله في غير موضع في رسالته عن المعراج، وأدرج بعض الأفكار التي لم نصادفها في الأحاديث النبوية أو حتى الروايات الموضوعة ومنها الملك الذي رد السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم جالسا على كرسيه وحكم عليه المولى عز وجل بالوقوف إلى يوم القيامة لتقصيره في توقير النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أسهب في تفصيل ووصف أحداث الإسراء المعراج على خلاف نايي عثمان الذي أختصر وأوجز. وقد أسهب كل منهما في الحديث عن البراق . وطبع مع منظومة نايي عثمان التواشيح التي تُقرأ بين كل فقرة من فقرات المنظومة، كما طبع مع منظومة محمد فوزي الأدعية العربية والتركية التي تُقرأ بعد الانتهاء من قراءة المنظومة .

الهوامش:

[١] - Mustafa UZUN, “Mi’râciyye”, ***Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi***, İstanbul: TDV ٢٠٠٥, C.XXX, s.١٣٥-١٤٠.

[٢] - Hüseyin AYAN, ***Abdülbaki Arif Efendi'nin Mi'raciyyesi***, Selçuk Üniversitesi İlahiyet Fakültesi Dergisi, Konya, ١٩٨٦. Sayı:٢, s.

[٣] - Mustafa UZUN, ***A.g.m.***, C.XXX, s.١٣٥.

[٤] - Kadriye ALKAN, ***Türk Edebiyatında Mensur Mi'râc-Nâmeler Ve Musa b. Ahmed Antakî'nin Mensur Mi'râc Nâmesi İnceleme – Metin***, Adnan Menderes Üniversitesi, SBE., ((Basılmamaş Yüksek Lisans Tezi)), Aydin ٢٠١٥, s.٥.

[٥] - Hasan Ali ESİR, “Anadolu Sahası Mesnevilerde Miraç Mevzuu”, ***A.Ü. Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi***, Erzurum ٢٠٠٩, Sayı: ٣٩, s. ٦٩٠.

[٦] - Mustafa UZUN, ***A.g.m.,*** C.XXX, s.١٣٦.

[٧] -Emrah GÜLÜM, Türk Edebiyatı’ndami’râcnâmelerüzerine Hazırlanmış Çalışmalar Hakkında Bibliografya Denemesi***,*** ***Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi***, Cilt: ٧, Sayı: ٣٥, s.١٠٥.

[٨] - Mehmet TEMİZKAN, Ahmed Yesevî’nin Mirâç-nâme’si ve Etkileri Üzerine Bir İnceleme, ***Türk Dünyası İncelemeleri Dergisi***, Ergiyas ٢٠١٦, sayı: ١٦/٢, s.٩.

[٩] - Kemal ERASLAN, “Hakîm Atâ ve Mi‘râcnâmesi”, ***EFAD, Ahmet Caferoğlu Özel Sayısı***, ١٩٧٩, Sayı: ١٠, s. ٢٤٣-٣٠٤.

١٠- Sema ÖZDEMİR, ***Aksaraylı İsa’nın Miraciyesi***, Marmara Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü. (Basılmamış Yüksek Lisans Tezi), İstanbul ١٩٩٦.

[١١] - Mustafa UZUN, ***A.g.m.***, C.XXX, s.١٣٦.

١٢- Hayati DEVELİ, Eski Türkiye Türkçesi Devresine Ait Manzum Bir Miracnâme, ***İstanbul Üniversitesi Türk Dili ve Edebiyatı Dergisi***,İstanbul ١٩٩٨, C: XXVIII, s.٨١- ٢٠٥. Nebahat Gülsoy, ***Arif: Miraç-Name, Vefat, İsimsiz Bir Mesnevi (Giriş-Transkripsiyonlu Metin-Sözlük***), Marmara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü (Basılmamış Yüksek Lisans Tezi), İstanbul ١٩٩٣.

[١٣] Kemal YAVUZ, "Anadolu'da Başlayan Türk Edebiyatında Görülen İlk Miraçnâmeler: Âşık Paşa ve Miraçnâmesi", ***İlmî Araştırmalar***, ١٩٩٩, Sayı: ٨, s. ٢٤٧-٢٦٦.

[١٤]- Reyhan KELEŞ, "Amasyalı Divan Şâiri Münîrî İbrahim Çelebî Siyer-i Nebî'si ve Mîrâciye'si", ***Uluslararası Amasya Sempozyumu: Tarih-Dil-Kültür-Edebiyat, 4-7 Ekim 2017,*** Amasya ٢٠١٧, cilt: II, s. ٨٥٩-٨٩٠.

[١٥] - Metin AKAR, ***A.g.e***., s.١٣٢.

[١٦] - الجزء الخاص بالمعراج في سيرة ويسى منثور ويشغل الصفحات ٩٧- ١٠٧ من الجزء الأول من النسخة المطبوعة والمقالة رقم ٢٧ من الكتاب. انظر:

Nuran ÖZTÜRK, " Siyer-i Veysî'nin Miraç Bölümü: Muhteva Özellikleri", ***Dinî, Târihî ve Edebî Açıdan KUDÜS***, Dün Bugün Yarın Yayınlar ٢٠١٨.s.٣٩٦. Nuran ÖZTÜRK, ***Siyer Türü ve Siyer-i Veysî (Dürretü't-Tâc Fî Sîreti Sâhibi'l-Mi'râc)***, Erciyes Üniversitesi, SBE, Yayımlanmamış Doktora Tezi, Kayseri ١٩٩٧.

[١٧] - Orhan BİLGİN, "Aşkî Mustafa Efendi ve Mi'râc-nâmesi***", Prof.Dr. Nihad M. Çetine Armağan***, İstanbul, ١٩٩٩. s. ٩٧- ١١٦.

[١٨] - Can ALTAN, "Muhammed'in Siret'ün-Nebî'sindeki Mi'râç Mucizesi Bölümü Üzerine", ***Türkoloji Araştırmaları***, ٢٠١٥, C. X, Sayı: ٤, s. ٢٥٧-٣١٨.

[١٩] - Münire Kevser BAŞ, "Düşünce Hayatımızdaki Pozitivist Yaklaşımların Hz. Peygamber ile İlgili Dinî-Edebî Türlere Etkisi: Miraciyye Örneği***", Türkiye'de Tüm Yönleri ile Siyer***

Çalışmaları Sempozyumu Tebliğ Kitabı: 9-12 Nisan 2015, İstanbul ٢٠١٦, C. I, s. ٢٢٥-٢٤١.

[٢٠] - Rahile Kızılkaya YILMAZ, " Siyer Kitaplarında Miraç Mucizesinin Ele Alınması", ***Türkiye'de Tüm Yönleri ile Siyer Çalışmaları Sempozyumu Tebliğ Kitabı: 9-12 Nisan 2015,*** İstanbul ٢٠١٦, C.I, s. ١٣٧-١٥١.

[٢١] - İsmail Ünver, "Ahmedî'nin İskender-nâmesindeki Mevlid Bölümü", ***Türk Dili Araştırmaları Yıllığı Belleten,*** ١٩٧٧, s. ٣٥٥-٤١١.

[٢٢] - أدرج الدكتور حسين مجيب المصرى في كتابه الإسراء والمعراج ترجمة لما ورد عن الإسراء والمعراج في مولد سليمان جلبي . للاستزادة انظر: حسين مجيب المصرى، الإسراء والمعراج في الشعر العربي والفارسي والتركي والأردي، القاهرة ٢٠٠٥، ص ١٢٢- ١٢٣.

[٢٣] - Uğur UZUNKAYA, "Eski Anadolu Türkçesiyle Manzum Bir Metin: Emīrī'nin Mevlid'i", ***Karadeniz Araştırmaları***, ٢٠١٩, C. XVI, Sayı:٦٢, s. ٣٣٥-٣٥٧.

[٢٤] - İbrahim AKSU, "Aziz Mahmud Hüdâyî Adına Kayıtlı Mevlid-i Şerîf ve Mi'râciye Risâlesi", ***Tasavvuf: İlmî ve Akademik Araştırma Dergisi***, İstanbul ٢٠٠٩, C. X, Sayı: ٢٤, s.٨١-٩٦.

[٢٥] - Özgür DOĞAN, ***16. yüzyıl şairlerinden Derviş'in Mevlid'i (metin ve inceleme)***, Marmara Üniversitesi, Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü, Basılmamış Yüksek Lisans tezi, İstanbul ٢٠٠٧.

[٢٦] - Songül KURĞA, ***Şehîdî mevlîdi (Bağlamlı dizin ve işlevel sözlüğü),*** Kafkas Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Basılmamış Yüksek Lisans tezi, Kars ٢٠١٩.

[٢٧] - Metin AKAR, ***A.g.e.***, s.١٣٨-١٣٩.

[٢٨] -Melek GEREK, ***Salâhî Abdullah-I Uşşâkî'nin Manzûme-İ Mevlid Ve Mirâc-I Nebî Adlı Eserlerinin Tenkitli Metinleri,*** Ahi Evren Üniversitesi, SBE., (Basılmsmış Yüksek Lisans Tezi), Kırşehir ٢٠١٧.

[٢٩] - Necla PEKOLCAY, ***Türkçe Mevlid Metinleri***, İstanbul Üniversitesi, Türkiyat Enstitüsü Basılmamış Doktora Tezi, İstanbul ١٩٥٠; Hasibe MAZIOĞLU, "Türk Edebiyatında Mevlid Yazan Şairler", *Türkoloji Dergisi*, ١٩٧٤, C. VI, Sayı: I, s. ٣١-٦٢.

[٣٠] - Hasibe MAZIOĞLU, ,***A.g.e.***, s. ٣١-٦٢.

[٣١] - Metin AKAR, ***A.g.e.***, s.١٤٥.

[٣٢] -. ذكر أن الشاعر لمعى هو أول من أدرج معراجية في ديوانه

Hasan Ali ESİR, ,***A.g.e.***, s. ٦٩٠.

[٣٣] - أورد الدكتور حسين مجيب المصرى ترجمة لما بعض ما ورد عن المعراج في مثنوى يوسف وزليخا للشاعر طاشليجه لي يحيي . انظر: حسين مجيب المصري،المرجع السابق، ص١٢٦.

[٣٤] - كما يوجد في مكتبة السليمانية تصنيف قصيده جي زاده مخطوط تحت اسم " معراجية لعطائي ويتكون ١٤ ورقة ."

[٣٥] - توجد نسخة مخطوطة من المعراجية في مكتبة السليمانية تصنيف حميدية تحت عنوان " توحيد نعت مناجاة معراجية وقصيد للسلطان أحمد " وتتكون ١١ ورقة.

[٣٦] - Reyhan KELEŞ, "Bosnalı Sâbit'in (ö. ١١٢٤/١٧١٢) Mi'râciyesine Hasan Servet'in (ö. ١٢٨٥/١٨٦٨) Yazdığı Tahmis", ***Atatürk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi İlahiyat Tetkikleri Dergisi (İLTED.)***, Erzurum, ٢٠١٥, Sayı: ٤٤, s.١٤٩., Metin AKAR, ***A.g.e.***, s. ١٤٨- ١٥٠.

[٣٧] - Hasan Ali ESİR,***A.g.e.***, s. ٦٩٠.

[٣٨] - Hasan Ali ESIR, ***A.g.e.***, s.٦٩١.

[٣٩] - Rehan KELEŞ. Divan Şiirinde Mi'râciyye Kasideleri -Tespit ve Tahlil-. İstanbul: Kitabevi ٢٠١٨, s.٧٢٦

[٤٠] - ادرج الدكتور حسين مجيب المصرى ترجمة للجزء الخاص بالمعراج من ديوان أصولي في كتابه الإسراء والمعراج. انظر: حسين مجيب المصرى، المرجع السابق، ص ١٢٥.

[٤١] - توجد معراجية مكون من ١٧ ورقة مدونة باسم باقي محمود عبد الباقي بن محمد وهي مخطوطة في مكتبة ولاية جورم تصنيف خاص.

[٤٢] - تشغل الصفحات من ٣٣- ٣٤ من النسخة المخطوطة من الديوان الموجودة في مكتبة السليمانية تصنيف أسعد أفندي,

[٤٣] - تقع في الورقة ١٤-١٥ من المخطوطة المعنونة باسم معراجية من تاليف رياضي محمد بن مصطفى البرجوى، والموجودة في مكتبة السليمانية تصنيف أسعد أفندى,

Reyhan KELEŞ, "Riyâzî'nin Mi'râciyyesi: Tanıtım ve Şerh", ***Kisbu İlahiyat Dergisi***, Lefkoşa ٢٠١٩, C.I, Sayı:١, s.٩-٥٣.

[٤٤] - هو مصطفى ابن إسماعيل سلامي الأزميري وتوجد نسخة من معراجيته في مكتبة السليمانية تصنيف " مخطوطات مهداه " وتتكون من ثلاث ورقات .

[٤٥] - توجد نسخة من تحت عنوان " معراجية " لثابت البوسنوى في مكتبة السليمانية تصنيف لاله لي وتقع فيما بين الورقة ١٤٨-١٤٩.

Reyhan KELEŞ, ***Bosnalı A.g.e.,*** s.١٤٧-١٧٦.

[٤٦] - Reyhan KELEŞ, ***A.g.e.***, s.١٤٧-١٧٦.

[٤٧] - İsmail YILDIRIM, Nazîm Yahyâ'nın Mi'râciyye'si, ***Uluslararası Türk Dili ve Edebiyatı Araştırmaları Dergisi (Dede Korkut),*** ٢٠١٥, C.٤, Sayı: ٧, s.٩٦- ١١٢.

[٤٨] - تقع في أربع ورقات، وتوجد نسخة مخطوطة في مكتبة السليمانية، تصنيف أسعد أفندي تحت عنوان **"** معراجية**"**.

[٤٩] - Metin AKAR, ***A.g.e.***, s ١٥٥- ١٥٧. Mustafa UZUN, ***A.g.m.***, C.xxx, s.١٣٦.

[٥٠] - Ali YÖRÜR, " Çerkeşîzâde Mehmed Tevfîk Efendi'nin Mi'râciye'si***", Hikmet Akademik Edebiyat Dergisi***, ٢٠١٨, C.IV, Sayı: ٨, s. ٢٢٩-٢٤١.

[٥١] - Ali YÖRÜR, "Edirne Valisi Ahmed İzzet Paşa'nın Mi'râciye'si ", ***Mecmua: Uluslararası Sosyal Bilimler Dergisi***, ٢٠١٨.C.III, Sayı: ٦, s. ١٣٦-١٤٥.

[٥٢] - Mehmet ÜNAL , "Miracnâme Geleneğinde Bir Halka: Mehmet Nazif'in Miracu'n-Nebi'si", ***Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi***, C. ١٧, Sayı: ٦٧, ٢٠١٩, s.١٦٤- ١٨٠.

[٥٣] - أورد الدكتور حسين مجيب المصري ترجمة معراجية يونس آمره في كتابة الإسراء والمعراج . انظر : حسين مجيب المصرى، المرجع السابق، ص ١١٨-١١٩

.١٦٧Metin AKAR, ***A.g.e.***, s

[٥٤] - ادرج الدكتور حسين مجيب المصرى ترجمة للجزء الخاص بالمعراج من ديوان سيد نكارى في كتابه الإسراء والمعراج. انظر: حسين مجيب المصرى، المرجع السابق، ص ١٢٤.

[٥٥]- Metin AKAR, ***Türk Edebiyatında Manzum Mi'râcnâmeler***, Hacettepe Üniversitesi, SBE., Basılmamış Doktora Tezi, Ankara, ١٩٨٠, s. ١٢٤-١٣٠. Kadriye Alkan, ***A.g.e***., s.٣١-٤٣ .

[٥٦] - Kadriye ALKAN, ***A.g.e.***, s.٣١-٤٣ .

[٥٧] - Metin AKAR, ***A.g.e***., s ١٨٢. ; Kadriye ALKAN***, A.g.e.***, s.١١ .

[٥٨] - Metin AKAR***, A.g.e.***, s ١٨٤ Kadriye ALKAN, ***A.g.e.***, s.١٢ .

٥٩- Hayati DEVELİ, ,***A.g.e.***, s.٨١- ٢٠٥. Nebahat Gülsoy, ,***A.g.e.***.

[٦٠] - Gülten Feşel GÜZELIŞIK, ***Şeyyad Hamza Miracnamesi***, Marmara üniversitesi, SBE., Basılmamış Yüksek Lisans Tezi, İstanbul ١٩٩٦. s.٣. Kadriye ALKAN, ***A.g.e.***, s.١٤.

[٦١] - Kadriye ALKAN, ***A.g.e.***, s.١٤ .Metin AKAR, ***A.g.e.***, s ١٨٩.

[٦٢] ***- Yaşar AKDOĞAN, "*** *Mirac, Mirac-name ve Ahmedi'nin Bilinmeyen Mirac-namesi****", Osmanlı Araştırmaları Dergisi****, 1989, Sayı: 9, s. 263-310.*

[٦٣] ***-*** *Ümit HUNUTLU, "* *Yeni Bir Nüshasiyla Ahmedî'nin Miraç-Namesi****", Belleten****, Ankara 2018, C. 66, Sayı: 2, s. 281-349*

٦٤- Sema ÖZDEMİR, ,***A.g.e.***.

[٦٥] - Metin AKAR, ***A.g.e.***, s ١٩٣. ; Kadriye ALKAN, ***A.g.e.***, s.١٦.

[٦٦] - Hüseyin AYAN, ,***A.g.e.***, s.١-١١.

[٦٧] - Enver HACIHALİLOĞLU***, Bir Eski Anadolu Metni (Mirac-I Nebi) Üzerinde Gramer İncelemesi (Giriş-İnceleme-Metin-Sözlük-Tıpkı Basım)***,İstanbul Üniversitesi , SBE., Basılmsmış Yüksek Lisans Tezi, İstanbul ٢٠٠٦.

[٦٨] - إسماعيل حقي أفندي، معراجية، ١٢٦٧ ه، ص ٢٧ .

Metin AKAR, ***A.g.e.***, s ٢٠١.; Kadriye ALKAN, ***A.g.e.,*** s.١٨ .

[٦٩] -İsmail Hakkı BURSEVİ, ***Mi'raciye***, haz. İrfan POYRAZ, Bursa ٢٠٠٧**.**

[٧٠]- Musa DUMAN, "İbrahim Bey'in Mi'râcnâmesi", ***Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi,*** İstanbul ١٩٩٧, C. XXVII, s. ١٦٩-٢٣٨

[٧١] - نايي عثمان دده، معراج النبي عليه السلام، استانبول ١٣١٠ هـ.

[٧٢]- Metin AKAR, "Nayi Osman Dede ve Mi'raciye'si", ***Selçuk Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi***, S.١, Konya ١٩٨١, s. ١-١٦; Cemaleddin Server REVNAKOĞLU. "Kutb-i Nayi Şeyh Osman Dede ve Mi'raciyesi", ***Yeni Tarih Dünyası***, İstanbul ١٩٥٤, C.١١, Sayı:١٥, s. ٦١٥.;Süleyman ERGUNER, "Nayi Osman Dede ", ***Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi***, İstanbul: TDV ٢٠٠٧, C.XXXIII, s.٤٦١-٤٦٢.

[٧٣] -Kadriye ALKAN, ***A.g.e.***, s.٢٠., Metin AKAR, ***A.g.e.***, s ٢٠٧.

[٧٤] - Zekeriya USLUER, ***Süleyman Nahifi hayatı, eserleri ve Hilyetü'l-envar'ı***, Marmara Üniversitesi, SBE., Basılmamış Yüksek Lisans Tezi, İstanbul ١٩٩٤.; Yusuf KARACA, ***Süleyman Nahifi Efendi ve Mevlidi***, Ankara Üniversitesi, SBE., Basılmamış Yüksek Lisans Tezi, Ankara ١٩٩٧.

[٧٥] - Metin AKAR, ***A.g.e.***, s ٢١١.; Kadriye ALKAN, ***A.g.e.***, s.٢١ .

[٧٦] -H. İbrahim DEMİRKAZIK, " Mecîdî'nin Miraciye'si ", ***Türkoloji Araştırmaları***, İstanbul ٢٠١٥, C. X, Sayı: ٨, s.٨٤٩-٨٨٥.

[٧٧] - Kadriye ALKAN***, A.g.e.***, s.٢٢.; Metin AKAR, ***A.g.e.***, s ٢١٤.

[٧٨] - Hasan KAYA, " Ömer Hâfız-ı Yenşehr-i Fenârî'nin Mi'râciyesi ", ***Türkoloji Araştırmaları***, Ankara, ٢٠١٤, C. IX, Sayı: ٦, s.٦٧٧-٧١٨.

[٧٩] - سري عبد الباقى دده، منظومة ء معراج، استانبول ١٣١٧ هـ، ص ١-٣٢.

Hüseyin AYAN, ,***A.g.e.***, s.١-١١. Metin AKAR, ***A.g.e.***, s ٢١٧. Kadriye ALKAN, ***A.g.e.***, s.٢٣ .

[٨٠] - Esra OKUDAN, ***Ârif Mahlaslı Miraciyelerin Şâiri Olarak Abdülbâkî Arif Ve Arif Süleyman***, , Marmara Üniversitesi, SBE. (Basılmamış Yüksek Lisans Tezi), İstanbul ٢٠٠٨.

[٨١] - Ali Fuat BİLKAN, "Nabi'nin "Mi'rac-name"si ", ***Divan Edebiyatı Araştırmaları Dergisi***, İstanbul, ٢٠٠٨. SAYI:١, s.١-٨.

٨٢ - Metin AKAR, ***A.g.e***., s ٢٢٤.Kadriye ALKAN, ***A.g.e***., s.٢٤ .

[٨٣]- عثمان سراج الدين ارصرومى، مجموعهء خيال بال، دار سعادت ١٣٠٥هـ، ص ١-٥١.

- Kadriye ALKAN, ***A.g.e.***, s.٢٦ .

[٨٤] -Ramazan EKINCI, " Erzurumlu Osman Siraceddin'in Hayal-i Bal Adlı Miraciyesi ", ***Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi***, ٢٠١٣, C.VI, Sayı: ٢٦, s.٦٥٦-٦٨٧.

[٨٥] - محمد فوزي، قدسى السراج في نظم المعراج، د.ت.

Serkan TÜRKOĞLU, " Mehmed Fevzî Efendi ve Kudisyyü's-Sirâc Fî Nazmi'l-Mi'râc Adlı Eseri", ***Türkoloji Araştırmaları***, Volume ٨/١٣ Fall ٢٠١٣ İstanbul ٢٠١٣., s.١٦١٩,

[٨٦] - Kadriye Alkan***, A.g.e***., s.٢٧ .

[٨٧] - Mehtap ERDOĞAN, " Türünün Farklı Bir Örneği: Hâkim Mehmed Efendi'nin Müstezâd Nazım Şekliyle Yazdığı Mi'râciyesi ", ***Atatürk Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi***, Erzurum, ٢٠٠٩, C. XV, Sayı: ٤٠, s.٧٥-١١٧

[٨٨] - رجب وحي، منهاج المعراج، استانبول ١٣١٥،ص ١- ٥١.

Münire Kevser BAŞ, ***A.g.e***., s. ٢٢٨; Metin AKAR, ***A.g.e.***, s ٢٣٣.Kadriye ALKAN, ***A.g.e.***, s.٢٨ .

[٨٩] - Kadriye ALKAN, ***A.g.e.***, s.٢٩-٣٠ .; Münire Kevser BAŞ, ***A.g.e***., s. ٢٢٨.

[٩٠] - Kenan ERDOĞAN, " Klâsik Mi'râciyyelerden Farklı Bir Mi'râciyye: Said Paşa ve Mi'râciyyesi", ***Atatürk Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi***, Erzurum ١٩٩٩,١٢. Sayı: [Osmanlı Devleti'nin Kuruluşunun ٧٠٠. Yıldönümü Özel Sayısı], s.١٦٣-١٨٥.

[٩١] - Münire Kevser BAŞ, ***A.g.e***., s. ٢٢٨; Metin AKAR, ***A.g.e.***, s ٢٤١.; Mehmed BAHAEDDİN, ***Miraciyye***, Matbaa-i Liva, Amasya, ١٣٣٩.

[٩٢] - Melek DIKMEN, " Son Müstakil Miraciyelerden Biri: Mehmed Bahâeddin ve Miraciye'si ", ***EKEV Akademi Dergisi - Sosyal Bilimler***, Erzurum ٢٠١٦, C. XX, Sayı: ٦٧, s. ٢٣٧-٢٦٠.

[٩٣] - كركوكلى سيد عبد الستار، معراجية ديواني، مطبعة إبراهيم أفندي، استانبول ١٣٢٦ هـ،ص ١-٧.

[٩٤] - İsmail YILDIRIM, " Kerkükî Abdüssettâr Efendi ve Mi'râciyye'si ***", Türkoloji Araştırmaları***, Ankara, ٢٠١٤., C. IX., ٦. Sayı: [İsmail Yıldırım Armağanı Türk Dili ve Edebiyatı Sayısı], s.١١٦٣-١١٨٠.

[٩٥] Melike KAPICIOĞLU, ***Mustafa Fevzi Bin Numan Miracnamesi***, İstanbul Aydın Üniversitesi, SBE ((Basılmamış Yüksek Lisanas Tezi)), İstanbul ٢٠٠٧, s.١١.

[٩٦] - Ahmet TANYILDIZ, Süleymaniye Kütüphanesi'ndeki ١٢١١ Numaralı Na't ve Mi'râciyye Mecmûası***, Türkoloji Araştırmaları***, C. ٨, Sayı:١ Winter, ANKARA ٢٠١٣,s. ٥٢٥,٥٢٩,٥٣٠.

[٩٧] - Kadriye ALKAN***, A.g.e.***, s.٣٠ .

[٩٨] - Münire Kevser BAŞ, ***A.g.e***., s. ٢٢٨. Abdullah Azmi YAMAN, ***Miraciye***, Adil Ceylan Matbaası, İstanbul ١٩٤٨.

[٩٩] - Metin AKAR, ***A.g.e.***, s ٢٤٢.

[١٠٠] - وقد اورد الدكتور حسين مجيب المصري ترجمة معراجية طورسون على ارزنجانلى كاملة كما ترجم اجزاء من منظومة طور قاي قادر اوغلى . انظر: حسين مجيب المصرى، المرجع السابق، ص ١٢٧-١٣٢.

[١٠١] - بورصه لي محمد طاهر، عثمانلي مؤلفلرى، استانبول ١٣٣٣ هـ، ج٢، ص ٤٥٤.

Metin AKAR, "Nayi Osman Dede ve Mi'raciye'si", ***Selçuk Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi***, S.١, Konya ١٩٨١, s. ١-٢; Süleyman ERGUNER, "Nayi Osman Dede ", ***Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi***, İstanbul: TDV ٢٠٠٧, C.XXXIII, s.٤٦١-٤٦٢; Cemaleddin Server REVNAKOĞLU. "Kutb-i Nayi Şeyh Osman Dede ve Mi'raciyesi", ***Yeni Tarih Dünyası***, ١١/١٥, İstanbul ١٩٥٤, s. ٦١٥.

[١٠٢] - ذكر جمال الدين سرور أنه ولد في استانبول سنة١٠٧٧ هـ , انظر:

Müjgan ÇAKIR., "Kutbu'n-Nayl Osman Dede'nin Şiirleri ,"***İlmI Araştırmalar Dergisi***, İstanbul ١٩٩٩, S. ٨, s . ٣٠٧- ٣١٣.; Cemaleddin Server REVNAKOĞLU, "Kutb-i Nâyî Şeyh Osman Dede ve Mi'raciyesi". ***Yeni Tarih Dünyası***. İstanbul ١٩٥٤ .S. ١١/١٥, s. ٦١٥.; Mehmet Nuri PARMAKSIZ, "Nayı Osman Dedenin Miraciyye adlı eseri", ***IV Uluslararası Mevlan Semopzyumu Bildirileri***, Konya ٢٠١٧,s. ٣٩٥.

[١٠٣]. - Mehmet Nuri PARMAKSIZ***, A.g.e.***, s.٣٩٥.

[١٠٤] - Süleyman ERGUNER, ***A.g.m.*** s.٤٦٢. Mujgan ÇAKIR, ***A.g.e.***, s.٣٠٧.

[١٠٥] - Metin AKAR,***A.g.e.,*** s.١-٢.; Süleyman ERGUNER, ***A.g.m.*** , s.٤٦٢.

[١٠٦] - Süleyman Erguner, ***A.g.m.***, s.٤٦٢. Mujgan ÇAKIR, ***A.g.e.***, s.٣٠٧.

[١٠٧] - Süleyman Erguner, ***A.g.m.***, s.٤٦٢; Mehmet Nuri PARMAKSIZ, ***A.g.e.***, s.٣٩٥.

[١٠٨] - Müjgan Çakır, ***Nayı Osman Dede: Hayatı, Sanatı, Eserleri ve Ravzatü'l-i'caz fi'l- mu'cizati'l-mümtaz'ı*** , Marmara Üiversitesi, Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü (Basılmamış Doktora tezi), İstanbul ١٩٩٨.

[١٠٩] - Mujgan ÇAKIR, ***A.g.e.***, s.٣٠٩.

[١١٠] Bahri Güngördü, Nayı Osman Dede'nin Mi'raciyyesi'nin Türk Musikisindeki Yeri, İstanbul Teknik

Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Basılmamış Yüksek Lisans Tezi, İstanbul ١٩٩٣.

[١١١] - نايي عثمان دده، معراج النبي عليه السلام، استانبول ١٣١٠ هـ، ص ١.

[١١٢] - نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص٣.

[١١٣] - Metin AKAR, ***A.g.e.***,s. ٢٠٤,
[١١٤] - Metin AKAR, ***A.g.e.***,s. ٢٠٤

[١١٥] - Metin AKAR, ***A.g.e.***, s ٢٠٣. Metin AKAR, " Nayi Osman Dede ve Mi'raciyesi ,Sayı ١, s.١-١٢

[١١٦] - Metin AKAR, ***A.g.e.,*** s.٢٠٥.

[١١٧] - كانت دلدل بغلة النبي صلى الله عليه وسلم وهي أول بغلة رئيت في الإسلام، وكانت بغلة شهباء أهداها له المقوقس، كان صلى الله عليه وسلم يركبها في الأسفار، وعاشت بعده حتى كبرت وبقيت حتى زمن معاوية.

محمد بن يوسف الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ١٩٩٣ م، ج٧، ص ٤٠٣.

[١١٨] - آبادي: نوع من الورق الممتاز يستخدم في الزينة ويصنع في مدينة دولت آباد في الهند.

[١١٩] - اول الله ادينى ياد ايلرز دلدل اولمش قلبى دلشاد ايلرز
ذكر حقله نطقى ارشاد ايلرز هر خراب آبادى آباد ايلرز
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٤.

[١٢٠] - ايلرم لكن نياز هر امجد فاتحه يله ياد اوله عثمان دده
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٥.

[١٢١] - جمله ايمانيله ختم اولسون امم جنت وديداريله قيل مغتنم

باحق احمد محمد مصطفا درويش عثمانه دخى ايله عطا

نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ١٠ .

[١٢٢] - حضرت احمد صفاتن سويلرز مصطفى معجزاتن سويلرز
هر كيم ايلرسه محمد وصفنى عاقبت محمود ايدر حق اسمنى
كيم انك ذات شريفن اشكار باعث موجود اتدى كردكار
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٤.

[١٢٣] - Akif KARATAŞ, ***Mehmed Fevzî Efendi'nin Bülbülistan isimli eseri (İnceleme-Tercüme),*** Sivas Cumhuriyet Üniversitesi,SBE., (Basılmamış Yüksek lisans Tezi), Sivas ٢٠١٩, s.١٣.; Serkan TÜRKOĞLU," Mehmed Fevzî Efendi ve Kudisyyü's-Sirâc Fî Nazmi'l-Mi'râc Adlı Eseri" ,***Turkish Studies International Periodical For the Languages, Literature and History of Turkish or Turkic***, Volume ٨/١٣ Fall ٢٠١٣ İstanbul ٢٠١٣.,s.١٦١٩, Esra KURNAZ, ***Mehmed Fevzi Efendi'nin tasavvuf risâlelerinin incelenmesi -râbıta ve kerâmet kavramları çerçevesinde,*** Tarakya Üniversitesi SBE.,(Basılmamış Yüksek lisans Tezi), Edirne ٢٠١٨, s.١.; Ömer Faruk ARSLAN, ***Kureyşîzâde Mehmed Fevzi Efendi'nin Tefsir Risalelerinin Tahlili***, Sakarya Üniversitesi, SBE. ,(Basılmamış Yüksek lisans Tezi), Sakarya ٢٠١١, s.٤.; Mustafa UZUN, "Fevzi Efendi, Edirne Müftüsü", ***DIA,*** C XII, s. ٥٠٦.

[١٢٤] - Neriman BAYBARA, ***Kurey'î-zâde Mehmed Fevzî Efendi Hayatı ve Eserleri***, Ankara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Yayımlanmamı Yüksek Lisans Tezi, Ankara ٢٠٠٧, s.١٠.

[١٢٥] - Mustafa UZUN***, A.g.m.***, s. ٥٠٦.

[١٢٦] - Neriman BAYBARA***, A.g.e.***,s.١٠.

[١٢٧] - Akif Karataş, ***A.g.e.***,s. ١٦-١٥.

[١٢٨] - محمد فوزي، قدسى السراج في نظم المعراج، بدون مكان، بدون تاريخ.

[١٢٩] - Serkan Türkoğlu, ***A.g.e.***, s. ١٦٢٠. Mustafa UZUN, ***A.g.m.***, s. ٥٠٧. Akif karataş, ***A.g.e.***,s. ١٦-١٧. Esra KURNAZ, ***A.g.e***.,s. ٤-٥.

[١٣٠] - Ömer faruk Arslan,***A.g.e***.,s.٩.; Mustafa UZUN, ***A.g.m***., s. ٥٠٧.

[١٣١] - Mustafa UZUN***, A.g.m***., s. ٥٠٧.

[١٣٢] - Mustafa UZUN***, A.g.m.***, s. ٥٠٧.

[١٣٣] - Mustafa UZUN, ***A.g.m.,*** s. ٥٠٧.

[١٣٤] - Serkan Türkoğlu, ***A.g.e.***, s.١٦٢١-١٦٢٢.

- محمد فوزي، قدسى السراج في نظم المعراج، بدون تاريخ.[١٣٥]

[١٣٦] - Serkan TÜRKOĞLU,***A.g.e.***, s.١٦٢٢.

[١٣٧] - Metin AKAR, ***Türk.. A.g.e.***, s.٢٢٦

[١٣٨] - Mustafa UZUN, ***A.g.m.***, s. ٥٠٨.

[١٣٩] - Metin AKAR, ***Türk.. A.g.e.***, s.٢٢٧.

[١٤٠] - Metin AKAR***, A.g.e.***, s ٢٢٦.; Kadriye Alkan, ***A.g.e.***, s.٢٥ . Serkan TÜRKOĞLU,***A.g.e.***, s.١٦٢٣

[١٤١] - Neriman BAYBARA, ***A.g.e.***, s. ١٣١-١٣٢.

[١٤٢] – باشلدم مقصوده بسم الله ايله تا ايرم مطلوبه حمد الله ايله
هم رسوله ايلدم عرض سلام ايده تبليغ لطفله رب الانام
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٢ .

[١٤٣] – بعد ذا اشبو محمد فوزي قول ايلدي سزدن نياز حسب الاصول
ايليك حقنده لطفا بردعا تاكه دلخواهك ويره ذات خدا
عمر ورزقك ايليه مولى فزون ايتميه كندويى حساده زبون
هر عللدن ايليه سالم ابى تاكه نكران اوله چشم روشنى
شر شيطاندن دخى قيله امين تا اوله درايندە ايمانه قرين
اوله انجام داخل دار الجنان چون حقيقتده اودر خير مكان
هركه ايلرسه دعا بويله بكا اوله روزي نعمت دارين اكا
اولغه بوي اجابت فايحه اوقيه لم بسمليله فاتحه
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٣.

[١٤٤] – اك صوكنده يالمى الامان مسكن اولسون بزلره دار جنان

هم قبول ايت فوزيدن بو خدمتى اول حبيبك اب روبى حرمتى
كنز لطفكدن خدايا بر مراد ايله تاگوكلى اوله دارينده شاد
چونكه سن وهاب والطفك بيحساب بز ديدك امين قيل مستجاب
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ١٢.

[١٤٥] – بحثه اغاز ايلمزدن ابتدا ايليم بر مژده بالطف خدا
هركه معراج رسولى ياد ايدر حق انى عالي قيلوب دلشاد ايدر
يعنى جمعيت ايدوبده عشقله بحث معراجي اوقونسه شوقله
قلبي مولى انك پرنور ايدر هم ويروب دالخواهنى مسرور ايدر
چونكه تعظيمات وتكريماته تصليات هم دخى تسليمات ايله
ياد او لنسه نام نامى رسول ياد ايدن لا بد بولور كامه وصول
بليكه بو وعد خدادر بي گزاف حاش لله وعد حق اولمز خلاف
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٢ .

[١٤٦] – علاء الدين عبد العزيز السباعي، الإسراء والمعراج في تراث الشعر الفارسي مختارات من شعر المناسبات الدينية في الأدب الفارسي القديم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٥، ص ٣٥– ٣٦.

[١٤٧] – القرآن الكريم، سورة الحج، آية ٢٩ .

[١٤٨] – القرآن الكريم، سورة الحج، آية ٣٢ .

[١٤٩] – السيد محمد ماضي أبو العزايم، السراج الوهاج في الإسراء والمعراج، القاهرة ١٩٨٨م، ص ٨— ٩.

[١٥٠] – نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٤.

[١٥١] – محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٢ .

[١٥٢] – اى حقايق عاشقى كوش ايت بنى كيم محمددن خبير ايدم سنى
ذات پاكن بلمكه گل كوش اول عقلكى آل باشكه پرهوش اول
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٤– ٥.

[١٥٣] – عنى جمعيت ايدوبده عشقله بحث معراجي اوقونسه شوقله
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٢ .

[154] – برشب ايدى كيم دوشنبهدى او شب برشب ايدى گيجه لردن منتخب
شبده معراج ايتدوكن قلمه عجب اب حيوانى قودى ضلمتده رب
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٥.

[155] – بعثتدن گچدي اون سال هم سه ماه اول رسولك كيم اودر دوست اله
اولدى تا يكرمي يدى شب از رجب ليلة الاثنين ايدى همده او شب
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٣ .

[156] – امهانى خانه سند يدى رسول كيم علينك خواهرى اول بتول
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٥.

[157] – ورد في حديث الإسراء والمعراج الذي رواه الزهري عن أنس قال : كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فرج عن سقف بيتي بمكة، فنزل جبريل، ففرج صدري، ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئٍ حكمة وإيمانه، فأفرغه في صدري ثم أطبقه ... " محمد ناصر الدين الألباني، المصدر السابق، ص ٨.

[158] – اتفاقا اولگيجه ذات رسول امهانى خانه سين قلدى نزول
برروايتده قپودن جبرائل ايچرويه گيردى مانند نزيل
برروايتده سقفدن ايندى اول چون بولور اول هر جهتدن باب ويول
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٢ .

[159] – جبرائيله ايلدى مولى خطاب اقتباس ايتسون شمسدن ماهتاب
هم قمردن شعله ياب اولسون نجوم سره مبنى كيم الله ايرمز فهوم
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٣ .

[160] – القرآن الكريم، سورة القيامة، آية ٩.

[161] – ديدى جبرائل يارب الأنام اولديمى نزديك عجب روز قيام
چونكه اقدم بويله فرمان اولدى نجم ومهتاب بويله رخشان اولدى
حق تعالى ده بيوردى اولزمان اكه اول سن اي امين ذى امان
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٣ .

[162] – دعوتم وار بو گيجه پيغمبره صاحب وجه بهيج انوره
حق محمد بو گيجه كلسه گرك بر جمال بيمثال گورسه گرك

محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٣-٤ .

١٦٣ – ديدى اي سلطان اقليم كرم وي حبيب حق نبى محترم
بو گيجه بر دولته ايرسن گرك چونكه بي شك ربﷻى گورسن گرك
دعوتيچون قيلدى ارسال حق بنى كيم حضوره المغه گلدم سنى
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٤ .

١٦٤ – قلدى محبوبنى دعوت اول جليل دعوت ايچون گلدى اﷻ جبرئيل
امر ايدوب جبريله اول رب جميل ايلدى امرين اصغا جبرئيل
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٥.

١٦٥ – دعوت ايت محبوبمى گلسون بﷻ گوسترم ديدارمى بنده اﷻ
نيجه لطف ونيجه احسان ايليم باكه واران يولى اسان ايليم
قوللرمدن ايلدم ممتاز انى بيلورم بن ارزو ايلر بنى
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٥- ٦.

١٦٦ – خواب بيدارى ميانندە همين يا محمد قم ديدى جبريل امين
كوش ايدوب جبرائيلى طوردى همان اولدى جبرائل وميكائل عيان
اتديلر معراجى تبشير اولزمان طولدى نوريله زمين واسمان
ديدى جبريل اى محمد مصطفى چوق سلام ايلر سﷻ رب العلا
دعوت ايلر ذات پاكك حضرته تاكه حضرت ايريشه اول دولته
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٦.

١٦٧ – السيد محمد ماضي أبو العزايم، المرجع السابق، ص ٥٤.

١٦٨ – دعوت ايلر ذات پاكك حضرته تاكه حضرت ايريشه اول دولته
جانله اولدى مطيع امر ياز گلدى چاه زمزمه اول بختيار
انده دخى شق صدر ايتدى ظهور زمزم ايله خوش وضو قيلدى او نور
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٦.

١٦٩ – باق گتوردم تاج وحله هم كمر گيده حاضر اول يا وجه قمر
درعقب قالقدى وگيدى انلرى نشر انوار ايدرك هر يانلرى
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٥ .

[١٧٠] – محمد ناصر الدين الألباني، المرجع السابق، ص ٢١.

[١٧١] – بر براق ال جنت اعلامدن ايله اكه حضرت اكرامدن
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٥.

[١٧٢] – بر براق الدى جناتدن اول ملك گلدى اول سلطانه تسبيح ايدرك
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٦.

[١٧٣] – ديدى جبريل اي حبيب اي يوزى اق ويردى حق سالڤه جناندن بر براق
گل سوار اول ايده لم عزم خدا هپ ملائك منتظرلردر سالڤا
هم براقى چكدى هم طوتدى ركاب كيم سوار اوله براقه اول جناب
حكمت ايله اتدى سركشلك براق قويمدى بنسون او شاه اشتياق
ديدى جبريل الڤه اى سركش براق بنمييسر سالڤه بوندن يوزى اق
نيجه سركشلك قيلارسن احمده كيم ايريشر سن حياة سرمده
بنمييسر بوندن افضل سالڤه نور راضى اول اولسون سوارا اتسون عبور
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٦–٧.

[١٧٤] – السيد محمد ماضي أبوالعزايم، المرجع السابق، ص ٣٣–٣٤.

[١٧٥] – حمود بن عبدالله التويجري، السراج الواهاج لمحو أباطيل الشبلي عن الإسراء والمعراج، الرياض ١٩٨٥م، ص ١٠. وجدير بالذكر أن هذه الفكرة نظمها الشاعر كامل أمين في ديوانه " الملحمة المحمدية " حين قال :

فعاتب جبريل البراق بقوله أما تستحي ما فعلت (لأحمدا)
فوالله لم يركبك من قبل من ترى إلى الله عبد قَط بالحق أُيّدا
بأكرم من هذا على الل فاستحى وقرَّ ولولا شوقُهُ لتجمدَّا
حسين مجيب المصرى، المرجع السابق، ص ٧١.

[١٧٦] – چون براقك كوشنه ايردى كلام اولدى بيك جانيله اول سلطانه رام
ديدى كم اولسون سعادتله سوار ليك بن بيچاره نك اميدى وار
چون صباح محشر اولنجه او نور گون گبى شوقندن ايدنجه ظهور
اولزمان دخى بالڤا اولسون سوار بويله وعد اتسون او شاه كامكار
بويله دييوب اولدى خاموش اولبراق يعنى كيم اولدمده اوليه فراق
حضرت سلطان چوكوش اتدى انى كيم لسان ويردى براقه اول غنى

وعد ايدر اولدم اكا اول نور عين اولدى ميكائل وجبريل شاهدين

نابي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٧.

[١٧٧] – عبد الله ابن عباس، الإسراء والمعراج، بدون مكان للطبع ١٩٨٤م، ص ٥.

[١٧٨] – جنت فردوسه وار ال بر براق تاكه گلسون راكبا اول يوزى اق

واردى ايسه جنته اول جبرائل بر براق گورديكه غايتده عليل

اه چكوب اغلر دما دم عشقله يا محمد دييوب ايڭلر شوقله

صوردى حالى پر ملالندن همان باشلدى او ده جوابه بافغان

ديديگيم يا جبرائل بن سابقا جان قولاغيله اشتدم برندا

يا محمد ديديلر بركز همان عاشق الودى الڭا اشبو جسم وجان

جبرائل ايدب براقه مژده لر ديدى شاد اول روشنا ولسون ديده لر

اشته گلدم بن سنى المقلغه عاشق ومعشوقى بر قيلمقلغه

ايلدى اولدم براق شكر هزار چونكه دران قلبى اولدى پرمسار

بعد زان الوب براقى جبرائل مكه يه ايندى بفرمان جليل

محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٥ .

[١٧٩] – طي الطريق إشارة إلى طي الأرض: هي صفة أطلقها الصوفية على كل من يمتلك القدرة الخارقة على قطع مسافة طويلة جداً في خطوة واحدة أو في لمح البصر، فلا يعوقهم بحر ولا جبل ويطلق عليهم أيضا أهل الخطوة أو أصحاب الخطوة. وأوضح القسطلاني في كتابه المواهب اللدنية بالمنح المحمدية " أن الحكمة في الإسراء به راكبا، مع القدرة على طى الأرض له، إشارة إلى أن ذلك وقع تأنيسا له بالعادة، فى مقام خرق العادة، لأن العادة جرت أن الملك إذا استدعى من يختص به بعث إليه بمركوب سنى يحمله عليه فى وفادته إليه. أبو شهاب الدين أبو العباس القسطلاني، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، المكتبة التوفيقية، القاهرة– مصر، ج ٢، ٤٤٤٧–٤٤٨ .

[١٨٠] – عزله بندى براقه اول رسول معجزه يله طى اولندى اكا يول

محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٥.

[١٨١] – پس همان اولدى سوار اول پاك ذات نعره شاباش ايله طولدى جهات

حكبر ركابنده يورر جبريل امين بيرى ميكائل ايله اولدى برين

نيجه كز يوز بيك ملائك گلديلر امر حقله الڭه پيرو اولديلر

قدسه طوغرو عزم ايدب اوچ يارلر اولديلر اغيادن بى زارلر

نابي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٧.

[١٨٢] – دعوتيچون قيلدى ارسال حق بنى كيم حضوره المغه گلدم سنى
امر اولندى همده اسرافيل گله عزرائيل همدخى ميكائل گله
گلديلر برلكده يتمش بيك ملك بوگيجه مقبول اولور جمله ديلك
محمد فوزى، المصدر السابق، ص٤– ٥ .

[١٨٣] – وهناك رواية أخرى وهي " رواه البيهقي عن أنس " ... فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو بعجوز على جنب الطريق، فقال ما هذا يا جبريل ؟ قال: سر يامحمد، فسار ما شاء الله أن يسير فإذا هو بشيخ يدعوه متنحيا عن الطريق، فقال له جبريل : سر، وأنه مر بجماعة فسلموا عليه فقالوا : السلام عليك يا أول : السلام عليك يا آخر، السلام عليك يا حاشر، فقال له جبريل : اردد عليهم السلام، فرد، ثم قال جبريل : أما العجوز التي رأيت على جانب الطريق، فلم يبق من الدنيا إلا ما بقى من عمر تلك العجوز، والذي دعاك إبليس والعجوز الدنيا، أما لو أجبتها لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة، وأما الذين سلموا عليك، فإبراهيم وموسى وعيسى عليه الصلاة والسلام " "السيد محمد ماضي أبو العزايم، المرجع السابق، ص ٤٢.

[١٨٤] – كوشنه قرع اتدى اوچ كونه صدا يامحمد طور ديو گلدى ندا
هيچ مقيد اولمدى گتدى همان واردى قدسه عزتيله شادمان
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٨ .

[١٨٥] – السيد محمد ماضي أبو العزايم، المرجع السابق، ص ٤٢. كما ذكره الدكتور محمود بن الشريف نقلا عن كتاب صور من حياة الرسول للأستاذ أمين ديويدار . انظر محمود بن الشريف، رحلتان إلهيتان الإسراء والمعراج، القاهرة ١٩٩١م، ص ٣٣.

[١٨٦] – حسين مجيب المصرى، الإسراء والمعراج في الشعر العربي والفارسي والتركي والأردى، القاهرة ٢٠٠٥م، ص ٤٧.

[١٨٧] – عزله بندى براقه اول رسول معجزه يله طى اولندى اڭا يول
ديدى جبرائل يا محمد اين براز چون مدينه ارضيدر بو قيل نماز
هجرت پاكك بوڭا اولسه گرك جمله اصحابڭ بيله گلسه گرك
ايندى قيلدى بعده اولدى سوار اولور اولمز بر ايكى خطوه شمار
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٥ .

[١٨٨] –ديدى انزل يا محمد اشبو طور طاغيدركه گوردى موسى بونده نور

انده ده قيلدى ايكى ركعت نماز ايدرك مولاسنه عرض نياز
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٥ .

[١٨٩] – بندى تكرار براقه باشتاب ايتدى هم افاقى نورى شعله ياب
تاكه بيت لحمى تشريف ايلدى جبرائيل اين يارسول الله ديدى
مولد عيسى بن مريمدر بوجا قيل نماز بونده دخى يا مصطفى
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٥ .

[١٩٠] – يمنله اولدى سوار تكرار رسول بولدى باب قدسه آنيده وصول
اول قپوكه گيردى اول خير البشر انده مرسوم صورت شمس وقمر
انده موضوع وار ايدى بر قوجه طاش دست جبرائل دلدى انى بي تلاش
باغليوب انده براقى جبرائيل مسجده گيرمك ايچون اولدى دليل
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٥ – ٦ .

[١٩١] – ذات پيغمبر بيوردى كيم او ان مسجد اقصايه گيردم بن همان
تاكه گوردم مسجدك نصفى تمام هپ ملك طولمش وطوتمشلر مقام
نصف ديگر انبيا ومرسلين صف اولوب طوتمشلر اول جاده زمين
جبرائيلدن ايلدم اولدم سؤال ديدى بونلر انبياء ذى الجلال
بنده ويردم جمله سنه بر سلام كافه سى الدى سلامم بالتمام
حاصلى حمقده جمله مرسلين احترام ايدوب ديديلر آفرين
بعده ايتدى اقامت جبرائيل ايت امامت ديدى اول پيك جليل
انبيايه بن دخى اولدم امام قيلدى ايكى ركعت وويردم سلام
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٥ – ٦ .

[١٩٢] – هيچ مقيد اولمدى گتدى همان واردى قدسه عزتيله شادمان
گلديلر ارواح خيلى انبيا اولدى تكرار انلريله پرصفا
امر حقله ديدى جبريل اى همام ايكى ركعت قيل نمازى اول امام
گچدى محرابه امام مرسلين قيلدى ايكى ركعتى اولدم همين
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٨ .

[١٩٣] – الفكرة أخذها الشاعر محمد فوزي من حديث الإسراء والمعراج الذي رواه سعيد بن المسيب عن أبي هريرة حيث ورد فيه قوله صلى الله عليه وسلم " فأُتيت بإناءين في أحدهما لبن، وفي الأخر خمر . فقيل لي: خذ أيهما

شئت . فأخذت اللبن فشربته، فقال هديت الفطرة، أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك" رواه البخاري ومسلم وأحمد والبغوي في شرح السنة . محمد ناصر الدين الألباني، المرجع السابق، ص ٧.

[١٩٤] – انجه يانمشدم صوسزلقدن اوان عرض اولندى دو قدح بـاڭا همان
برقدح سود ديگريده خمر ايدى عارضي بوندن بريسين ال ديدى
بنده الدم اول سودى بالاختيار ديدى جبريل امتـاڭدر بختيار
چون سودى الدك نه دولت امته ايلسونلر حمد رب المنته
چون شرابي السه ك ايدى يارسول بغى ايدردى جمله سي مانند غول
انجه شمدى امتك هم بالتمام اوله جقلر داخل دار السلام
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٦ .

[١٩٥] – نوردن معراجى حاضر قيلديلر عزتيله اول ارايه گلديلر
بر طبقله گلدى اوچ كاسه اڭا بيرى خمر وبيرى سود بيرى ما
ديدى جبريل ايله بيرين اختيار بويله در امر خدا اي بختيار
حكمة اول صورت ومعنى هنر نوش ايدوب سود قلمدى خمره نظر
حمد ايدوب جبريل ديدى اى عزيز حمد لله ايلدك كارك تميز
خمرى نوش اتسيدك اي حكمت گزين جمله فاسق اولوردى مؤمنين
نابي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٨ .

[١٩٦] – نابي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٨ .

[١٩٧] – ورد ذكر للملك إسماعيل في حديث ابن عباس كما يأتي " فنظرت فإذا بملك عظيم الخلقة وهو راكب على فرس من نور وعليه حلة من نور وهو موكل بسبعين ألف ملك مسومين بأنواع الحلي والحلل .... فقلت يا أخي يا جبريل من هذا الملك العظيم . قال : هذا إسماعيل خازن سماء الدنيا أدن منه وسلم عليه، فدنوت منه وسلمت عليه فرد على السلام وهنأني بالكرامة من ربي عز وجل وقال: أبشر يا محمد فالخير كله فيك وفي أمتك إلى يوم القيامة، قلت لربي الحمد والشكر ..."

[١٩٨] – السيد محمد ماضي أبو العزايم، المرجع السابق، ص ٥١.

[١٩٩] – الزبيدي، تاج العروس، تحقيق حسين نصار، الكويت ١٩٦٩، ج ٦، ص ٩٥.

[٢٠٠] – يعنى معراج بر مبارك نردبان جنت فردوسدن گلدى عيان

بر قولى ياقوت حمرادن ايدى ديكرى زم رد خضرادن ايدى
نقش اولنمش ايدى هم اينجو ايله هر يانى زينت دلجوايله
حاصلى وصفى انك قابل دكل چونكه حسنى غيريده حاصل دكل
أهل ايمان حالت نزعه گلور اولزمان بو نردبانى او گورر
اول سببدن گوزلرين گوكه ديكر تاعلايه روحيده اندن گيدر
صخرة الله قونلمش بر اوجى براوجى ده اسمانه ملتجى
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٧ .

[٢٠١] – ابن عباس، الاسراء والمعراج، بيروت، بدون تاريخ، ص ٦.

[٢٠٢] – چونكه افلاكه عروج اتدى رسول آسمانده بولدى ارواحه وصول
نابي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٨ .

[٢٠٣] – عز واجلال ايله اندن اول رسول چيقدى در آن بولدى افلاكه وصول
برسمادن بر سمايه گچدى او آن گوردى كيم طولمش ملكله اسمان
جمله ايات وعجائبكه او شب قيلدى سيران اول جناب دوست رب
بو محلده قابل تحرير دكل هم لسانله ممكن تقرير دكل
چونكه اجمال بحث مطلوب اولان بقمسون تا استماع ايچون گلان
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٧– ٨ .

[٢٠٤] – چونكه افلاكه عروج اتدى رسول آسمانده بولدى ارواحه وصول
آدم وعيسى ويحيى ويوسفى گوردى ادريس ايله هرونى دخى
سادسه ورادى گورب موسى بى او مرحبا قيلدى انڭله روبرو
نابي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٨ .

[٢٠٥] – تا يدنجى قات گوكه بولدم وصول اهلنه ويردم سلام حسب الاصول
برعجيب خلق انده سيران ايلدم كندمى سيرانده حيران ايلدم
يوق اذن ويرمكلكه اندن پيام چونكه منع ايتدى بنى رب الانام
ويرمسيدى چشممه قوت خدا انلره باقمق نه ممكندى بـڭا
تاكه ويردم انلره اول دم سلام جمله سى الدى سلامم با قيام
شانمى تعظيم وتوقير ايتديلر منت منانى تذكير ايتديلر
ديديلر بـڭا عموما مرحبا مرحبا اى روح عالم مرحبا
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٨ .

[٢٠٦] – السيد محمد ماضي أبو العزايم، المرجع السابق، ص ٥٦.

[٢٠٧] – ايديجك تشريف هفتم آسمان پير ابراهيم ايله طوتدى مكان
روح ابراهيم ايدوب اقبال اڭا ديدى گل گل صالح اوغل مصطفا
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٨ .

[٢٠٨] – محمد ناصر الدين الألباني، الإسراء والمعراج وذكر أحاديثهما وتخريجها وبيان صحيحها من سقيمها، عمان الأردن ٢٠٠٠م، ص ٧

[٢٠٩] – محمود بن الشريف، المرجع السابق، ص ٣٤.

[٢١٠] – همده گوردم انده بر شيخ نبيه صورت پاكى انك باڭه شبيه
بر يشيل كرسى يه جالسدى او ذات كندوسى غايتده نورانى صفات
جبرائيلدن اولوقت صوروب ديدم اي امين وحى سبحانى بو كيم
ديدى ابرهيم خليل الله بو ذات بانى كعبه اولان صاحب ثبات
تا يقين واردم سلام ويردم اڭا ديديكيم اهلا وسهلا مرحبا
يامحمد امتيڭه ايت سلام همده تبليغ ايله بندن بر كلام
جمله سى بيلسونكه جنت پك گوزل ايلدى حاضر اونى اول لم يزل
دائما طاعتده اولسونلر همان تا اچلسون انلره باب جنان
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٨-٩.

[٢١١] – محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٥.

[٢١٢] – نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٦.

[٢١٣] – محمد فوزى، المصدر السابق، ص٦ .

[٢١٤] – اولا ا چلدى برنجي فلك گوردى كيم كرسيده جالس بر ملك
اول رسول الله اڭا ويردى سلام اولدخى الدى ولكن بي قيام
حق اوانده عزله قيلدى خطاب اول سروشه ايتدى ازار وعتاب
ديديكيم گلدى حبيبم مصطفى التفات قيلدى سلام ويردى سڭا
ايتمدڭ لكن اڭا سن بر قيام قاعدا قيلدك اڭا رد سلام
بر اياق اوستنه قالق طور مطلقا قائما طور اويله تا روز جزا

محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٨ .

[٢١٥] – محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٤ .

[٢١٦] – نابي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٧ .

[٢١٧] – سدرهء سير اتدى اندن اول جنان قلدى جبريل اولدى سررده آشيان
ديدى حضرت اى رفيق خوش شفيق ايتمه ميشنز بيله تكميل طريق
پس ديدى جبرائيل سنى اي شاهباز اوله سز عزت ايله رفعت طراز
سبقت اتسم سدره دن بن يك بنان حرق ايدر پرم بنم هيبت همان
نابي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٩ .

[٢١٨] – ديدى بولدق سدره يه تاكين وصول قالدى جبريل ديدى يوقدر باڭه يول
بن ديدم يا جبرئيل قاله گيرو بالمعيه گيده لم تا ايلرو
ترك ايدرمى دوستنى دوست يالكز هيچ اولورمى بويله سز كيم قاليكز
اولزمان ويردى جواب كيم جبرئيل چون بنى احراق ايدر نور جليل
يعنى كر گچسم اوته نمله قدر نور حق ياقار بنى هم محو ايدر
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٩– ١٠.

[٢١٩] – اولزمان بنده ديدم ياجبرئيل بر مرادك وارايسه اولم دليل
اول دخى ديدى يادوست خدا بو مرادمدر بنم روز جزا
كيم صراط اوزره ايدم بسط جناح تاكه گجسون امتك بولسون فلاح
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ١٠ .

[٢٢٠] – ثالثا قيلدى تماشا او رسول بيت معموره وهم ايتدى دخول
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٩ .

[٢٢١] – رابعا جناتى سيران ايلدى حمد وشكر لطف منان ايلدى
چونكه گوردى باغ ايله بستانى كوشكلر ايله حورى وغلمانى
سوبسو جارى اولان انهارى پيراغى نغمه ايدن اشجارى
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٩ .

[٢٢٢] – خامسا هم سدره يى گوردى يقين كيم او درماواى جبريل امين

منتهى دينمك انكچوندر الڭا كيم وقوعات انده بولور انتها
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ٩ .

٢٢٣ – İsmail taşpınar , "Refref" maddesi, Türkiye Diyanet Vakfi İslâm Ansiklopedisi, İstanbul: TDV,s.٥٣٤

٢٢٤ – ظاهر اولدى رفرف اولدم حضرته كيم سوار اوله ايرنجه حضرته
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٩ .

٢٢٥ – سابعا ايتدى اوان رفرف ظهور درعقب الدى بنى بافيض ونور
تاكه عرشه واصل اولدم بن اوان دينددى يا احمد سن ايت فتح دهان
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ١٠ .

٢٢٦ – ظاهر اولدى رفرف اولدم حضرته كيم سوار اوله ايرنجه حضرته
انده ده نيجه حجاب اولدى عدم گوردى حضرت حضرت بي كيف كم
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٩ .

٢٢٧ – سابعا ايتدى اوان رفرف ظهور درعقب الدى بنى بافيض ونور
تاكه عرشه واصل اولدم بن اوان دينددى يا احمد سن ايت فتح دهان
بنده اچدم اغزيمى طوردم همان دوشدى تا بر قطره برشى برلسان
شويله كيم بالدن لذيذ قاردن صوغوق طاتمامشدم بويله بر شى ازوچوق
كشف اولندى بكا اسرار هپ او حين هم علوم أولين واخرين
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ١٠ .

٢٢٨ – چونكه حضرت حضرته بولدى وصول التحيات اوقودى انده رسول
ايردى عين ذاتدن بر خوش ندا يا حبيبى يا محمد مصطفا
ياسلام ورحمت وطيب وصفا سلڭه ويردم اى امام انبيا
عين عينيله نظر قيل عينى گور چونكه غيرى ترك قلدك عينى گور
انده طقسان بيك كلام اولدى كلام نيجه بيك اسرارله صحبت تمام
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٩ .

٢٢٩ – يامحمد ديدى الڭا اول صدا طور صلات ايلر سلڭا ذات خدا
برده باقدم ديركه ربم يا اديب گل يقين كيم سن بكا اولدك حبيب

ايتمسيدم خلق سنى يا مصطفى خلق اولنمز ايدى بو ارض وسما
بولبيدك اي حبيبم سن حصول بعث اولنمزايدى بو ارض وسما
حاصلى سن روح عالمسين مدام دو جهانده مظهر هر احترام
ذات پيغمبر بيوردى كيم اوان سويلنلدى اون ايكى بيك سوز همان
امتمچون هپ شفاعتدى مأل جمله سنى قيلدى قبول اول خدا ذو الجلال
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ١٠ –١١ .

٢٣٠ – هرنه كيم مقصوددر محصولدر حضرتمدن حاجتك مقبولدر
حضرت اولدم امتك قيلدى نياز انيده بخش ايلدى اول بى نياز
جبرئيله كشف اولوب اول وعده لر پس سروش ايله شهادت ايتديلر
حق تعالى لطف وفضليله صلات هديه قلدى قيله مؤمن مؤمنات
هم بيوردى بش وقت اولسه ادا اللى وقتك اجرين ايدم بن عطا
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ٩ .

٢٣١ – حاصلى ديدى بكا رب غفور يا محمد اوله قلبك پر سرور
چون رضامله امتك ايلر نياز هم قضامله ذنب ايدرلر چوق واز
بن قبول ايتدم رضامله اولانى همده عفو ايتدم قضامله اولانى
تاسعا ديدى اول نبى محترم كيم ديدى تكرار خداى ذو الكرم
يامحمد هرنه دولت وار ايسه هرنه درلو نان ونعمت وار ايسه
بيل ويرلدى اكا بيوك دولت سكا هم ويرلدى اك عزيز نعمت سكا
ايلدم بن چون سكا عرض جمال تكميل اولدى سنده انواع كمال
اولدى هر حاجات ودعواتك قبول اك مهم مقصودكه بولدك وصول
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ١١ .

٢٣٢ – اولدى دستور اول حبيبك ذاتنه گلدى ينه امهانى قاتنه
امر حقي خلقه تبليغ ايلدى مخبر صادق حقيقت سويلدى
اولكى مؤمن ايدى تصديق ايلدى اولا ايمانى صديقى ايلدى
جمله اصحاب اولديلر رفعت شكار معجزهء معراج اولدى آشكار
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ١٠–١١ .

٢٣٣ – يمن واقبال ايله شمدى عبور ايت امتكى جنته دعوت ايت
بويله ديدى اول خداي ذو الجمال تا چكلدى پردهء عز وجلال

يعنى اول پرده اتشدن بر حجاب شويله كيم گوردى ايدردى التهاب
برده رفرف بنى انزال ايلدى پبيش جبرائيله ايصال ايلدى
بعده گوكدن يره قيلدم نزول امهانى اوينه بولدم وصول
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ١١ .

٢٣٤ – بعدذا اول صاحب معراج ونور بونلرى قيلدى بيان باصد سرور
ابتدى انكار منكر واشرار قوم قيلدى اقرار مؤمن واخيار قوم
هپ ديديلر يارسول الله مدد وى حبيب صادق رب صمد
اه نه دولتدر كه بزلر هب سڭا امت اولدق يامحمد مصطفى
چون جنابك دو جهانك شاهى سين برج افلاك حسانڭ ماهى سين
چونكه اولدق بز سكا قول يارسول ايتدك ايمان حمد اوله حسب الاصول
قيل شفاعت لطف ايدب روز فغان ياحبيب الله دخيلك الأمان
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ١٢ .

٢٣٥ _

يارب اول سلطان جانك حرمتى نور ذات مستعانك حرمتى
اول محمد روحنه تعظيم ايچون مصطفى نك جسمنه تكريم ايچون
نور ذات مصطفى نك حقيچون سر عرش كبريانك حقيچون
رويكه مشتاق اولنلر حقيچون عشقكه عشاق اولنلر حقيچون
وعدوكى احسان قيل عاشقلره دين يولنده سعى ايدن صادقلره
جمله ايمانيله ختم اولسون امم جنت وديداريله قيل مغتنم
باحق احمد محمد مصطفا درويش عثمانه دخى ايله عطا
احمد واصحاب وجمله مؤمنين رحمة الله عليهم اجمعين
نايي عثمان دده، المصدر السابق، ص ١١ .

٢٣٦ – يا الهى سر اسرا حقيچون صدق اولان معراج اعلا حقيچون
عزت اسماء حسنى حقيچون وحدت ذات مسمى حقيچون
اسم اعظم سرقران حقيچون روح عالم نور فرقان حقيچون
عالمه رحمت محمد حقيچون داعى جنت او احمد حقيچون
انبيا واوليانك حقيچون اتقيا واصفيانك حقيچون
باخصوص اول آل واصحاب حقيچون سرده كى اذعان وتوفيق حقيچون
قلبده كى ايمان وتصديق حقيچون سرده كي اذعان وتوفيق حقيچون
محمد فوزى، المصدر السابق، ص ١٢-١٣.

_ ٢٣٧

دام غمدن گوڭلز ازاد قيل نيل دلخواهله بزى دلشاد قيل
دو جهانده ذنبمز مغفور بيور هر زمانده عيبمز مستور بيور
صوبمزدن شر اشرا دور اوله دشمن وحساد هم مهجور اوله
بزلرى قيل صحن صحتده مقيم سمتمزدن دور اوله داء اليم
اك صوڭنده يالهى الامان مسكن اولسون بزلره دار جنان
هم قبول ايت فوزيدن بو خدمتى اول حبيبڭ اب روبى حرمتى
كنز لطفڭدن خدايا بر مراد ايله تا گوڭلى اوله دارينده شاد
چونكه سن وهاب ولطفڭ بيحساب بز ديدك امين قيل مستجاب

محمد فوزى، المصدر السابق، ص ١٢-١٣.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: العربية:

- محمد بن يوسف الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ١٩٩٣.
- علاء الدين عبد العزيز السباعي، الإسراء والمعراج في تراث الشعر الفارسي مختارات من شعر المناسبات الدينية في الأدب الفارسي القديم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٥.
- السيد محمد ماضي أبو العزايم، السراج الوهاج في الإسراء والمعراج، القاهرة ١٩٨٨م
- حمود بن عبدالله التويجري، السراج الواهاج لمحو أباطيل الشبلي عن الإسراء والمعراج، الرياض ١٩٨٥م عبد الله ابن عباس، الإسراء والمعراج، بدون مكان للطبع ١٩٨٤م.
- أبو شهاب الدين أبو العباس القسطلاني، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر، ج ٢،محمود بن الشريف، رحلتان إلهيتان الإسراء والمعراج، القاهرة ١٩٩١م.
- حسين مجيب المصرى، الإسراء والمعراج في الشعر العربي والفارسي والتركي والأردى، القاهرة ٢٠٠٥م.
- محمد ناصر الدين الألباني، الإسراء والمعراج وذكر أحاديثهما وتخريجها وبيان صحيحها من سقيمها، عمان الأردن ٢٠٠٠م.

ثانيا: العثمانية:

- بورصه لي محمد طاهر، عثمانلي مؤلفلرى، ج٢، استانبول ١٣٣٣ هـ.
- رجب وحي، منهاج المعراج، استانبول ١٣١٥هـ.
- سري عبد الباقى دده، منظومة ء معراج، استانبول ١٣١٧ هـ .
- عثمان سراج الدين ارصرومى، مجموعهء خيال بال، دار سعادت ١٣٠٥هـ
- كركوكلى سيد عبد الستار، معراجية ديواني، مطبعة إبراهيم أفندي، استانبول ١٣٢٦ هـ.
- محمد فوزي، قدسى السراج في نظم المعراج، بدون مكان، بدون تاريخ.
- نايي عثمان دده، معراج النبي عليه السلام، استانبول ١٣١٠ هـ.

ثالثا: التركية الحديثة

- Ahmet TANYILDIZ, Süleymaniye Kütüphanesi'ndeki ١٢١١ Numaralı Na't ve Mi'râciyye Mecmûası, *Türkoloji Araştırmaları*, C. ٨, Sayı:١ Winter, ANKARA ٢٠١٣.
- Akif KARATAŞ, *Mehmed Fevzî Efendi'nin Bülbülistan isimli eseri (İnceleme-Tercüme),* Sivas Cumhuriyet Üniversitesi,SBE., (Basılmamış Yüksek lisans Tezi), Sivas ٢٠١٩.
- Ali Fuat Bilkan, "Nabi'nin "Mi'rac-name"si ", *Divan Edebiyatı Araştırmaları Dergisi*, . SAYI:١,İstanbul, ٢٠٠٨.
- Ali YÖRÜR, " Çerkeşîzâde Mehmed Tevfîk Efendi'nin Mi'râciye'si*", Hikmet Akademik Edebiyat Dergisi*, ٢٠١٨, C.IV, Sayı: ٨.
- Ali YÖRÜR, "Edirne Valisi Ahmed İzzet Paşa'nın Mi'râciye'si ", *Mecmua: Uluslararası Sosyal Bilimler Dergisi*, ٢٠١٨.C.III, Sayı: ٦ .
- Can ALTAN, "Muhammed'in Siret'ün-Nebî'sindeki Mi'râç Mucizesi Bölümü Üzerine", *Türkoloji Araştırmaları*, ٢٠١٥, C. X, Sayı: ٤.
- Cemaleddin Server REVNAKOĞLU, "Kutb-i Nâyî Şeyh Osman Dede ve Mi'raciyesi". *Yeni Tarih Dünyası.* İstanbul ١٩٥٤.
- Cemaleddin Server REVNAKOĞLU. "Kutb-i Nayi Şeyh Osman Dede ve Mi'raciyesi", *Yeni Tarih Dünyası*, C.١١, Sayı:١٥,İstanbul ١٩٥٤.

- Emrah GÜLÜM, Türk Edebiyatı'nda Mi'râcnâmelerüzerine Hazırlanmış Çalışmalar Hakkında Bibliografya Denemesi*, Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi*, Cilt:۷, Sayı:۳۵, Yıl: ۲۰۱٤.
- Enver HACIHALİLOĞLU*, Bir Eski Anadolu Metni (Mirac-I Nebi) Üzerinde Gramer İncelemesi (Giriş-İnceleme-Metin- Sözlük-Tıpkı Basım)*,İstanbul Üniversitesi , SBE., Basılmsmış Yüksek Lisans Tezi, İstanbul ۲۰۰٦.
- Esra KURNAZ, *Mehmed Fevzi Efendi'nin tasavvuf risâlelerinin incelenmesi -râbıta ve kerâmet kavramları çerçevesinde,* Tarakya Üniversitesi SBE.,(Basılmamış Yüksek lisans Tezi), Edirne ۲۰۱۸,
- Esra OKUDAN, *Ârif Mahlaslı Miraciyelerin Şâiri Olarak Abdülbâkî Arif Ve Arif Süleyman*, , Marmara Üniversitesi, SBE. (Basılmamış Yüksek Lisans Tezi), İstanbul ۲۰۰۸.
- Gülten Feşel GÜZELIŞIK, *Şeyyad Hamza Miracnamesi*, Marmara üniversitesi, SBE., Basılmamış Yüksek Lisans Tezi, İstanbul ۱۹۹٦.
- H. İbrahim DEMİRKAZIK, " Mecîdî'nin Miraciye'si ", *Türkoloji Araştırmaları*, İstanbul ۲۰۱۵, C. X, Sayı: ۸.
- Hasan Ali ESİR, "Anadolu Sahası Mesnevilerde Miraç Mevzuu", *A.Ü. Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi*, Sayı ۳۹, Erzurum ۲۰۰۹,

- Hasan KAYA, " Ömer Hâfiz-ı Yenşehr-i Fenârî'nin Mi'râciyesi ", *Türkoloji Araştırmaları*, Ankara, ٢٠١٤, C. IX, Sayı: ٦.
- Hasibe MAZIOĞLU, "Türk Edebiyatında Mevlid Yazan Şairler", *Türkoloji Dergisi*, ١٩٧٤, C. VI, Sayı: I.
- Hayati DEVELİ, Eski Türkiye Türkçesi Devresine Ait Manzum Bir Miracnâme, *İstanbul Üniversitesi Türk Dili ve Edebiyatı Dergisi*,İstanbul ١٩٩٨, C: XXVIII.
- Hüseyin Ayan, "Abdülbaki Arif Efendi'nin Mi'raciyyesi", *Selçuk Üniversitesi İlahiyet Fakültesi Dergisi*, Sayı:٢, Konya, ١٩٨٦.
- İbrahim AKSU, "Aziz Mahmud Hüdâyî Adına Kayıtlı Mevlid-i Şerîf ve Mi'râciye Risâlesi", *Tasavvuf: İlmî ve Akademik Araştırma Dergisi*, C. X, Sayı: ٢٤,İstanbul ٢٠٠٩.
- İsmail Hakkı BURSEVİ, *Mi'raciye*, haz. İrfan POYRAZ, Bursa ٢٠٠٧ .
- İsmail taşpınar , "Refref" maddesi, DiA,c.٣٤,İstanbul ٢٠٠٧.
- İsmail Yıldırım, Nazîm Yahyâ'nın Mi'râciyye'si, *Uluslararası Türk Dili ve Edebiyatı Araştırmaları Dergisi (Dede Korkut),* C.٤, Sayı: ٧, ٢٠١٥.
- Kadriye ALKAN, *Türk Edebiyatında Mensur Mi'râc-Nâmeler Ve Musa b. Ahmed Antakî'nin Mensur Mi'râc Nâmesi İnceleme – Metin*, Adnan Menderes Üniversitesi, SBE., ((Basılmamaş Yüksek Lisans Tezi)), Aydin ٢٠١٥

- Kemal ERASLAN, "Hakîm Atâ ve Mi'râcnâmesi", *EFAD, Ahmet Caferoğlu Özel Sayısı*, Sayı: ١٠, ١٩٧٩.
- Kemal YAVUZ, "Anadolu'da Başlayan Türk Edebiyatında Görülen İlk Miraçnâmeler: Âşık Paşa ve Miraçnâmesi", *İlmî Araştırmalar*, Sayı: ٨, ١٩٩٩ .
- Mehmet Nuri PARMAKSIZ, "Nayı Osman Dedenin Miraciyye adlı eseri", *IV Uluslararası Mevlan Semopzyumu Bildirileri*, Konya ٢٠١٧.
- Mehmet TEMİZKAN, Ahmed Yesevî'nin Mirâç-nâme'si ve Etkileri Üzerine Bir İnceleme, *Türk Dünyası İncelemeleri Dergisi*, sayı: ١٦/٢, Ergiyas ٢٠١٦.
- Mehmet ÜNAL , "Miracnâme Geleneğinde Bir Halka: Mehmet Nazif'in Miracu'n-Nebi'si", *Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi*, C. ١٧, Sayı: ٦٧, ٢٠١٩.
- Melek GEREK, *Salâhî Abdullah-I Uşşâkî'nin Manzûme-İ Mevlid Ve Mirâc-I Nebî Adlı Eserlerinin Tenkitli Metinleri* , Ahi Evren Üniversitesi, SBE., (Basılmsmış Yüksek Lisans Tezi), Kırşehir ٢٠١٧.
- Melike KAPICIOĞLU, *Mustafâ Fevzi Bin Numan Miracnamesi*, İstanbul Aydın Üniversitesi ,SBE ((Basılmamış Yüksek Lisanas Tezi)),İstanbul ٢٠٠٧ .
- Metin AKAR, "Nayi Osman Dede ve Mi'raciye'si", *Selçuk Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi*, S.١, Konya ١٩٨١..
- Metin AKAR, "*Erzurumlu Şair Muhammed Lütfi'nin Mi'racü'n-Nebi'si ve Mi'rac-Namelerimiz Arasındaki Yeri*", a.e., XXX/٣٥٢ (١٩٩٢)

- Metin AKAR, *Türk Edebiyatında Manzum Mi'râcnâmeler*, Hacettepe Üniversitesi, SBE., Basılmamış Doktora Tezi, Ankara, ١٩٨٠.
- Musa DUMAN, "İbrahim Bey'in Mi'râcnâmesi", *Türkiye Diyanet Vakfi İslâm Ansiklopedisi,* C.٣٧,İstanbul ١٩٩٧.
- Mustafa UZUN, "Mi'râciyye", *Türkiye Diyanet Vakfi İslâm Ansiklopedisi*, c.١٢, İstanbul: TDV ٢٠٠٥.
- Müjgan Çakır, *Nayı Osman Dede: Hayatı, Sanatı, Eserleri ve Ravzatü'l-i'caz fi'l- mu'cizati'l-mümtaz'ı* , Marmara Üiversitesi, Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü (Basılmamış Doktora tezi), İstanbul ١٩٩٨.
- Müjgan ÇAKIR., "Kutbu'n-Nayl Osman Dede'nin Şiirleri ,"*İlmî Araştırmalar Dergisi*, İstanbul ١٩٩٩.
- Münire Kevser BAŞ, "Düşünce Hayatımızdaki Pozitivist Yaklaşımların Hz. Peygamber ile İlgili Dinî-Edebî Türlere Etkisi: Miraciyye Örneği*", Türkiye'de Tüm Yönleri ile Siyer Çalışmaları Sempozyumu Tebliğ Kitabı: ٩-١٢ Nisan ٢٠١٥*, İstanbul ٢٠١٦, C. I.
- Nebahat Gülsoy, *Arif: Miraç-Name, Vefat, İsimsiz Bir Mesnevi (Giriş-Transkripsiyonlu Metin-Sözlük*), Marmara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü (Basılmamış Yüksek Lisans Tezi), İstanbul ١٩٩٣.
- Necla PEKOLCAY, *Türkçe Mevlid Metinleri*, İstanbul Üniversitesi, Türkiyat Enstitüsü Basılmamış Doktora Tezi, İstanbul ١٩٥٠.

- Neriman BAYBARA, *Kurey'î-zâde Mehmed Fevzî Efendi Hayatı ve Eserleri*, Ankara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü , (Basılmamış Yüksek Lisans Tezi), Ankara ٢٠٠٧,
- Nuran ÖZTÜRK, " Siyer-i Veysî'nin Miraç Bölümü: Muhteva Özellikleri", *Dinî, Târihî ve Edebî Açıdan KUDÜS*, Dün Bugün Yarın Yayınlar ٢٠١٨
- Nuran ÖZTÜRK, *Siyer Türü ve Siyer-i Veysî (Dürretü't-Tâc Fî Sîreti Sâhibi'l-Mi'râc)*, Erciyes Üniversitesi, SBE, Yayımlanmamış Doktora Tezi, Kayseri ١٩٩٧.
- Orhan BİLGİN, "Aşkî Mustafa Efendi ve Mi'râc-nâmesi*", Prof.Dr. Nihad M. Çetine Armağan*, İstanbul, ١٩٩٩.
- Ömer Faruk ARSLAN, *Kureyşîzâde Mehmed Fevzi Efendi'nin Tefsir Risalelerinin Tahlili*, Sakarya Üniversitesi, SBE. ,(Basılmamış Yüksek lisans Tezi), Sakarya ٢٠١١.
- Özgür DOĞAN, *١٦. yüzyıl şairlerinden Derviş'in Mevlid'i (metin ve inceleme)*, Marmara Üniversitesi, Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü, Basılmamış Yüksek Lisans tezi, İstanbul ٢٠٠٧.
- Rahile Kızılkaya YILMAZ, " Siyer Kitaplarında Miraç Mucizesinin Ele Alınması", *Türkiye'de Tüm Yönleri ile Siyer Çalışmaları Sempozyumu Tebliğ Kitabı: ٩-١٢ Nisan ٢٠١٥,* İstanbul ٢٠١٦, C.I.

- Ramazan EKINCI, " Erzurumlu Osman Siraceddin'in Hayal-i Bal Adlı Miraciyesi ", *Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi*, ٢٠١٣, C.VI, Sayı: ٢٦.
- Rehan KELEŞ. Divan Şiirinde Mi'râciyye Kasideleri - Tespit ve Tahlil-. İstanbul: Kitabevi ٢٠١٨.
- Reyhan KELEŞ, "Amasyalı Divan Şâiri Münîrî İbrahim Çelebî Siyer-i Nebî'si ve Mîrâciye'si", *Uluslararası Amasya Sempozyumu: Tarih-Dil-Kültür-Edebiyat, ٤-٧ Ekim ٢٠١٧,* Amasya ٢٠١٧, cilt: II .
- Reyhan KELEŞ, "Bosnalı Sâbit'in (ö. ١١٢٤/١٧١٢) Mi'râciyesine Hasan Servet'in (ö. ١٢٨٥/١٨٦٨) Yazdığı Tahmis", *Atatürk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi İlahiyat Tetkikleri Dergisi (İLTED.)*, Sayı: ٤٤, Erzurum, ٢٠١٥,.
- Reyhan KELEŞ, "Riyâzî'nin Mi'râciyyesi: Tanıtım ve Şerh", *Kisbu İlahiyat Dergisi*, Lefkoşa ٢٠١٩, C.I, Sayı:١ .
- Sema ÖZDEMİR, *Aksaraylı İsa'nın Miraciyesi*, Marmara Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü. (Basılmamış Yüksek Lisans Tezi), İstanbul ١٩٩٦.
- Serkan TÜRKOĞLU," Mehmed Fevzî Efendi ve Kudisyyü's-Sirâc Fî Nazmi'l-Mi'râc Adlı Eseri" ,*Turkish Studies International Periodical For the Languages, Literature and History of Turkish or Turkic*, Volume ٨/١٣ Fall ٢٠١٣ İstanbul ٢٠١٣.
- Songül KURĞA, *Şehîdî mevlîdi (Bağlamlı dizin ve işlevel sözlüğü),* Kafkas Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Basılmamış Yüksek Lisans tezi, Kars ٢٠١٩.

- Süleyman ERGUNER, "Nayi Osman Dede ", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*, C.٣٣, İstanbul: TDV ٢٠٠٧.
- Uğur UZUNKAYA, "Eski Anadolu Türkçesiyle Manzum Bir Metin: Emīrī'nin Mevlid'i", *Karadeniz Araştırmaları*, C. XVI, Sayı:٦٢,٢٠١٩.
- Ümit HUNUTLU, "Yeni Bir Nüshasıyla Ahmedî'nin Mir'ac-Nâme'si", *Belleten*, C. ٦٦, Sayı: ٢, Ankara, ٢٠١٨.
- Yaşar Akdoğan, "Mi'râc, Mi'râcnâme ve Ahmedî'nin Bilinmeyen Mi'râcnâmesi", *Osmanlı Araştırmalar Dergisi*, Sayı: ٩, İstanbul ١٩٨٩.
- Yusuf Bilal KARA, "Miraçın Tasavvufî Boyutu", *IV. Türkiye Lisansüstü Çalışmalar Kongresi Bildiriler Kitabı* -IV (İlahiyat) ١٤-١٧ Mayıs ٢٠١٥, Kütahya, ٢٠١٥.
- Yusuf KARACA, *Süleyman Nahifi Efendi ve Mevlidi*, Ankara Üniversitesi, SBE., Basılmamış Yüksek Lisans Tezi, Ankara ١٩٩٧.

Zekeriya USLUER, *Süleyman Nahifi hayatı, eserleri ve Hilyetü'l-envar'ı*, Marmara Üniversitesi, SBE., Basılmamış Yüksek L